جمهورية مصر العربية

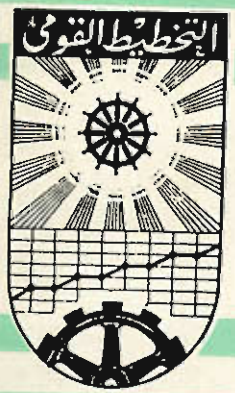

معهد التخطيط القومى

مذكرة خارجية رقم (١٥٢٠)

مشكلة الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم

اعداد

د. محمد عبد العزيز عيد

ديسمبر ١٩٩٠

،،بســـــــــم اللـــــه الرحمن الرحيـــم ،،

المحتويـات

الصفحة

- مقدمـــة ١
- تقديم الدراسة ٣

الفصل الاول : مرحلة الشباب : معناها وخصائصها ومواصفاتها ٧

- التحديد الزمني لبداية مرحلة الشباب ونهايتها ١٠
- المواصفات العامة لمرحلة الشباب ١٣

أولا : الشباب عمر الانتقـال ١٣

ثانيا : الشباب فترة من التردد وعدم الثبات ١٤

أ ـ النمو السريع وغير المتســاوي ١٥

ب ـ نقص المعلومـات والخبـــرات ١٥

جـ ـ المطالب المتضاربة والمتناقضة من قبـل الكبـار ١٦

عـ ـ عدم النجاح في متابعة تدريـــب الشباب ١٧

ثالثا : الشباب عمـر مخيف للآبـاء والمربين ١٧

رابعا : الشباب فترة من الحياة تتصف بعدم الشعور بالسعادة ١٨

أ ـ الشعور بالنقص في تحديد وضع الشاب ومكانته ١٩

ب ـ المثالية الزائـدة للشاب ١٩

جـ ـ الشعور بالنقص وعدم القدرة والفشل

خامسا: الشباب عمر المشكلات ٢٠

- حاجات الشباب ٢٣

طبيعة الحاجات ٢٤

تصنيف الحاجات ٢٥

تعريف الحاجة ٢٦

طرق دراسة الحاجات ٢٧

تصنيف الحاجات النفسية ٢٨

الحاجات والبيئة الاجتماعية ٣١

الحاجات والصراعات ٣٢

أ - صراع الاقدام - الاقدام ٣٢

ب - صراع الاحجام - الاحجام ٣٣

جـ - صراع الاقدام الاحجام ٣٣

- مشكلات الشباب ٣٣

أولا : الاغتراب ٣٤

(١) انعدام القوة ٣٥

(٢) تلاشي المعايير أواللامعيارية ٣٦

(٣) العزلة ٣٦

(٤) الاغتراب عن النفس أوغربة الذات ٣٧

ثانيا: ظاهرة الخروج علي النظام بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعة ٣٨

- طرق مواجهة مشكلة ظاهرة الخروج علي النظام ٤٠

(أ) طريقة ترك الحبل علي الغارب ٤١

(ب) الطريقة الدكتاتورية ٤١

الصفحة

ثالثا: الطريقة أوالمنهج السلوكي ٤٣
١ ـ الخطوة الأولي ٤٤
٢ ـ الخطوة الثانية ٤٤
٣ ـ الخطوة الثالثة ٤٥
٤ ـ الخطوة الرابعة ٤٦

رابعا: الطريقة التشخيصيـــة ٤٨
ـ منع ظاهرة الخروج علي النظـام ٤٩
ـ التدخـل ٥٤
ـ التشخيـص ٥٧

الفصل الثانـــي: الدراسة الميدانية لمشكلات الشباب واتجاهاتهـــم وتوقعاتهم ٥٨
ـ مشكلة الدراسة ٥٨
ـ هـدف الدراسة ٥٩
ـ اجراءات الدراسة ٥٩
١ ـ الأدوات ٥٩
أولا: استبيان مشكلات الشباب ٦١
ثانيا: استبيان اتجاهات الشباب ٦٢
ثالثا: استبيان توقعات الشباب ٦٢
٢ ـ ثبات الأدوات ٦٢
٣ ـ صـدق الأدوات ٦٣
٤ ـ العينـــــة ٦٤

الصفحة

٥ - فروض الدراسة ٦٦
٦ - اسلوب المعالجة الاحصائية ٦٦
٧ - محددات الدراسة ٦٦

الفصل الثالث : النتائج ومناقشتها ٦٧

أولا : مشكلات الشباب ٦٧
- المشكلات العشر الأولي من وجهة نظر عينات النوادي المختلفة ٧٦
- ارتباط ترتيب شباب النوادي المختلفة للمشكلات ٨٠
ثانيا : اتجاهات الشباب ٨٣
ثالثا : توقعات الشباب ٩٢

الفصل الرابع : الخلاصة والتوصيات

- الملاحق :
ملحق رقم(١) : استبيان مشكلات الشباب
ملحق رقم(٢) : استبيان اتجاهات الشباب
ملحق رقم (٣) : استبيان توقعات الشباب
- المراجع العربية
- المراجع الانجليزية
- المحتويات

مقدمـــــــــــة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الهامة التى تحتاجها المكتبة العربية التى تفتقر كثيرا الى الدراسات النظرية والميدانية فى مجال الشباب ، اذ ان التركيز كـــان وما يزال على مرحلة الطفولة لما لها من اهمية بالغه ، ولوجود اعتقاد خاطئ بأن ما يحدث فى مرحلة الطفولة من آثار يصعب او يستحيل تغييره فيما بعد ، ولكنه ظهر حديثـــا نتيجة للعديد من الدراسات والبحوث ان التعديل والتغيير يمكن حدوثه.

وتتناول هذه الدراسه جانباً نظرياً عن هذه المرحلة ومعناها واهميتها وخصائصهـــا وحاجات الفرد فيها ، وتتناول بالتفصيل مشكلتين هامتين من مشاكل الشباب وهمـــا الاغتراب والخروج عن النظام ، وبعد ذلك نتعرض لجانب ميدانى هام بهدف التعـــرف على مشاكل الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم.

ولقد ركزت هذه الدراسة على الشباب فيما بعد السادسة عشرة من العمر ، وعلـــى شباب قطاع معين وهم شباب النوادى الثقافية والاجتماعية لوزارة الشئون الاجتماعيـــة والتى قامت مشكورة بالمساعدة فى فتح نواديها على مصراعيها لاجراء هذه الدراسة.

وبالرغم من كثرة من اود ان اعبر لهم عن شكرى وتقديرى لمـا اسهموا به فـــى سبيل نجاح هذه الدراسة ، ولما بذلوه من جهد ، فانى اخص بالشكر الاستاذه هـــدى احمد بركات وكيل وزارة الشئون الاجتماعية لشئون الرعاية ، والاستاذ محمد السعيـــد وكيل الوزارة لمديرية القاهرة للشئون الاجتماعية ، والاستاذه ليلى محمود متولى مديـــر عام الادارة العامه للاندية الاجتماعية والثقافية ، والاستاذة كاميليا كامل مدير ادارة - التنمية والاندية ، والاستاذ اشرف ايوب صبرى الاخصائى الاجتماعى بالادارة العامـــة للاندية الاجتماعية والثقافية وجميع مديرى الاندية التى طبقت فيها هذه الدراسة.

ولا يفوتنى توجيه خالص الشكر للشباب الذين اجابوا على الاستبيانات المختلفة واخيرا اتمنى ان تجد وزارة الشئون الاجتماعيه والعاملين فى مجال الشباب فى وطننا الحبيب ما يساعدهم فى الاخذ بيد الشباب وفقنا الله جميعا لخدمة الوطن.

دكتور /محمد عبدالعزيز عيد

القاهرة في ١٥/٨/١٩٩٠

تقديـــم الدراســـــــة

استهل هذه الدراسة بحكمة قديمة ترددت علي مسامعنا من قديم الزمان، وأتمنى لو أعدنا تقويم أنفسنا اليوم باعادة النظر في أساليبنا وطرائقنا ومعاملاتنا مع أبنائنـــا وتلاميذنا خاصة من هم في دور المراهقة علي ضوء ماتتضمنه هذه الحكمة القديمة من معـــان كبيرة سبق أن رددها من هم أكبر منا سنا ولكنهم مع كل الأسف لم يلتزموا بهـــا في أساليب تعاملهم معنا. ولعلنا جميعا قد سمعنا من قبل مضمون الحكمة التي تقول "ربـــوا أولادكم علي غير اخلاقكم، فلقد خلقوا لزمان غير زمانكم".

تضم هذه الكلمات القليلة بين أحرفها ومقاطعها الكثير من المعاني والمقاصـــد والأهداف التي إذا ما أتبعناها اليوم في جميع أساليب تعاملنا مع أبنائنا الطلبة الذيـــن يمرون بفترة المراهقة لضمنا لهم تخطي الصعوبات ومواجهة الصراعات ووقيناهم شر التيارات العنيفة التي يتعرضون لها خلال هذه الفترة وضمنا لهم تكيفا نفسيا واجتماعيا سليما، ومكناهم من العبور الهادئ خلال هذه المرحلة العنيفة والوصول إلي بر الأمان.

هذه اللفتة ليست بنداء للابتعاد عن تقاليدنا وعاداتنا وأهدافنا ولكنها تذكـــرة لاعادة النظر في أساليبنا التربوية التقليدية القديمة التي مازلنا نطبقها في حياتنا المعاصـرة كما أنها رغبة للاقلاع عن التمسك الجامد ببعض مفاهيمنا ومعتقداتنا وطرائقنا التي لم تعـــد صالحة لجيل اليوم، جيل العقول الالكترونية، والأقمار الصناعية، ومحطات توليد الكهربـــاء باستخدام الطاقة النووية وغير ذلك من التطور الهائل في جميع أساليب الحياة واستخـــدام التكنولوجيا الحديثة في المنزل والمدرسة والجامعة، وعناصر الانفجار المعرفي الكبير.

من هذا المنطلق ، وبهذا الفهم أقدم هذه الدراسة للأباء والمعلمين واساتذة الجامعات والمخططين والقائمين علي أجهزة تعليم وتربية ورعاية الشباب والمشرفين علي التوجيه والرعاية لهذه الفئة في جمهورية مصر العربية.

وأحب أن أؤكد من البداية علي أهمية دور شباب اليوم في بناء مجتمع الغد ، خاصة في دولة تتطلع إلي الانتاج والتطور والتقدم ، وتسعي قدما نحو مسايرة ركب الحضارة والمدنية والنهضة، وهي لاتتمكن من تحقيق ذلك إلا بجيل جديد متكامل النمو والشخصية ، متعلم ميال إلي المعرفة ، قادر علي التفكير السليم، راغب في النهوض بركب امته ووطنه إلي أرفع المنازل.

ولقد اعتاد الاساتذة والقائمون علي التربية في المرحلة الجامعية علي تقديم موادهم، وتزويد الطلبة بالخبرات والمهارات والمعارف التي قد تساعدهم علي خوض مسارهم في الحياة العملية مستعينين فيذلك بمفاهيم وأساليب التربية التقليدية القديمة التي تنظر للطالب كما لو كان آلة استقبال سلبية ساكنة لاتتحرك إلا إذا أذن لها بالحركة أوطلب منها الاستجابة محتكمين في ذلك إلي اساليب تربيتهم وتنشئتهم القديمة والتي مازال راسخة في عقولهم حتي يومنا هذا متمسكين بخبراتهم الخاصة عن قواعد المحافظة علي النظام في غرف الدراسة وقاعات المحاضرات ، ومعللين ذلك بكثرة الاعداد، ولذلك كثيراً مايتعصبون ويثورون إذا ماحدث اخلال بهذه القواعد أو خروج عليها، ويقيسون نجاحهم بمدي تمكنهم من الضبط والربط، والقمع والكبت حتي يسود غرفة الدراسة وقاعة المحاضرة جو من الهدوء والسكينة والصمت التام من جانب الطلبة، وهذا مايسمونه بمفهوم النظام ، ومايطلقون عليه اسم السلوك السوي للطلبة، وهكذا يجد أبناؤنا من الشباب من طلبة الجامعة أنفسهم مشدودين إلي هذه القوانين واللوائح والنظم من جهة ، مدفوعين بثورة داخلية علي بعض هذه الأساليب والنظم والتقاليد والعادات التي اصبحت في حكم القديم

البالي من جهة أخري . وبذلك يساهم القائمون علي تربية وتوجيه وتعليم الشباب المراهقين من أباء وأساتذة في غرس بذور القلق والتوتر والحقد في أعماق نفوس هؤلاء الأبريـــاء مما يولد فيهم الثورة والتمرد ويدفعهم إلي الاخلال بمبادئنا وآرائنا لاثبات قدراتهم، وتحقيق ذواتهم فيعلنون رغبتهم في الخروج علي النظـــام ومخالفته والاخلال به بأساليب وطـــرق وأنماط سلوكية مختلفة تظهر لنا علي هيئة مخالفات سلوكية يكون بعضها خطيراً صعـــب العلاج، وبعضها الآخر يتراوح في خطورته مابين الشديد وقليل الأهمية .

والواقع ان مشكلة الخروج علي النظام ليست قاصرة علي طلبة الجامعة ولكنهـــا مشكلة عامة شائعة وموجودة فيما بين الشباب وطلبة جميع المراحل ، وهي تعبر عن تمـــرد الشباب علي النظام، وعصيانهم للأوامر، واظهارهم الرفض لكل ماهو قديم وتقليدي ، وتعكس لنا رغباتهم في التعبير الصريح عن الذات ومطالبهم باشباع الحاجات النفسية المتجـــددة بتجدد أساليب الحياة المتغيرة بتغير المجتمعات ، والواقع إن المخالفات السلوكية فـــي المرحلة الجامعية تعبر عن مشاكل أكثر عمقاً وأشد عنفاً من مظهرها المرئي وصورها الخارجية التي تبرز مجرد وجودها في نفوس وشخصيات الطلبة، مما يدعو القائمين علي العملية التربوية في الجامعة للبحث والدراسة والتقصي عن الأسباب التي تكمن خلف هذه المظاهر وتلـــك المخالفات للأخذ بيد الشباب الذين يعانون من ظروف خاصة تدعوهم وتدفعهم لذلك ، والعمل علي تعديل سلوكهم، حتي لانكون قد حكمنا عليهم بحكم قاس ومؤلم ألا وهو الاعاقة التامـــة والكاملة عن التعلم ، وعدم القدرة علي اكتساب الخبرات التربوية المختلفة مما يجعـــل برامج الدراسة الجامعية مجرد اداة فاشلة ، ويجعل الأدوات والامكانات والوسائل عديمـــة القيمة والفائدة .

ولاننسي أن أهم المبادي، والاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد علي أن الفرد هـــو الهدف الأساسي من العملية التربوية بأكملها، لذا فعلينا أن نعد البيئة ونوفر المنـــاخ

التربوي المناسب الذي يساعده علي أن يكون مهيئاً ومعداً وقادراً علي استقبال جميع الخبرات والمعلومات المقدمة إليه، وهو لايستطيع ذلك إلا إذ خففنا عنه الضغوط ومنحناه الحرية في التعبير عن الرأي ومكناه من المشاركة الايجابية والتفاعل المستمر مع الاساتذة والرفاق، وحاولنا التقريب مابين وجهات نظره الخاصة وأرائه ومعتقداته ، وبين وجهات نظر المدرسين والقائمين علي تربيته وتوجيهه وتنازلنا عن الكثير من مطالبنا وضوابطنا ، ومحددات سلوكنا ومعتقداتنا وأفكارنا القديمة عن مفهوم النظام المدرسي ووضعنا الحكمة التي أشرنا إليها من قبل موضع التنفيذ والتطبيق مراعين في ذلك خصائص ومطالب نمو الطلبة في فترة المراهقة ، حتي نتمكن من اعداد جيل جديد متقدم متطور مختلف عن الاجيال السابقة باختلاف مطالب نموه وحاجاته وظروفه وتوقعاته ليساير التطور والتقدم العلمي الهائل ... وليكن درعاً واقيا للأمة العربية بشكل عام ، ولجمهورية مصر العربية بشكل خاص .

الفصـــــــل الأول

،،مرحلة الشباب : معناها وخصائصهـا ومواصفاتهـــــــا ،،

- تعريف المرحلـة ومعناها
- التحديد الزمني لبداية المرحلة ونهايتهـا
- المواصفات العامة لمرحلة الشـــباب

أولا : الشباب عمر الانتقـال

ثانيا : الشباب فترة من التردد وعدم الثبات

ثالثا : الشباب عمر مخيف للأبـاء والمربين

رابعا : الشباب فترة من الحياة تتصف بعدم الشعور بالسعادة

خامسا : الشباب عمر المشكلات

- حاجات الشـباب
- مشكلات الشباب
- اتجاهات الشباب

الفصل الأول

مرحلة الشباب

معناها وخصائصها ومواصفاتها

يعرف انجلش وانجلش (English & English, 1958) في قاموسيهما لمصطلحات علم النفس والتحليل النفسي كلمة شباب Youth بأنها الشخص من حوالي عمر السادسة عشرة إلي الخامسة والعشرين، أوبأنها المراهق ويذكرون بأن المصطلح ليس محدداً تحديداً دقيقاً بالعمر *. وهما يضيفان بأن المصطلح يشير الي كلا الجنسين وان كان البعض يجعله وقفاً علي الذكور، أما مرادف الكلمة فهو حدث Juvenile، وهذا يعني أن المصطلح في اللغة الانجليزية أكثر شمولاً تبعاً لذلك اذ يمتد إلي اسفل ليشمل الطفولة.

وجاء في المعجم الوسيط (شبّ) الغلامُ ـ شَباباً : ادرك طَورَ الشباب ... (الشَّابُّ : من أدرك سنَّ البلوغ ولم يصل إلي سنّ الرجولة . (ج) شُبَّانٌ . وهي شابَّةٌ . (ج) شَوَابُّ . (المعجم الوسيط ـ الجزء الأول ـ ١٩٧٢م).

ونخرج من ذلك بأن مرحلة الشباب هي نفسها مرحلة المراهقة ولذلك سنستخدم كلا المصطلحين لنعني نفس الشيء. وبذلك يمكننا القول بأن الشباب أوالمراهقة مصطلح

---

* Youth: n. 1. a person from about age 16 to age 25. 2. an adolescent. the term is not sharply limited as to age. It Properly refers to both sexes, but some restrict it to males. Its Synonyms, juvenile, tends to be more inclusive, extending downward into childhood.

وصفي للفترة من العمر التي يكون الفرد فيها غير ناضج انفعاليا ، وتكون خبراتـــــه في الحياة محدودة ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني.. الخ. وكلمة مراهقـــــــة "Adolescence" مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolescere" وتعني الاقتراب مـــن النضج، وهي الفترة التي تقع مابين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد وعلي ذلك فالمراهق لايعد طفلاً ولايكون راشداً ، وانما يقع في مجال القوي والمؤشرات والتوقعات المتداخلة مابين مرحلتي الطفولة والرشد.

وتذكر هوروكس (Horrocks, 1962) أن المراهقة مصطلح وصفي للفتـــــرة التي يقترب فيها فرد غير ناضج وجدانيا، وذوخبرة محدودة من نهاية نموه البدني والعقلـــــي. ويعرف ارسبل (Ausbell,1955) هذه المرحلة بأنها الوقت الذي يحدث فيـــــه التحول في الوضع البيولوجي للفرد. أما ستانلي هول (Stanley Hall, 1956) فيعرفها بأنها ،،الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف والانفعـــالات الحادة والتوترات العنيفة،، وهذا ماعبر عنه بكلمتي (Storm & Stress) ، وعرفهـــا هوروكس (Horrocks, 1962) بأنها ،،الفترة التي يكسر فيها الفرد شرنقة الطفولة ليخرج إلي العالم الخارجي، ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه.

والحقيقة أن جميع التعريفات السابقة ركزت علي أن المراهقة مرحلة انتقالية مابين طفولة الفرد ورشده ، وهي تعد من المراحل الحرجة في حياة كل فرد لمايحدث فيها مـــن تغيرات فسيولوجية وجسمية قد يترتب عليها توترات انفعالية حادة ويصاحبها القلق والتناقض وتكثر فيها المشاكل الاجتماعية والنفسية التي غالبا ماتعكر صفو حياة الفرد، وتتطلب مـــن المحيطين به التنقل والمساعدة بالوقوف إلي جواره والأخذ بيده حتي يعبر خلالها بسلام.

التحديد الزمني لبداية مرحلة الشباب ونهايتها

الحقيقة أن حياة الانسان تشكل وحدة واحدة وكلاً متكاملاً لايمكن فصل جزء منها عن الآخر، ولايوجد بها ثغرات ولاوقفات ، بل إن كل مرحلة من مراحل عمر الفرد ترتبط بما تسبقها وتتصل بماتليها ، وهذا يتمشي مع ما أكدته الدراسات العلمية لهذه الفترة بأن المراهقة ليست بفترة مستقلة عن حياة الفرد ولامنفصلة عن باقي مراحل نموه، وانما هي علي النقيض من ذلك تعتبر جزءا لايتجزأ من عملية النمو الشامل المتكامل للفرد حيث تتأثر بما سبقها، وتترك بصماتها وآثارها علي مايليها من فترات ، وتتداخل بذلك جميع مراحل نمو الفرد مع بعضها البعض في داخل غلاف من الجسم الانساني المتكامل مما يجعل من الصعب علينا التمييز بين بداية مرحلة ونهاية أخري.

ومع ذلك فلقد جرت العادة علي تقسيم حياة الفرد إلي مراحل نمائية محددة تسهيلاً للدراسة والبحث في طبيعة وخصائص نمو كل مرحلة بهدف التعرف علي مطالب نمو كل مرحلة وخصائصها ومشكلاتها وسيكلوجية التعامل فيها... ولقد اختلف العلماء فيما بينهم حول تقسيم النمو إلي مراحل وذلك بإختلاف أساليبهم في الدراسة والبحث.

وعموماء ومهما كان الاساس المتبع في التقسيم فان مايجب أن نراعيه دائما عند تقسيمنا لمراحل نمو الفرد هو أخذ مبدأ الفروق الفردية في الاعتبار سواء بالنسبة لبداية كل مرحلة من مراحل النمو أونهايتها أومعدلات نمو الافراد الذين يمرون بها... وهذه الفروق ترد أصلاً إلي عوامل وظروف وراثية وأخري بيئية حيث تتجمع وتتشابك وتختلط داخل الكيان الانساني الفردي ... أما فيما يتعلق بطول فترة المراهقة أوقصرها فهذا يختلف بأختلاف الثقافات والبيئات والمجتمعات التي ينشأ فيها الفرد.

فمثلاً في المجتمعات البدائية تكون المراهقة أقصر نسبيا منها في المجتمعات المتحضرة وذلك لأن الفرد في المجتمعات البسيطة يقوم بدوره الكامل ويتحمل مسئولياته الاجتماعية بالزواج وتكوين الاسرة والانجاب بمجرد بلوغه ، لذا فعادة ماتكون فترة المراهقة قصيرة، وينتقل الفرد إلي الرشد بتحمل التزاماته والقيام بمسئولياته الاسرية.

أما في المجتمعات المتقدمة فلايستطيع الفرد تحمل مسئولياته كراشد بمجرد بلوغه بل يحتاج لفترة طويلة من الانتظار حتي يتمكن من اعداد نفسه علميا وفكريا واجتماعيا واقتصاديا حتي يتمكن من تحمل مسئولياته والقيام بدوره في الحياة وبذلك تطول فترة مراهقته.

وبالرغم من كل هذه المعوقات التي سبق أن أشرنا اليها والتي تجعل من الصعب وضع تحديد زمني دقيق لبداية مرحلة المراهقة فلقد حاول العلماء تحديد بداية هذه المرحلة بدلالات أو اشارات محددة، فلقد عبر العالم النفسي كلامر "Clamer" عن بداية هذه المرحلة بأن نصح الآباء والكبار المحيطين بالفرد بأنه إذا ماظهر علي الاطفال الذين يقومون بتربيتهم أويشرفون علي توجيههم ورعايتهم علامات ومظاهر الحيرة التقلب والاضطراب وأصبح من الصعب عليهم توجيههم وقياداتهم ، كان هذا بمثابة إعلان واشارة بأن تغييراً عنيفاً بدأ يعترض حياة الاطفال الهادئة وبأنه سيؤثر فيهم تأثيراً كبيراً مما يضطر الاباء والكبار ويلزمهم بتغيير نظرتهم اليهم وضرورة مراعاة مشاعرهم وتقبلهم بصورهم واوضاعهم الجديدة، والعمل علي توجيههم وارشادهم لما سيحدث لهم من تغيرات فسيولوجية وجسمية سريعة في السنوات التالية والتي اصطلح علي تسميتها مرحلة المراهقة " Remmer & Spencer, 1965" وعلي ذلك فإن اول اشارة أوإنطلاقة تحدد لنا بداية هذه المرحلة هي افراز الغدة النخامية لهرموني الجونادوتروبين والجونادس ، ويتأثر هذين الهرمونين تنشط الهرمونات الجنسية وتبدأ في الافراز . وسر هذه الانطلاقة والاشارة من

الغدة النخامية وتناغمها وتزامنها مع التغيرات الجسمية والفسيولوجية العنيفة التي يتعرض لها الفرد لايعلمه حتي يومنا هذا أحد إلا الله وحده الخالق لكل شيء. ويقتصر تفسير العلماء لهذه الظاهرة علي أن كل طفل مهما كان نوعه أوجنسه يولد مبرمجاً بتوقيت حدوث عملية البلوغ ومايصاحبها ويتبعها من تغيرات عنيفة.

وهكذا يتضح لنا أن البلوغ هو الوقت الذي تلقي فيه الوراثة ظلها علي البيئة لتعلن لنا بداية مرحلة جديدة من حياة الانسان هي مرحلة الشباب.

أما فيما يتعلق بنهاية هذه المرحلة فلقد اختلف الرأي أيضاً حول تحديدها نظراً لاختلاف الظروف الاجتماعية والبيئية ومتطلباتها بالنسبة لكل فرد، ولكن وعلي أي حال، يتراوح تحديد نهاية هذه المرحلة في رأي الأغلبية فيما بين السابعة عشرة من العمر والسن التي يبلغ فيه الفرد الرشد القانوني وفقاً للقوانين المختلفة في كل مجتمع والتي غالبا ماتتفق علي أن بلوغ الفرد للرشد القانوني يكون في سن الحادية والعشرين ، وذلك حتي يكون المراهق قد اصبح اكبر واقعية واتزانا وأقدر علي القيام بدوره في الحياة وبتحمل المسئولية والقيام بواجباته نحو وطنه ومجتمعه.

وبذلك يمكننا تلخيص ماسبق بأن المراهقة هي الفترة من (العمر التي يعيشها الفرد منذ بداية البلوغ وحتي اوائل العشرينات من عمره.

المواصفات العامة لمرحلة الشباب

تتصف مرحلة الشباب منذ بدايتها بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن سنوات الطفولة وعن المراحل التي تليها، وهي تعتبر بذلك مرحلة فريدة من مراحل عمر الانسان الحافلة بالتغيرات الجسمية والفسيولوجية والاجتماعية والانفعالية والتي قد تترك آثاراً كبيرة علي شخصية المراهق ونفسيته اذا لم يحسن فيها رعايته وتوجيهية ومساعدته علي التكيف لها والتوافق فيها مع النفس والمجتمع.

ومن أهم مواصفات هذه المرحلة مانسميه بالمكانة غير المحددة للمراهق والدور غير الواضح والمحير والغامض بالنسبة له وللمحيطين به من افراد في بيئته مما يكون له مردود سيء علي الجميع، ويؤدي لوصف هذه الفترة بمواصفات تعبر عما يشعر به المراهق والمحيطون به من أفراد تجاه هذه المرحلة ومن أهم هذه المواصفات مايلي:

أولا: الشباب عمر الانتقال

ومانقصده بذلك هو أن الشاب الذي يبدو في مظهره الجسمي أقرب مايكون للراشد منه للطفل يحاول دائما التكيف لحالة النضج وذلك بالتدرب علي سلوك وتصرفات أكثر نضجاً واتزانا مما كان عليه من قبل خلال فترة طفولته ، ولقد عبر سورنسون " Soronson, 1960 " عن ذلك بأن المراهقة هي الفترة من العمر التي تقع مابين الحرية المطلقة التي اكتسبت في مرحلة الطفولة والمسئولية والقيود التي تفرض علي الفرد في مرحلة النضج والتكامل والرشد، ولذا نتوقع أن تكون حالة الفرد الذي يمر بهذه الفترة غامضة وغير واضحة ويكون متردداً في كل مايقوم به من أعمال، غير واثق من نفسه ومن الآخرين ، غير راضي عن الدور الذي يقوم به، وغير ملم بما يتوقع الآخرون منه القيام به.

فهو في نظر نفسه ليس براشد، كما أنه ليس بطفل ، فاذا ما قام بدور طفل طلب منه الكبار أن يراعي مظهره النامي وضخامة جسمه، واذا ماحاول ممارسة أدوار الكبار طلبوا منه التزام حدود عمره كطفل غير ناضج عقلياً أوفكريا . . وهكذا يعمل الكبار المحيطون بالمراهق علي زيادة الضغوط عليه وجعله في حيرة من أمره فيعاني من حالة غموض دائم وتبدو الحياة أمامه كما لوكانت لغزاً محيراً يواجه به في كل لحظة ويرتبط عامة هذا الوضع بمرحلة المراهقة ويطلق عليه مشكلة الهوية Identity Crisis أما كما سماه عالم سماه عالم النفس الشهير ابريكسون " Erikson, 1960 " مشكلة التعرف علي الذات حيث عبر عن ذلك بمايدور عادة في ذهن المراهق ومخيلته من أسئلة كثيرة حول البحث الدائم عن الدور المطلوب منه في الحياة وعما اذا كان يعتبر شخصاً كبيراً في نظر الآخرين ، أم أنه مازال يعد صغيراً أو طفلاً في نظرهم ؟ وعن الوقت الذي سيتمكن فيه من القيام بدوره الكامل في الحياة، وعما إذا كان سيكتب له النجاح في حياته أم أن من حوله يتوقعون له الفشل ؟ كل ذلك وغيره يترك ردود فعل قوية وآثاراً كبيرة علي سلوك المراهق ويظهره بمظهر الاضطراب والتردد وعدم الثبات في القول والفعل، وبذا يغلب علي تصرفاته التهور والتقلب والتردد والتغير ولايمكن التنبؤ مقدماً بما يمكن ان يقوم به من أفعال وأعمال وتصرفات . مما يجعله يقابل كثيراً من الاحباطات ، ويتعرض لكثير من الصراعات والمشكلات .

ثانياً : الشباب فترة من التردد وعدم الثبات

تعتبر المراهقة كما سبق أن ذكرنا فترة من التردد الدائم وعدم الثبات المستمر في حياة الفرد وسلوكه وتصرفاته، فنجده احيانا يتصرف كما لوكان ناضجاً راشداً وأحيانا أخري يعود فيتصرف كما لوكان طفلاً صغيراً غير ناضج عقلياً ، ويكون هذا التردد والتحول

دليلاً واضحاً وعلامة ظاهرة علي حالة عدم النضج واختلال الاتزان التي يمكن ان يتصف بهـا سلوكه :

ولقد كتب كل من هاكر وجيليرد (Hacker & Geleerd,1970) في وصفهـم لهذه الحالة ، أن من أكثر الخصائص الملفته للانظار في هذه الفترة الحرجة من العمـر ظهور التناقض الكبير الواضح مابين جميع تصرفات الشاب واتجاهاته وآرائه وافعالـه وترجع هذه الحالة إلي عدة أسباب منها :

أ - النمو السريع وغير المتساوي

من أهم الأسباب التي تؤدي إلي تردد المراهق وعدم ثباته الطفرة السريعة في النمـو الجسمي والفسيولوجي التي يمر بها ، فبعد أن كان نموه مستقراً هادئاً بطيئاً في مرحلـة الطفولة المتأخرة، سرعان مايتصف نموه بالسرعة مما يؤدي إلي شعوره بالقلق والتوتـر والاضطراب الذي يزداد بتقدمه في العمر ويتسبب في شعوره بعدم الراحة وعدم التمتـع بالسعادة والبهجة في الحياة كما كان من؛قبل، وتجعله مثقلاً بالأفكار والاوهام والتي كـان يتمتع بالخلو منهـا خلال فترة طفولته، ويؤدي نموه العقلي إلي مواجهته للواقع بخبرات قليلة وقاصرة وتجارب محدودة وناقصة مما يسبب اختلال توازنه النفسي واضطراب شخصيتـه فيخلط ما بين الآمال والمخاوف محاولا تجسيم الأمور لنفسه، ومبالغاً في اظهار شعوره بعدم الثقة في نفسه ورفضه لذاته وغموض هويته الجنسية.

ب - نقص المعلومـات والخبرات

يساهم المجتمع في وضع ضغوط كثيرة علي الشباب ويفشل في تزويدهم بالأساليـب والوسائل التي تساعدهم علي مواجهة هذه الصراعات والضغوط وهذا يظهر عادة في المجتمعـات

الديمقراطية المتقدمة التي يترك للمراهقين فيها حرية اختيار النماذج التي تحدد معالم شخصياتهم وطبيعة ادوارهم الخاصة، ولاتزودهم بمايسترشدون به في اختياراتهم لهذه النماذج ، ولاتحدد عملية الاختيار هذه إلا بمجموعة مباديء وقواعد خلقية متعارف عليها دينيا وثقافيا واجتماعيا، ورغبة من المراهق في تحقيق الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس يقلص من علاقاته الاجتماعية مع افراد اسرته بمافيهم والديه، ولايلجأ اليهم حتي لطلب المساعدة ولايعتمد عليهم كما كان من قبل في مرحلة الطفولة، وهذا يزيد من لوم الوالدين وتعنيفهم وتوبيخهم للأبناء ، ونقدهم وتجريحهم لهم واستخدام اساليب العنف معهم أحيانا بدلاً من مد يد العون والمساعدة لهم وتبصيرهم بالمواقف المختلفة ليدركوا واقع الامور وحقائقها.

جـ - المطالب المتضاربة والمتناقضة من قبل الكبار

يواجه الشباب اليوم بمطالب متناقضة من قبل آبائهم ومعلميهم ومجتمعاتهم ككل حيث يطلب منهم القيام بعمل معين وفي وقت لاحق يطلب منهم الامتناع عن القيام به والقيام بعمل مخالف لماسبق ان طلب منهم تماما، وهكذا نجعلهم دائما في حيرة من أمرهم، ولايعرفون طبيعة مانريده منهم . وهذا يجعلهم ينقمون علي الكبار ويسخطون عليهم ، ويثورون أمامهم والسبب في ذلك يرجع إلي ان الكبار ينظرون اليهم احيانا ككبار بدرجة تكفي لأن يدركوا خبايا الأمور، ويعرفوا حقائقها، وبعد لحظات قليله يحكم عليهم بأنهم مازالوا صغاراً ولن يتمكنوا من القيام بعمل كذا وكذا... الخ. كل ذلك من شأنه أن يزيد عليهم الضغوط والأعباء ويفجر من ثوراتهم وانفعالاتهم ويؤدي إلي ترددهم وتوترهم واضطرابهم فيشعرون بالهموم والآلام.

د - عدم النجاح في متابعة تدريب الشباب

ان الانتقال الكبير للمراهق من دور الطاعة العمياء والخضوع الكامل إلـــي دور الاستقلال الذاتي والاعتماد علي النفس يعد عملية صعبة وعسيرة علي المراهق نفسه الـــذي اعتاد سلوك طريق الطاعة ولكنه فجأة وعلي غير العادة يجد أن المطلوب منه ابداء الـرأي في كل شيء والتعليق عليه، وتحمل بعض المسئوليات والقيام ببعض الالتزامات ... كـل ذلك يزرع في نفسه جذوز القلق والصراع ويشحنه بالتوتر والانفعال بسبب توقفنا عـــن تدريبه وعدم مواصلتنا لتوجيهه وتركنا له فجأة في مفترق الطرق وسط أمواج عنيفة وتيـارات هائجة تجرف به في عالم من الغموض .

هذا مايحدث للمراهقين في معظم المجتمعات المتقدمة التي يمتنع فيها الكبار عـن تدريب ابنائهم بمجرد بلوغهم وهذا هو عكس مايحدث في المجتمعات البدائية التي يستمـر فيها تدريب الآباء لابنائهم علي القيام بجميع الادوار التي يتوقع منهم ممارستهـــا في مستقبل حياتهم حتي انهم يتحملون المسئوليات والاعباء الاجتماعية المختلفة منذ نعومـــة اظافرهم مما يجعل فترة المراهقة في هذه المجتمعات أسهل بكثير منها في المجتمعـــات المتقدمة .

ثالثا : الشباب عمـر مخيف للآباء

تظهر في فترة الشباب نماذج وأنماط متعددة ومختلفة من شخصيات المراهقيـــن بتعدد الثقافات والعادات في كل مجتمع فيظهر نمط المراهق غير المسئول أوالمهمـــل، والمراهق غير الصادق الكذاب ، والمراهق المستهتر المتهور والمراهق الفوضوي والمخـرب ، والمراهق المنطوي والغير اجتماعي وما إلي ذلك ، وكل هذه النماذج والانماط تجعل الابـاء

والمعلمين والمربين يشعرون بالخوف من المسئوليات الكبيرة الملقاة علي عاتقهم في تربية المراهقين واعدادهم للمواطنة الصالحة في مجتمعاتهم مما يجعل الأباء والمربين غير متعاطفين مع المراهقين بل واحيانا يكونون اتجاهات عدائية نحوهم، وعلي الجانب الآخر نجد المراهقين يشعرون بأن مجتمع الكبار يكون آراء سلبية عنهم ويقف منهم موقفاً هجومياً عنيفاً مما يجعلهم يبذلون جهداً أكبر في محاولتهم لاثبات ذواتهم ومعارضتهم ومقاومتهم لمجتمع الكبار بعاداته وتقاليده، وهكذا ينشأ الصراع بين الاجيال القديمة والجيل الحديث ويظهر هذا الصراع في أعنف وابشع صورة له ويكون ذلك سبباً قوياً يجعل المراهقين يضعون الحواجز والفواصل الكبيرة بينهم وبين مجتمع الكبار حتي أنهم يمتنعون عن الالتجاء اليهم لطلب المساعدة والعون في حل مشكلاتهم اليومية.

رابعا: الشباب فترة من الحياة تتصف بعدم الشعور بالسعادة

إنه لمن الصعب أن يشعر الفرد بالسعادة وهو مثقل بالهموم ومحمل بالمشاكل والأعباء غير واثق من نفسه وغير مقتنع بدوره في الحياة، وحيث ان متطلبات السعادة في دور المراهقة تكون أعلي بكثير من متطلباتها في فترة الطفولة ... ذلك لأن الاطفال قد تقابلهم الكثير من الصعوبات في حياتهم ولكنهم يقاومونها ويتمكنون من التغلب عليها بنجاح بفضل وقوف الكبار إلي جانبهم ومساندتهم لهم والأخذ بايديهم ، ولكن مايحدث في فترة المراهقة وهو عكس ذلك تماما، فالمراهق يواجه بازدياد المطالب الاجتماعية بدرجة أكبر بكثير مما كانت عليه الحال في فترة الطفولة في حين أن المساعدات التي تقدم له ممن حوله تقل كثيراً عما كانت عليه من قبل .. كل هذه الأمور وغيرها تؤدي إلي شعوره بالاضطراب والثورة والتردد والتمرد مما يؤثر في شخصيته وتعوقه عن تحقيق مفهوم السعادة التي كان قد اعتاد عليها وخبرها خلال فترة طفولته حيث كان هادئ البال، هانئ

النفس، سعيداً خاليا من الهموم مستمتعاً بحياته متكيفاً لمطالب آبائه ومعلميه، ولذا فمن أهم الأمور التي تعكر صفو حياة المراهق وتعوقه عن الشعور بالسعادة مايلي:

أ - الشعور بالنقص في تحديد وضع الشاب ومكانته

يعني النمو الجنسي الكثير بالنسبة للمراهق مما يجعله يتوقع تغيراً كبيراً في اتجاهات والديه نحوه بعد أن أصبح ناضجاً جنسياً ولكن إذا لم تتحقق توقعاته تجاه والديه يكون ذلك بمثابة كارثة وخيبة أمل محققة تحل به، مما يجعله لايمارس حقوقه كراشد، ولايتمتع بالحرية التي كان يمارسها وهوطفل فيصبح بذلك غير سعيد في حياته.

ب - المثالية الزائدة للشاب

والمعروف ان لكل مراهق مثله الأعلي في الحياة عن نفسه وعائلته وأصدقائه ومجتمعه، ولكن من النادر أن يصل أي من هؤلاء في نظر المراهق إلي المستوي الذي يكون قد حدده هوله، ووضعه في اعتباره وتوقعه منه، مما يجعل المراهق يثور ويتضب ويفقد الثقة في نفسه وفي غيره، وهذا بالطبع يحرمه من الشعور بالسعادة في حياته ويجعله علي العكس من ذلك يعاني من التوتر والثورة والصراع .

جـ - الشعور بالنقص وعدم القدرة والفشل

يكون المراهق عادة مفاهيم خاطئة وغير واقعية عن مستوي طموحه الذاتي وتوقعاته الخاصة وأهدافه في الحياة، وهذا يبعده كثيراً عن مستوي توقعاته وتطلعاته وطموحه بمايجعله يشعر بالنقص وعدم القدرة علي القيام بالأعمال المختلفة إذا ما إبتعد عن تحقيق الاهداف التي يكون قد رسمها لنفسه في الحياة، ويؤدي فشل المراهق في الوصول إلي المستويات التي حددها لنفسه لمعاناته من الاحباطات المستمرة مما يجعله قلقاً متوتراً غير واثق من نفسه،

ومما يشعره بالنقص في قدراته واستعداداته والفشل في توقعاته ومستقبله وحياته.

خامسا: الشـــباب عمر المشكلات

بينما يظهر لكل عمر مشكلاته الخاصة الناتجة عن خصائص ومواصفات نمو المرحلة التي يمر بها الفرد والتي تتسبب في قلق وتوتر المحيطين به في البيئة فان سلوك المراهق أيا كان نوعه أومظهره يتصف عادة بالمتاعب والمشكلات بدرجة قد تفوق غيرها خاصة من وجهة نظر أفراد مجتمع الكبار، ويرجع السبب في ذلك إلي المعتقدات السائدة بينهم عن المراهقة ووصفها وربطها بالمشاكل الكثيرة، وهذا يتمشي تماما مع ماأكدته معظم الدراسات العلمية التي أجريت علي الشباب في هذه الفترة حيث اكدت معظمها علي أن مشاكل المراهقين كثيرة ومتنوعة ومتعددة، ويجب الاسراع في التخلص منها، وايجاد الحلول المناسبة لها، ومقابلتها بأساليب مقبولة ومعقولة من جانب المراهقين وجماعاتهم الخاصة، حتي يكون المراهق ناجحاً في حياته المقبلة، سعيداً متكيفاً مع نفسه ومع غيره، ويعتبر الكبار المراهق شخصاً مشكلاً تجاه نفسه وغيره بل وأحياناً تكون المشاكل التي يتسببها هو لنفسه أكثر بكثير مما يسببها للآخرين، ويرجع ذلك إلي أنه شخص غير متكيف لدوره الجديد في الحياة مضطرب.. قلق .. متردد.. متمرد. عنيد.. عنيف .. عداواني .. الخ. وكل هذه الاحاسيس تسبب له الكثير من المشاكل والمتاعب التي علي أثرها يشعر بعدم الرضا النفسي وعدم التمتع بالسعادة ويجعلنا نحكم علي سلوكه وتصرفاته بالانحراف وعدم التوافق.

ولكن ليست جميع أنواع المشاكل التي يتعرض لها المراهق في حياته تكون نتيجة لظروف نموه السريع وخصائص المرحلة التي يمر بها ومواصفاتها، وانما ترجع بعض هذه المشاكل الي الآباء أنفسهم وأساليب تعاملهم الخاطئة مع ابنائهم في فترة الطفولة وطريقة

تعاملهم معهم وتوقعاتهم منهم في فترة المراهقة، كما يرجع بعضها إلي المدرسين وأساليبهم القديمة وطرائقهم الجامدة المملة وإلي المناهج الدراسية المستوردة التي تفشل في ربط التلاميذ ببيئتهم والتي غالبا ماتكون بعيدة كل البعد عن ظروف البيئة وثقافتها وعاداتها مما يزيد من الضغوط علي المراهق ويؤدي إلي زيادة التناقض والاضطراب في شخصيتهم ، كما أن للامتحانات المدرسية المتكررة دوراً كبيراً في زيادة مشكلات المراهق النفسية وتوتراته الداخلية وقلقه واضطرابة ، كما أن الدراسة الجامعية باستخدامها لنظم المحاضرات لاعداد متزايدة ، حيث لايجد الطالب مكاناً ليضع فيها قدمه، وبعدها عن النظم التربوية الحديثة واستخدام التكنولوجيا التي تدعو الطالب للايجابية والمشاركة والتفكير ، وعدم الاهتمام بالطالب كفرد أدي أيضاً للعديد من المشاكل التي تؤرق شباب اليوم وقادة الغد.

وعموما ومهما كان السبب في مشكلات المراهق فان طبيعة هذه المشكلات تختلف من حيث النوع والدرجة والحدة والشدة والخطورة والأهمية فيكون منها السهل البسيط الذي يتمكن المراهق من مواجهته بنفسه والتغلب عليه وحده، ومنها مايكون معقداً متشابكاً في جذوره ويستلزم تدخلاً ايجابياً سريعاً من الكبار المحيطين به لمساعدته والأخذ بيده في التغلب عليها، ومنها مايكون أشد خطورة ويتطلب تدخل المختصين في علم النفس والارشاد والتوجيه النفسي والاجتماعي لاكتشاف حقيقة أسبابه، والبحث عن الوسائل المفيدة للتخلص منها. كما أن من مشاكل المراهق ماهو عرضي مؤقت ومنها ماهو دائم مزمن يلازم المراهق طول حياته ولايملك إلا التكيف له ومعه، وأمام جميع هذه الأنماط والانواع المختلفة من المشاكل التي يواجه بها المراهق نجد أن ردود فعله واستجاباته تختلف باختلاف تكوينه الشخصي والنفسي وظروفه البيئيه والاجتماعية .. فنجد من المراهقين من يسرع في الاستسلام للمشاكل فتضعف قواه وتخور عزيمته ومقاومته وسرعان مايهرب ويتخذ لنفسه موقفاً سلبياً انسحابياً ، ومنهم من يكون أكثر صلابة وقوة في مواجهة الصعوبات ومجابهة

المشكلات وتخطي العقبات فيبذل الجهود ويقاوم التيارات ويصمد أمام المشكلات في قـــوة وصلابة حتي يصل إلي تخطي الأزمات والتغلب عليها.

ولقد قسم جاردنر "Gardner, 1957" المشكلات التي يمر بها المراهق عـادة إلي نوعين .

الأول: واطلق عليه اسم المشكلات العامة لفترة المراهقة : وهي التي تضم جميـــع المشكلات التي كانت قد واجهت المراهق في طفولته والتي لم ينجح في التغلب عليهـــا آنذاك وفشل في الوصول إلي حلول لها، حيث تعود إلي الظهور مرة أخري خلال فتـــرة المراهقة .

والثاني: واطلق عليه اسم المشكلات الخاصة لفترة المراهقة : وهي التي تظهر عـادة خلال فترة المراهقة كنتيجة للتغيرات الجسمية والفسيولوجية التي يتعرض لها المراهق فـــي هذه المرحلة والتي أكد جاردنر علي أن مالايقل عن ٩٠٪ من مشكلات المراهقين يكون لها علاقة قوية ومباشرة بالخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية لنمو المراهقيـن فـي هذه المرحلة والتي يتعرضون لها عادة في رحلتهم من الطفولة الي الرشد.

ولقد اختلف علماء النفس في تصنيف مشكلات فترة المراهقة باختلاف الاطـــر المرجعية التي نسبوا وردوا اليها تصنيفاتهم جميع مشكلات المرحلة التي قسمها بذلك إلـي مشكلات جسمية صحية، ومشكلات عقلية نفسية، ومشكلات اجتماعية خلقية، والبعض الآخـــر اهتم بالظروف البيئية للمراهق وجعلها اطاراً مرجعياً نسب اليها جميع مشكلات المرحلـة التي قسمها بذلك إلي مشكلات أسرية ومشكلات مدرسية ودراسية، ومشكلات اجتماعيـة ، ومشكلات مهنية ، وهكذا تعددت التقسيمات واختلفت التصنيفات بتعدد الاطر المستخدمة واختلافها.

وعلي كل ومهما كانت أنواع المشاكل التي يعاني منها الفرد في هذه الفترة فانها جميعاً تتطلب التدخل الفوري السريع والمباشر لعلاجها والتغلب عليها، علما بأن الأساليب المتبعة في علاج المشاكل والتخلص منها تختلف باختلاف الظروف الشخصية والبيئية والاجتماعية لمن يعاني منها، وحتي اذا ماتشابهت مظاهر المشكلة وأعراضها عند كثير من المراهقين فان ذلك لايعني أن تكون أسبابها واحدة عند الجميع بل قد تختلف الأسباب من فرد إلي آخر باختلاف تكوينه النفسي ووضعه الاجتماعي وظروفه الشخصية واتجاهاته الذاتية وما إلي ذلك ... وهذا بالطبع يؤكد لنا صعوبة كتابة وصفة واحدة لجميع المراهقين الذين يعانون من نفس المشكلة بل يلزم دراسة جميع الظروف والأوضاع الخاصة بكل حالة علي حده للوقوف علي الظروف البيئية والاجتماعية والشخصية لكل حالة... لأن الأسباب قد تكون متشابكة ومتفرعة وذات جذور عميقة وغير واضحة ولاشعورية بالنسبة لمن يعاني منها مما يجعله يحتاج إلي خبرة متخصصة وإلي وقت وجهد للكشف عنها.

حاجات الشباب

تعتبر الحاجات الأولية هي محركات السلوك، فهي توفر الاتجاه والثبات أوالإستمرارية للسلوك، ويقصد بالحاجات في الادب السيكولوجي والتربوي الحاجات النفسية Psychological ، وعلي الأفراد الذين يرغبون في تشخيص أوتوجيه أو احداث التغييرات في سلوك الشباب أن يتناولوا الحاجات النفسية بالعمق اللازم، لانه هنا يكمن أساس التنظيم الكليللدافعية والسلوك،إذ أنه عندما تكون هناك حاجة غير مشبعة يكون الكائن في حالة من التوتر tension ، وتتناسب درجة هذا التوتر بشكل مباشر مع أهمية الحاجة لهذا الكائن سواء من الجانب الانفعالي ، أوالبدني،أوالعقلي ...الخ، أي أن الدافعية الناتجة من التوتر الحالي، والتعلم السابق تجبر الفرد علي القيام بانشطة لتحقيق أهدافه أو مايدركه علي انها أهدافه ، وعندما يتم تحقيق أواشباع هذه

الحاجات يختزل التوتر، وتعود للفرد حالة اتزانه، مما يؤدي به إلي ايقاف نشاطه إلي أن يعاوده الشعور بحالة عدم الاتزان مرة أخري.

طبيعة الحاجات

ماهي الحاجات الأولية، وماطبيعتها ؟ وكيف وفي أية صورة تحدث عادة في مرحلة الشباب ؟ ومادرجة وثاقة الصلة بين هذه الحاجات وسلوك الفرد؟

ان اجراء مسح شامل للأدب السيكولوجي والتربوي يكشف عن أن ماكتب عن ،، حاجات ،، الافراد من الشباب والاطفال كثير للغاية . ويتضح مما كتب أن بعض الحاجات أكثر قوة من غيرها ، وفي كثير من الاحيان تكون الحاجة مبنية علي حاجة أكثر اولية ، كما أن الحاجة الأكثر أولية قد تكون بدورها مبنية علي حاجة اكثر أولية منهما، وهكذا أي أن الحاجات قد تصنف في تسلسلات هرمية تتراوح من حاجات خاصة إلي حاجات أولية واسعة، مثال ذلك الحاجة للحصول علي عمل، والحاجة للحصول علي الارتباط الوجداني، والحاجة للأمن ماهي في الواقع إلا مراتب مختلفة من الحاجات ، فالأمن هو الحاجة ذات المرتبة العليا، وتأتي تحتها باقي الحاجات ، فالرغبة في الحصول علي عمل قد يؤدي لامكانية الزواج وتحقيق الارتباط الوجداني أوالعاطفي، والحصول علي كلا الحاجتين السابقتين يؤدي الشعور أوتحقيق الأمن الانفعالي.

ويظهر من ذلك أن للفرد العديد من الحاجات علي درجات مختلفة من الأهمية لأي فرد، وأن الحاجات يرتبط بعضها بالبعض الآخر، وأنها توجد في تسلسلات هرمية، وهي تختلف في درجة تطلبها للاشباع، وفي طريقة تحقيق كل منها. أما المدي الذي تكون فيه الحاجات وسيلة لتحقيق حاجات أخري، فانها تعتمد علي عملية التعليم.

تصنيف الحاجات :

يمكن تقسيم علماء النفس الذين كتبوا عن الحاجات خلال التسعون عاما الماضية إلي مجموعتين ، أولئك الذين يعتبرون العوامل الدافعة التي يسلمون بها نظرية أوغريزية، وأولئك الذين لايضعون مثل هذه التحديدات علي مسلماتهم. ان بعض من يتبعون المجموعة الاخيرة يعتقدون ضمنياً أن القوي الدافعة قد تشتق من البواعث الفسيولوجية الاساسية من خلال التعليم في الثقافة، وذلك في الوقت الذي لايقر آخرون بشكل محدد أن مركباتهم تمثل قوي فطرية. ويصنفها فرويد (Freud,1920) ، وكاتل (Catell(1946 وماكدوجل (McDougal (1926 ضمن مجموعة القوي الفطرية أوقسم البواعث .

أما المجموعة الثانية من علماء النفس والذين لايميزون القوي الدافعة في السلوك بأنها فطرية أومكتسبة فعددهم كبير، ولكنهم لايختلفون بالضرورة في تفكيرهم عن بعضهم البعض بدرجة كبيرة فديوي (Dewey (1980 ،وانجل (Angell (1950 اعترفا بضرورة قبول توفر الدافعية للسلوك ، أما توماس (Thomas (1967 ولفين (Lewin(1938 والبورت (Allport (1937 وموراي (Murray (1948 وفرنكل برتزويك Frenkel - Brunswik (1962). وتولمان (Tolman (1932 فكانوا أكثر تحديداً فيما يتعلق بمركباتهم للدافعية وتعريفها. ويتجنب موراي (Murray (1948 تمييز مركباته بأنها فطرية، ويصيغ وجهة نظره باستخدام مصطلحات أكثر حداثة وأكثر عمقاً . أنه يلاحظ أن الحاجات نفسية المنشأ Psychogenic هي عمليات عقلية وانها مشتقة من بواعث أوحاجات حشوية المنشأ viscerogenic . ولقد قدم توماس (Thomas (1967 وموراي (Murray (1948 وفرنكل - برتزويك (Frenkel - Brunswik(1962 قوائم متداخلة للحاجات : أما مازلو (Maslow (1946 فانه يقترح خمس مستويات للحاجات ، المستوي الأول هوالحاجات الفسيولوجية الاساسية،

والمستوي الثاني خاص بحاجات الأمن Safety ، ويتضمن المستوي الثالث الانتماء Belongingness والحب ، والمستوي الرابع التقدير والاحترام Esteem ، والمستوي الخامس تحقيق الذات Self - Actualization أما سيموندز (1984) Symonds فانه يخضع جميع الحاجات النفسية المنشأ Psychogenic لتلك الخاصة بالأمن والكفاية Security & adequacy.

تعريف الحاجة

تعرف الحاجة النفسية كتجريد من تصنيف الجوانب الملاحظة للسلوك المتجه، انه يفترض ان تنظيم سلوك أي فرد قد نشأ طوال فترة حياته بناء علي أساسين: الأول هو نمو وتطور التركيبات البيولوجية الموروثة ،والثاني هو عملية التعليم كما انه يفترض ان جزءا كبيراً من التعليم كان عملية تطبيع اجتماعي . ان السلوك الناشيء قد حدث ونظم ليخدم الكائن في الحصول علي حاجاته، وجميعه يبدأ من أساس بيولوجي، ولكن معظمه يتشعب للدرجة التي تجعل الأصل البيولوجي باهتا. إن الحاجات المتعلمة تستمر في العمل كدوافع للسلوك طوال حياة الفرد.

ان الحاجة والسلوك الذي يتبعها ينظر اليهما علي ان لهما خاصيتان رئيسيتان وهما خاصية الاتجاه، وخاصية اختزال التوتر. أي ان كل فعل سلوكي يدرك علي أنه يوفر توتراً موجها لتحقيق هدف ، ونجاح تحصيله ينتج عنه خفض أواختزال التوتر .ان التصنيف القاطع لجميع الحاجات التي يفترض كونها خلق الدوافع الانسانية مازالت غير معروفة، ولكنه يبدو واضحاً ان أي نظام سيحوي مقداراً كبيراً من الحاجات الرئيسية والفرعية.

ان السلوك بالمعني الكلي يعتبر وصفة للحاجات السلوكية للفرد والمواقف المناسبة للتعبير عنها، ويعتبر السؤال الخاص بالأولوية فيما بين الأسباب المتعلقة بأية حادثة سلوكية، والمطالب الموقفية ، أوحاجات الفرد سؤالاً جدليا. ان السلوك يمثل تبادلاً فيما بين الاثنين ، ولايهمنا أيهما في تحليل السلوك أو الأفعال السلوكية ، وبالنسبة للفرد يجب ان يفسر الموقف باستخدام المصطلحات الخاصة بحاجاته، وهذه بدورها تعدل وتشرط بالموقف .

ان التكيف الفردي يفترض أنه يمثل مكانة التوازن ـ وعدم التوازن فيما بين مقتضيات الحاجات الشخصية والمطالب الموقفية. ان التكيف الجيد يمثل التفاعل فيما بين مجموعة جيدة التكامل من حاجات الفرد، وسلسلة من المواقف المناشبة للتعبير عن تلك الحاجات . أن حياة الفرد بأكملها تمثل سلسلة من المحاولات للوصول إلي حالة الاتزان عن طريق اختزال الحاجات من خلال تحصيل الأهداف الحالية الشعورية واللاشعورية .
ان الحاجة غير المشبعة تمثل عدم اتزان ، وعندما توجد مثل تلك الحالة يجب أن يكون هناك جهد مستمر لتحقيق الاتزان من خلال اشباع الحاجة. ان الفرد الذي يمتنع شعوريا أولا شعوريا عن البحث عن الاتزان يقوم بسلوك لاتكيفي، قد تكون له تضمينات خطيرة. إن التكيف بالمعني الذي استخدم هنا يعتبر شيئا نسبياً حيث انه لاتوجد نقطة في حياة أي فرد يجد فيها الاشباع الآتي لجميع حاجاته النفسية.

طرق دراسة الحاجات

ان دراسة الحاجات قد إستخدم فيها طريقة أو اكثر من الطرق الأربع الاساسية التالية :ـ

١ ـ استنتاج الحاجات من سلسلة ملاحظات لسلوك الفرد.

٢ ـ استنتاج الحاجات من تحليل مواد دراسة الحالة والسجلات القصصية للشباب .

٣ - استنتاج الحاجات من الاستجابات الحرة للشباب علي أسئلة متسعه .

٤ - استنتاج الحاجات من استجابات الشباب علي اختبارات أوقوائم للمشاكل.

ومن هذه الطرق الأربع للبحث ، فان الطريقة المبنية علي الملاحظات السلوكية قد أدت للحصول علي بعض التصانيف غير القاطعة بالاضافة لبعض التصانيف الأساسية للحاجات . أما الدراسات المبنية علي تحليل دراسات الحالة فلقد تمكنت من تحديد بعض تصانيف الحاجات الأساسية بالرغم من أنه كان هناك اتجاه لخلط الحاجات النفسية للشباب بما يعتبره الراشدون أهدافاً ذات قيمة. ان طريقة الاستجابات الحرة للاسئلة الواسعة قد أدت بوجه عام لتسمية بعض المواقف المنفصلة الخاصة بالأهداف دون استنتاج للحاجات من هذه الأهداف الخاصة.

أما الطريقة الرابعة لبحث الحاجات ، وهي طريقة الاختبارات أوقوائم المشاكل فبالرغم من أنها أكثر شيوعاً فيما بين الباحثين فإنها يحتمل ان تكون قد ساهمت بنصيب كبير نحو الوصول إلي تصنيف موضوعي للسلوك في أقسام خاصة بالحاجات بحيث تكون شاملة، ومع ذلك أساسية بدرجة تكفي لتفسير ووصف والتنبؤ بالسلوك .

تصنيف الحاجات النفسية

ان تصنيف الحاجات الأساسية التي تناقشها الادبيات النفسية والتربوية تكشف عن وجود اثني عشر حاجة نفسية متميزة نسبياً ، ونعرض فيما يلي لتلك الحاجات وتعريف كل منها :

أ - القبول Acceptance وهو الحاجة لشعور انفرد بايجابية تجاه الآخرين نحوه، وشعوره باحترامهم له، وموافقتهم عليه، وترحيبهم به، واحساسه بأنه

شخص ذو قيمة في نظر الآخرين، وأن الآخرين يعتبرونه مساو لهم، وشعوره بعدم الرفض .

٢ - التحصيل Achievement هو حاجة الفرد لأن يكتسب ، ويحصل علي، ويجاهد للوصول إلي مايهدف إليه من الحصول علي عملات رمزية للمكانة أوالاحترام أوالمعرفة ، وذلك لكي يحصل علي الأمن والقبول، ويتوج كل ذلك من خلال استحقاقه للثناء علي بذل الجهد.

٣ - الحب Affection الحاجة لأن يكون الفرد محبوبا، ومدللا ومرغوبا فيه وجدانيا من أجل ذاته، وذلك للحصول علي حب وعاطفة غير مشروطة، وأن يتوفر له الحب الوجداني من الوالدين، الاقارب، الاصدقاء ، أومحب .

٤ - الموافقة أو الاستحسان Approval الحاجة لأن يكون سلوك الآخرين نحو الفرد مشير إلي أنه شخص مرض عنه، أو أن افعاله مرضية، وأن يبحث عن المكافآت الظاهرة أوغيرها من دلالات الموافقة أو الاستحسان ، وان يعطيه الآخرون بشكل صريح مايثبت أنه ذو قيمة ، وان يتجنب التوبيخ والنقد والعقاب .

٥ - الانتماء Belonging الحاجة لأن يشعر الفرد بأنه جزء من الجماعة أوالمؤسسة، وان يتواجد مع شخص أومجموعة أومؤسسة أوفكرة وأن يكون عنصراً في جماعة تناسب طبيعته أوحاجاته.

٦ - التوافق Conformity الحاجة لأن يكون الفرد مثل الآخرين وان يتجنب الانحراف عما هو سائد، وأن يسايرا ويتوافق مع العرف ، ، وأن يتجنب الاختلاف في الملبس أوالسلوك أوالاتجاهات أوالمثل ... الخ.

٧ - الاعتماد Dependence حاجة الفرد للحصول علي مساندة الآخرين، أوالاعتماد عليهم وجدانيا، أورغبته في عنايتهم به، وتشجيعهم له، وعفوهم عنه، ومساعدتهم له.

٨ - الاستقلال Independence حاجة الفرد لأن يكون حراً لايتحكم فيه اصدقائه، أوعائلته أورفاقه، وأن يفعل الاشياء بالطريقة التي يحددها بنفسه ويتخذ قراراته، ويعتمد علي ذاته، ويكون متميزاً بالاكتفاء الذاتي.

٩ - التمكن - السيطرة Mastery - Dominance الحاجة لأن يسيطر الفرد، علي المشاكل والعوائق، وان يؤثر في السلوك والشعور وافكار الآخرين.

١٠ - تحقيق الذات Self - Realization الحاجة لأن يؤدي الفرد عمله في مستوي قدرته، وان يتعلم وأن يتفهم، وان يكون اداؤه في أعلي مستوي يتمشي مع قدراته، وأن يتجنب الاداء في مستوي متدني، وان يجاهد لتحصيل يتزايد في كفاءته داخل حدود امكانياته.

١١ - الاعتراف Recognition الحاجة لأن يكون الفرد ملحوظاً ومعروفاً، وان يتجنب ان تطمس فرديته، وان يعرفه الآخرون كشخصية فريدة متميزة عن الآخرين، وان يجد مكانه، وان يعتبر انسانا مهماً.

١٢ - ان يكون مفهوما to be understood : الحاجة لأن يشعر الفرد بالعطف والوئام مع الوالدين والأقارب والاصدقاء والرفاق، وأن يشعر كواحد مع الآخرين، وان يشعر بالحرية في التعبير عن أخص أفكاره ومشاكله لشخص أوأكثر، دون فقدان الحب أوالمكانة الشخصية، وان يشعر بأن هناك من يتوحد معه.

الحاجات والبيئة الاجتماعية

ان سلوك أي فرد يحدث داخل اطار مرجعي للعديد من التركيبات البيئية المعقدة المختلفة، وعندما نأخذ في الإعتبار حاجات المراهقين أوالشباب يجب ان نتذكر أن معظم الحاجات تعمل داخل اطار البيئة الاجتماعية، إن السلوك قد يختلف قليلاً أوكثيراً من موقف إلي آخر، ان متطلبات الموقف الذي يتضمن اختلاف الجنس مع الفرد قد تختلف كلية عن المواقف التي تتضمن جنساً واحداً. ولقد وجد أن هناك ثمانية مواقف اجتماعية بيئية تظهر فيها حاجات الشباب وهي:

(١) أقران من نفس الجنس.

(٢) أقران من الجنسين.

(٣) أزواج من نفس الجنس.

(٤) أزواج من الجنسين

(٥) العائلة.

(٦) المدرسة أوالجامعة أوالعمل.

(٧) الراشدون في المجتمع.

(٨) الذات *

ولكي نفهم مكانة الحاجة لدي أي شاب يجب أويكون من المستحسن ملاحظة عمل الحاجات في أكبر عدد ممكن من المواقف الثمانية السابقة.

---

* الذات في نفسها لاتكون بيئة اجتماعية ، ولكن أصل مفهوم الذات مبني علي التعلم الاجتماعي السابق.

الحاجات والصراعات

عندما يشعر الفرد بالتوتر نتيجة لنقص في بعض حاجاته، ينشأ لديه حافز يتطلب الاشباع وإزالة هذا التوتر، وبذا يتكون لديه دافع لكي يسلك سلوكا معيناً يعمل علي إزالة هذا النقص والعودة لحالة الاتزان ، ولذلك يبدأ في سلسلة معينة من السلوك الغرض منه تحقيق عملية الاشباع المطلوبة، ولكن الفرد يعيش في بيئة معينة لها قوانينها ولها تقاليدها ولها امكانياتها، وكذلك للفرد قدراته الخاصة، وامكانياته الفريده، وذكاؤه وشخصيته وعاداته وطرقه وأساليبه السلوكية المميزة له، ولذلك فهو يتمكن في بعض الاحيان من اشباع دوافعه ببساطة وسهولة ودون أن يمنعه من اشباعها أية عوائق أوعقبات ، وفي احيان أخري تواجهه العقبات سواء أكانت مادية أواجتماعية أومعنوية تمنعه من الوصول إلي اهدافه، ولذلك فهو قد يزيد من نشاطه محاولا التغلب علي تلك العوائق أويحاول القيام بانماط من السلوك البديلة للوصول إلي هدفه، وفي احيان أخري قد يستبدل بالهدف الأصلي هدافاً أقل قيمة يرضي به، وفي ظروف أخري يقوم بسلوك عشوائي ويتخبط هنا وهناك ولايتمكن من اشباع رغباته مما يؤدي به للشعور بالقلق والحرمان والتوتر وزيادة حدة انفعالاته، وبذلك ينشأ لديه العديد من الصراعات والتي من أهمها :

(أ) صراع الاقدام ـ الاقدام:

ويحدث هذا النوع من الصراع عندما يكون أمام الفرد هدفين متكافئين من ناحية قيمتهما وقوة اجتذابهما للفرد، ويعتري الفرد في تلك الحالة صراع مؤقت لحين وصوله إلي قرار يفضل به أحد الهدفين علي الآخر، ومن أمثلة هذا الصراع وظيفتين في نفس المستوي يعرضان علي الفرد في نفس الوقت ، (خطيبين يتقدمان للفتاة في نفس الفترة).

(ب) صراع الاحجام - الاحجام

ويحدث ذلك النوع من الصراع عندما يواجه الفرد موقفين ضارين أوكريهين ويرغب في تجنب كل منهما وتحاشيهما، وغالبا ماينتهي الصراع في تلك الحالة بترك المجال كلية أواللجوء إلي موقف جديد يتخلص به من كلا الموقفين السابقين، مثال ذلك أن يكون علي الشاب أن يتقدم للاختبار في يوم محدد وان يكون غير مستعد للحصول علي تقدير منخفض - ولذلك يتغيب في اليوم المقرر لتقديم الاختبار ، ولقد وجد أن نتيجة بعض حالات الصراع من هذا النوع هو الاصابة بفقدان الذاكرة.

(جـ) صراع الاقدام - الاحجام

ويحدث ذلك النوع من الصراع عندما يواجه الفرد موقفاً كريها وساراً في نفس الوقت ، ولايعرف اذا كان عليه أن يقدم أويحجم ، مثال ذلك الطفل الذي يرغب في ان يربت علي ظهر الكلب ولكنه يخاف ويسحب يده، والشاب الذي يخرج ورقه ليغش منها ولكنه عندما يحاول فتحها يشعر باحتمال افتضاح امره، فاذا كانت الجوانب الايجابية والسلبية للموقف متساوية في قوتها، فان الفرد قد يتوقف عن العمل.

مشكلات الشباب

بعد أن استعرضنا المواصفات العامة لمرحلة الشباب ،والحاجات النفسية لهم، وعرفنا الأسس التي يقوم عليها السلوك ، وان السلوك يهدف لتحقيق هدف أواهداف معينة، تعمل علي اشباع حاجات الفرد، وان هذا السلوك يكون في موقف اجتماعي معين، وكثيراً ما تجابهه عوائق وتحديات تؤدي به إلي احباطات وصراعات مختلفة، ومن ثم تنشأ

مشكلات معينة، وقد تكون المشكلة التي تواجه الشباب مشكلة فردية، وقد تجابه نفس المشكلة العديد من الشباب فتصبح مشكلة جماعية، ونظراً لأهمية وخطورة مرحلة الشباب باعتبارها الثروة البشرية الثمينة التي توفر للدولة القوة والقدرة والحماس والطاقة، ونظراً لأن اصحابها هم من يعدون في الحاضر، وتعقد عليهم الآمال في التطوير والتنمية، ونظراً لأن رعايتهم تعني استثماراً مفيداً، وعائداً مجزيا علي المدي البعيد ، وجب محاولة التعرف علي جميع مشاكلهم والتخطيط لحلها .

ونظراً لكثرة المشاكل التي يمكن مناقشتها فاننا سنكتفي هنا باستعراض عينة من المشاكل الهامة وهي :

أولا: الاغتراب

ثانيا: ظاهرة الخروج علي النظام بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية .

أولا: الاغتراب

يشعر العديد من الشباب في الوقت الحالي بالاغتراب Alienation ويعتبر الاغتراب ظاهرة انسانية تظهر في مختلف النظم والثقافات والمجتمعات وخاصة مجتمعات العالم الثالث حيث يظهر الإتجاه للتمركز الحضري، والتكدس السكاني ، وضيق المساكن، وعدم توفرها، والتصنيع الذي يأخذ بالعمل بعيداً عن ملاحظة الاطفال والشباب ، وارتفاع الاسعار، وتصارع القيم والثقافات المستوردة وغيرها من متغيرات العصر الحديث ، مما يساعد علي زيادة عزلة الشباب ، وانتشار العائلات النووية الصغيرة البعيدة عن غيرها من الأسر، مما يصبح من الصعب معه تجنب الشعور بالاغتراب .

وعموما فان الاغتراب يوجد حينما يوجد افراد يشعرون بتفردهم وتميز شخصياتهم ، وبالعجز عن التجاوب مع الاوضاع السائدة في المجتمع الذي يعيشون فيه، والثقافة التي ينتمون اليها، ويرفضون القيم العامة أوالشعبية التي تسود في هذه الثقافات، والتي يتقبلها بقية افراد المجتمع أبوزيد، (١٩٧٩).

ويعرفه الاشول (١٩٨٧) بأنه، ،،انفصال الفرد وأحاسيسه وافكاره ومعتقداته عن الوضع الاجتماعي، أو عن الافراد الآخرين الذين له علاقة معهم، ، ويعرفه انجلش وانجلش English & English (1958) بأنه ،،فقد أونقص في العلاقة وخاصة حينما ومتي كانت هذه العلاقة متوقعة ـ ويضيف بأن المصطلح عام للغاية وأنه يستخدم فيما يتصل بالعلاقات الاحصائية والتجريبية والبيشخصية Interpersonal ويعني مصطلح الاغتراب العديد من المضامين نذكر منها:

(١) انعدام القوة Powerlessness

ومعناه ان الشاب يشعر بعدم القدرة أوالتمكن من التأثير في المواقف الاجتماعية التي تحيط به، والواقع أن عدم القدرة علي التوافق ، والاعتقاد بأن الفهم واتخاذ القرار يقعان فيما وراء قدراتهم ، يبدو أنه المصدر الرئيسي لاغترابهم أورفض ثقافتهم Wall (1975)

كذلك وجد أن الشباب الذين يفشلون في الدراسة لايعاودون التعليم الرسمي فقط والذي تمثله المدرسة أوالجامعة أوغيرهما من المؤسسات التعليمية الرسمية، ولكن اعتقادهم بعدم كفايتهم يمنعهم حتي من التعليم مرة أخري أوالتدريب الذي تتطلبه تغيرات المجتمع الصناعي، ويتسع مثل هذا الاغتراب بسهولة ليصبح رفضاً لأي انغماس في المجتمع ، والمؤسف ان مثل هؤلاء الشباب لايمثلون ثروة بشرية مفقودة في الوقت الحاضر فحسب ، ولكنهم

يوفرون الجو المناسب للاحباط وعدم الكفاية والعجز وانعدام القوة لابنائهم، ويحكمون عليهم بالفشل أيضاً .

(٢) تلاشي المعايير أواللامعيارية Normlessness

ومعناه أنه نتيجة لسرعة تغير المجتمع، وردود الأفكار والعادات الجديدة، تتأثر التقاليد والعادات المتبعة بالأوضاع الجديدة التي تطرأ علي المجتمع، وتتخلي الأسر والأفراد، وخاصة الشباب عن تلك العادات والتقاليد شيئا فشيئا (محمد، ١٩٨٤) ويصبح المجتمع مفتقر للمعايير الاجتماعية المطلوبة للتحكم في سلوك الأفراد، إذ أن المعايير القديمة تفقد قدسيتها وتحكمها في سلوك الأفراد، ويؤدي ذلك لنشوء وتغلب الفردية المتطرفة، ومايرافق ذلك من مواقف انتهازية ونفعية (النوري ، ١٩٧٩) ولجوء الشباب لاستخدام اساليب غير مشروعة وغير موافق عليها اجتماعيا لتحقيق اهدافه والوصول إلي مأربه .

(٣) العزلة Isolation or Detachment.

ويعني هذا المصطلح انفصال أوانعزال الشباب عن المجتمع وثقافته حيث لايري الشباب قيمة كبيرة للكثير من الاهداف والقيم والمعايير التي يقيمها المجتمع وافراده، ولذلك لايشارك مثل هؤلاء والأفراد باقي افراد المجتمع فيما يثير اهتمامهم من برامج وانشطة وما إلي ذلك .

(٤) الاغتراب عن النفس أوغربة الذات Self - estrangement

وهو إدراك الشاب بأنه أصبح مغتربا حتي عن نفسه، ويطلق علي مثل هذا الفرد الهامشي، واللامنتمي وما إلي ذلك، ويضمن الاغتراب عن الذات انعدام الصلة بين الفرد وجزء عميق من نفسه أو ذاته.

ويذكر النوري أنه ، ،،علي الرغم من أن الاغتراب قد يتسرب من مجال معين إلي مجالات أخري، إلا أن ذلك لايحدث دائما، فالمثقف المغترب ثقافيا قدلايشعر بالاغتراب بالنسبة لانتاجه الفكري أوذاته الحقيقية. كذلك العامل الذي يشعر بالاغتراب في نطاق عمله قد لايعاني من الاغتراب بالنسبة للحياة الاجتماعية بجوانبها الأخري في المجتمع الصناعي الذي أدخله إلي تجربة الاغتراب.

ولايفوتني قبل ختام الحديث عن مشكلة الاغتراب من ذكر أن التعليم لدينا يعتبر من الوسائل الهامة المؤدية للاغتراب ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي كونه تعليماً مستوردا من حيث نظمه وأساليبه وطرقه ومناهجه وطرق تقديمه، إذ أن معظم مايدخل عليه من تغييرات وتعديلات وتطوير لايبني علي دراسات مصرية ، وانما يبني في اغلبه علي آراء مجموعة من المستشارين والخبراء ذوي الخلفيات المتباينة، ولذلك نجد أن من يتعلم في القرية لايرغب في البقاء فيها، وخدمتها ، حتي من يتعلم تعليما زراعيا، ولوكان فلاحاً، يترك الأرض ، ويترك القرية ولايقبل إلا عملاً في المدينة أو عملاً يبعده عن الأرض وزراعتها وفلاحتها، أي أن التعليم الزراعي يعد من يغترب عن الزراعة، والتعليم في القرية يخرج لنا شبابا لايقبل إلا بالاغتراب عن القرية، والتعليم في كل من القرية والمدينة يعد لنا جيلاً من الشباب يرغب في اثناء تعليمه في النجاح دون بذل الجهد، ويستخدم لذلك كل الوسائل الممكنة للغش والمراوغة والخداع، ومن يتخرج من الجامعات

والمعاهد العليا يغترب عن الثقافة المصرية والتقاليد المصرية ويرغب في الاثراء دون عمل ودون جهد ودون وازع أوضابط، ويرغب في أخذ مكان غيره وهو علي علم تام بأنه لايستحقه.

وبناء علي هذه العجالة السريعة في مناقشة المشكلة واظهار مدي خطورتها بالنسبة لشبابنا ووطنا العزيز اذ أنها تعني فقدان جزء خطير من الثروة البشرية التي نملكها، وهي قد تعني تطرفاً وقد تعني عدوانا، وقد تعني سلبية، وقد تعني انسحاباً ، وقد تعني ألما وحسرة واكتئاباً، وقد تؤدي بالفرد إلي الانتحار. وبالرغم من كل هذا لاتوجد دراسات ميدانية مصرية كافية عن الاغتراب.

وخير ختام لهذه المشكلة هو قول رسول الله صلي الله عليه وسلم ،،بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبي للغرباء، فقيل ومن الغرباء يارسول الله؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس ،،وفي رواية أخري: الذين يزيدون إذا نقص الناس ،، وفي رواية ثالثة: الذين يحيون سنتي ويعلمونها للناس ،،

ثانيا : ظاهرة الخروج علي النظام بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية

ظاهرة الخروج علي النظام بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية ظاهرة شائعة، ولها العديد من الأسباب ، من أهمها طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها الطالب وهي المراهقة بما تتضمنها من بلوغ المراهق وزيادة نموه الفسيولوجي والجسمي مما يجعله يقع في مجال سيكولوجي غير محدد لتوسطه مابين مجال الطفولة والرشد، وخصائص تفكير المراهق، وتمركزه حول ذاته، ونموه الانفعالي والاجتماعي الذي يدفعه لمحاولة تغيير علاقاته مع الآخرين وبيئته المنزلية، ومدي استقرارها وثباتها وتفهمها للتغيرات الحادثة، والصراعات

التي يعاني منها آنذاك ، واهمها الصراع من أجل الاستقلال ،ونقص خبرته بالحياة، وجماعات الأقران ومدي تأثيرها عليه، وقابليته للتأثر بها ،وكذلك ميوله واهتماماته، وتأثير وسائل الاعلام عليه، والبرامج التلفازية المختلفة، يضاف لكل ذلك المطالب والمعاملات المدرسية والجامعية والبيئية وغيرها مماذكرناه فيما سبق ومما افاضت الكتب في الحديث عنه ، بناء علي الدراسات الاستطلاعية والمسحية والتجريبية وغيرها.

والواقع أن مشكلة الخروج علي النظام ليست مشكلة المدرسين مع طلاب المرحلة الثانوية فقط، بل هي مشكلة المدارس والمدرسين عامة بما فيها المرحلة الجامعية، وان كانت في المرحلة الثانوية قد تكون أشد حدة للأسباب التي إستعرضناها فيما سبق، وبالرغم من أن المدرسين قد يفهمون خصائص النمو لكل مرحلة من المراحل، فان الحلول العملية التي يجب أن يستخدموها قد تكون غير متوفرة بالنسبة لمشكلة النظام، ولذلك فهم يجابهون مشاكل النظام بطريقة قد تكون خاطئة عندما يحيلون الطلبة المشكلين إلي الاخصائي الاجتماعي أو مجالس التأديب ، ويتطلبون حلاً آنيا وعاجلاً، والاخصائي الاجتماعي أوالنفسي غالبا مايكون تحت العديد من الضغوط ، وتقع عليه الكثير من الأعباء، وقدلايتوفر له الوقت للدراسة والبحث والاستقصاء، والعمل علي العلاج، وذلك بالاضافة لمعرفتنا الوطيدة بأن المشاكل السلوكية الخاصة بالنظام قد لاتمثل أكثر من عرض تكمن وراءه العديد من الأسباب وأن علاجها يتطلب البحث عن تلك الأسباب، ومحاولة التعرف عليها وتحديدها، وبعد ذلك محاولة تعديل الظروف البيئية وبرمجة خطة لمحاولة علاج الأعراض، وهذا مالايتوفر له من جانب المدرس أوالاخصائي الاجتماعي أوالنفسي أوالاستاذ الجامعي الوقت الكافي،ولذلك سنناقش المشكلة بوجه عام ، ثم نحاول أن نعرف ماهي الطرق التي تستطيع تقديمها للمربين لتعرفهم بها ليستطيعوا التسلح ببعض المبادي، التي تساعدهم علي حل مشكلة ظاهرة الخروج علي النظام.

طـــرق مواجهـة مشكلة ظاهرة الخروج علي النظام

ماهي الطرق التي يستطيع المدرسون استخدامها في مواجهة ظاهرة الخروج علـــــي النظام والتي تعتبر أحدي مسئولياتهم المتكررة والأكثر تعقيداً ؟ سنبدأ مناقشتنا لهـــذا السؤال بأنه لاتوجد اجابات سهلة ومحددة لمشاكل النظام، ولكننا نذكر أيضاً أن هنـــاك طرق صحيحة وطرق خاطئة في محاولة الحصول علي اجابات صحيحة .

من الممكن تعريف النظام بطرق مختلفة، ولتوضيح تعريفنا يمكن توجيه ثلاثة أسئلة:

١ ـ ماذا يستطيع المدرسون عمله لمنع المشاكل السلوكية

٢ ـ ماذا يستطيع المدرسون عمله عندما تحدث المشاكل السلوكية

٣ ـ ماذا يستطيع المدرسون القيام به لمنع تكرار حدوث المشاكل السلوكية

وبالطبع فان المحافظة علي النظام، والقضاء علي ظاهرة الخروج علي النظام هـــــي مايفعله المدرسون استجابة علي هذه الاسئلة الثلاث .

وبالطبع أيضاً، فان تعريفنا لايعتبر تعريفاً جامعاً شاملاً اذ أن الكثيرون يعارضون فكرة أن النظام كما ذكر تعريفنا يتناول فقط المشاكل السلوكية ، ونحن نعرف تماما بهذه المعارضات ولانقدم أي عذر لذلك، اذ إننا نعرف ان المدرسين والاساتذة يسألون هـــذه الاسئلة الثلاث ونحن نعتقد أنهم يستحقون الحصول علي اجابة عن هذه الاسئلة.

الواقع أن هناك أربع طرق اساسية لمواجهة مشكلة النظام في الفصول وفي قاعـــات المحاضرات ، وهي ترك الحبل علي الغارب ، والدكتاتورية أوالسلطوية والمنهج السلوكـــي ـ والطريقة التشخيصية ولنحاول مناقشة كل طريقة من هذه الطرق بشيء من الاختصار .

(أ) طريقة ترك الحبل علي الغارب

من بين المدارس التفكيرية في مواجهة مشكلات النظام من تعطي اجابات بسيطة لها، والاجابة هي : لاتفعل شيئا.

مثال ذلك : ماذا يستطيع المدرسون عمله لمنع المشاكل السلوكية ، لاشيء.
ماذا يستطيع المدرسون عمله عندما تحدث المشاكل السلوكية ؟ لاشيء.
ماذا يستطيع المدرسون القيام به لمنع المشاكل السلوكية من العودة للظهور؟ لاشيء.

ولكن لماذا لايفعلون شيئا؟ ان بعض المؤيدين لطريق ترك الحبل علي الغارب يعتقدون انه إذا كان الطلبة منغمسين في دراسة مناهج مناسبة لهم، فانهم لن يسيئوا السلوك أوبتعبير آخر، عندما تتوفر الظروف المناسبة والصحيحة فان جميع التلاميذ سيكون سلوكهم جيداً، ولكن الحقيقة غير ذلك ، وهناك آخرون يعتقدون أنه يجب ان يشعر التلاميذ بالحرية في عمل ما يريدونه في الوقت الذي يرغبون فيه، وأن شعور الطلبة بشيء غير ذلك يعمل ضد طبيعتهم وخصائص نموهم. ولكن الحقيقة هنا أيضاً غير ذلك. ويعتبر السيكولوجين أنه لصالح جميع التلاميذ، وصحتهم النفسية يجب ان توضع محددات لسلوكهم، ومن ثم ، فبالرغم من ان ترك الحبل علي الغارب هو أحد طرق مواجهة موضوع النظام، فإننا نعتقد أنه ليس اسلوبا واقعيا، أوتربويا ، أواتجاها مسئولاً، فالتلاميذ أوالشباب لايستطيعون عمل مايشاؤن عندما يشاؤن .

(ب) الطريقة الدكتاتورية

اذا كان ترك الحبل علي الغارب هو أحد الأقطاب في مواجهة موضوع النظام، فان الدكتاتورية هي القطب الآخر، ففي هذه الطريقة يفترض أن التلاميذ سيسيئون السلوك إذا

سنحت لهم الفرصة، وبناء علي هذا الافتراض، ماذا يستطيع المدرسون عمله لمنع المشاكل السلوكية: ان الاجابة التي تعطي هنا ليست شاملة تماما ولكنها تعتبر ممثلة بالدرجة الكافية لاعطاء الفكرة العامة.

حيث ان التلاميذ سيخرجون علي النظام كلما سمحت لهم الظروف، فيجب أن يستعد المدرسون لأسوأ الظروف ومن بين طرق الاستعداد ان يضع المدرسون عدداً كبيراً من القواعد تصمم، وتوصل للتلاميذ بطريقة يشعرون معها أن المكانة التي يحتلونها مكانة دنيا، وكلما ازدادت القواعد كلما كانت العملية أكثر نجاحاً. ويجب علي المدرسين أن يجعلوا الطلاب يعرفون أن أي انحراف عن القواعد لن يمكن التسامح فيه، ويجب أن يتميز المدرسون بالخشونة وأن يمثلوا هذا الدور جيداً، ويجب أن يتطلبو الاحترام، ويجب ألا يساورهم أي قلق في الحصول عليه، ويجب أن يحافظوا علي بعد المسافة بينهم وبين تلاميذهم لأن اتجاه الصداقة والدفء والفهم والاهتمام يولد المشاكل ويجب أن يتأكد المدرسون من أن كل طالب يعرف أنه يمسك بيديه عصي طويلة يستخدمها لأدني خروج علي النظام.

ومن بين الطرق الدكتاتورية أيضاً التقليل من شأن التلاميذ وتأنيبهم كثيراً، واثبات نقصهم وعدم تكاملهم، اذ أن كل هذه الاساليب ستعمل علي منع المشاكل السلوكية، وهذا هو مايرغب مؤيدي الطرق الدكتاتورية من اقناع المدرسين به.

ولكن ماذا يستطيع المدرسون عمله عندما تحدث مشاكل الخروج علي النظام، وماذا يستطيع المدرسون القيام به لمنع تكرار حدوثها؟ ان الاجابة واضحة. يجب أن يصبحوا أكثر جموداً، وأكثر قسوة، ويجب أن يضعوا قوانين أكثر.

ان المدرسين الاكفاء يعرفون أن هذه الطريقة ليست عملية ولكن لماذا، إن الافراد يتعلمون ان يتصرفوا تبعاً للطريقة التي يعاملون بها، فاذا عوملوا كمجرمين ، فانهم يتصرفون كمجرمين.

ولكن حتي عندما تنجح الطريقة الدكتاتورية أوالسلطوية فهل يجب أن يستخدمها المدرسون ؟ ان اجابتنا علي هذا السؤال تأتي بالنفي، لأن هذه الطريقة ليست انسانية ، وإذا كانت المدارس تستطيع العمل بكونها لا انسانية تجاه تلاميذها ، فاننا نتساءل عن مشروعية وجودها أصلاً !

لقد قررنا فيما سبق أن هناك طريقتان لتناول مشكلة النظام في المدارس ،الأولي وهي طريقة ترك الحبل علي الغارب ، والثانية هي الطريقة الدكتاتورية ، وقررنا كذلك عدم مناسبة كلتا الطريقتين، وبذا أصبح لدينا طريقتين، وهمالطريقة السلوكية والطريقة التشخيصية وكلتاهما مناسبتان ، وان لم يكونا علي نفس المستوي من وجهة نظرنا:

(جـ) الطريقة أوالمنهج السلوكي

ان علم النفس السلوكي قد اشتهر وذاع منذ أكثر من نصف قرن ولكن الاهتمام به في تناول مشكلات النظام لم ينتشر إلا حديثاً، ويرجع ذلك لظهور اسم جديد في مجال هذا العلم وهو اسم تعديل السلوك .

والغرض من تعديل السلوك هو إعادة تشكيله، مثال ذلك ، تغيير أنماط سلوك التلاميذ من انماط غير مرغوبة إلي انماط مرغوبة، ومن المفترض أن هذا التغيير أواعادة التشكيل يحدث من خلال أربع خطوات أو مراحل.

ولكن وقبل ان نصف أوناقش هذه الخطوات الأربع، فاننا نود أن نشير إلي ان هذه الطريقة تتناول فقط السؤالين الأخيرين من الأسئلة الخاصة بالنظام، أي ان طريقة تعديل السلوك لاتقدم للمربين المؤشرات والتوجيهات اللازمة لمنع السلوك المشكل أوالخروج علي النظام، ولكنها تعطيهم المؤشرات أوالدلالات والتوجيهات لتناول المشاكل السلوكية عندما تحدث ولمنع تكرار ظهورها مرة أخري، ولنتناول الآن كل خطوة من تلك الخطوات بشكل موجز.

(١) الخطوه الأولي:

في هذه الخطوة يجب علي المدرس التعرف علي نوعية السلوك الذي يعتبره غير مرغوب، أي ان مفتاح العملية هو عملية التحديد النوعي. انه لايكفي ان يذكر المدرس أن أحمد أواسماعيل سيئ السلوك، أو يخرج علي النظام، وانما يجب عليه أن يحدد بدقه وان يضع يده علي الطريقة المعينة التي يخرج بها التلميذ علي النظام أويسيئ السلوك. مثال ذلك: يمكن القول أنه يستمر علي ترك مكانه اثناء حصة القراءة أوفي المحاضرة الثانية، أو أنه يلقي بالطباشير علي زميله سيد أو انه يضرب زميله كامل في ارض الملعب، أو أنه يأتي متأخراً عن المحاضرة الأولي ثلاثة أيام اسبوعيا، وكلما زاد تحديد السلوك المتعرف عليه، كلما كان ذلك أكثر كفاءة.

(٢) الخطوة الثانية

وهي التعرف علي السلوك المناسب، وفي هذه الخطوة يجب علي المدرسين أن يتعرفوا علي الطرق المحددة التي يرغبون من تلاميذهم التقيد بها في سلوكهم، وفي اغلب الأحيان يكون مثل هذا التعرف والتحديد هو عكس السلوك غير المرغوب، مثال ذلك،

رغبة المدرس في أن يظل جاسم ملتزما بالجلوس علي مقعده اثناء حصة القراءة، أو أن يمتنع عن القاء الطباشير علي زميله ايهاب، أو ان يمتنع عن ضرب زميله في ارض الملعب، أو أن يدخل يوميا إلي صفه في الميعاد المحدد، وهكذا. ويبدو ان هذه الخطوة مجرد تكرار للمجهود، ولكن الواقع انها خطوة غاية في الاهمية في تعديل السلوك.

(٣) الخطوة الثالثة

وهي التعزيزات أو استخدام المكافأة عندما يسلك التلميذ بالطريقة التي حددت في الخطوة الثانية، ويجب علي المدرسين مكافأتهم، أي أن يكون هناك مردود لهذا السلوك. فاذا رجعنا لمثالنا السابق، فان أحمد أواسماعيل لايكون خارج مقعده في كل دقيقة في حصة القراءة أو في المحاضرة الثانية، ولذلك يصبح غاية في الأهمية أن يكافئ المدرسون سلوك أحمد أواسماعيل عندما يكون في مقعده.

ان النقطة غاية في البساطة، ان السلوك الجيد ليس بالضرورة أن يكون مكافئاً في حد ذاته، والواقع انه عندما يعترض المدرسون علي السلوك الذي يقوم به التلميذ، فانهم يطلبون منه عدم العودة له مرة ثانية، وبعدئذ عندما يقوم التلميذ أوالشاب بما طلب منه الامتناع عنه، فان المدرسين غالباً مايقومون بعملية العقاب، ولكن عندما يقوم التلميذ بعمل ماهو المفترض أن يعمله أويقوم به، فان المدرسين يميلون لعدم فعل أي شيئ لأنهم يعتقدون أن السلوك الجيد مكافئ في حد ذاته. ان المدرسين يفشلون في التعليق علي التلميذ لجودة سلوكه، وتبعاً للطريقة السلوكية - يعتبر هذا الحذف مميتا، لأنه فقط عندما يقوم المدرسون بنشاط وثبات بمكافأة السلوك المناسب، فانهم ينجحون في القضاء علي ظاهرة الخروج علي النظام، أوالقضاء علي سوء السلوك.

(٤) الخطوة الرابعة

وهي استخدام اجراءات الانطفاء للمساعدة في التخلص من، والقضاء علي السلوك غير المناسب، والذي تم التعرف عليه في الخطوة الأولي. والكلمة الرئيسية التي يمكن اطلاقها علي هذه الخطوة هي القضاء علي السلوك المشكل. ودعنا نعود إلي أحمد أواسماعيل مرة أخري، والذي يتوفر له أحد اختيارين في حصة القراءة وهما الاستمرار في جلوسه في مكانه أوتركه. فحتي عندما يكون المدرس ثابتاً في مكافأته عندما يختار الجلوس ، فان هناك فرصاً، وخاصة في البداية، سيختار فيها جاسم عدم البقاء في مكانه، فعندما يختار أحمد أواسماعيل ان يترك مكانه يستطيع المدرس عمل شيئ من اثنين ، فهو يستطيع التغاضي عن هذا السلوك ، أواهماله، وكلا الاستجابتين اللتان يقوم بهما المدرس يطلق عليهما السلوكين اسم اجراءات الانطفاء.

وقد يسأل الناقدون ، لماذا يجب علي المدرسين أن يهملوا كلية أي سلوك غير مناسب، وكمثال علي ذلك : لنفترض أن احمد أو اسماعيل يترك مكانه خلال حصة القراءة أو في المحاضرة الثانية لجذب الانتباه اليه، فعندما يستجيب المدرسون لهذا السلوك بقولهم أحمد، أرجو أن تجلس مكانك لتنظر ماذا قاموا به ؟ لقد حققوا لأحمد مايريده ومايرغبه تماما، ألا وهو الانتباه. وأسوأ من ذلك ، لقد عززوا معرفته. إنه عندما يرغب في الحصول علي الانتباه، فكل ماعليه هو أن يسيئ السلوك ، ولذلك فهناك أوقات يكون رد الفعل فيها لسوء السلوك له تأثيرات مضادة لما يقصده المربي.

صحيح أن هناك أنماط أخري من سوء السلوك تتطلب رد فعل مباشر من المدرسين أنهم لايستطيعون أن يقفوا ببساطة ويتركوا طالبا يقوم بتخريب بعض الممتلكات المدرسية، أو ايذاء بعض اقرانه، اذ يجب عليهم آنذاك أن يوقفوه، ويتبع ذلك ، ربما تفكيرهم في

ضرورة عقابه، ولكن المهم أن نلاحظ أن رد الفعل ليس مثيلاً اومتساويا مع العقـــاب . ان الابقاء علي الطالب في الفرصة لانه يحتاج للتركيز يعتبر عقاباً.

ان مفتاح تعديل السلوك لايكمن في استخدام العقاب، وانما في استخدام المكافأة. ان المدرسين يستطيعون أن يستخدموا الاشراط في جعل التلاميذ يقومون بالسلوك المرغوب إذا كافؤهم علي القيام بالسلوك المرغوب، وبعد أن نبدأ عملية اشراط التلاميذ، فـــان حاجتهم للمكافأة تقل، ففي البداية يحتاج أحمد أو اسماعيل لمردود مباشر وتكرار للبقـاء في مكانه، وفيما بعد ذلك، يصبح الاشراط للبقاء في مكانه قوياً، ويمكن أن يكون المردود أقل تكراراً. وفي النهاية نأمل في أن تصبح عملية الاشراط علي درجة عالية من الكفـــاءة بدرجة تجعل المردود غير ضروري.

وبالطبع يمكننا أن نتساءل: هل هناك أمل في أن تؤدي تلك الطريقة إلي عـــلاج أحمد أو اسماعيل؟ أوبتعبير آخر، هل ينفع تعديل السلوك ؟ نحن نعتقد بأن له مـــــردود عظيم، ولكن ليس بالدرجة أو بالتكرار الذي يتنبأ به السلوكيون، لان لهذه الطريقة بعـض المثالب ، واكثرها أهمية أننا نركز علي الاعراض السلوكية المشكلة فقط، ولانبحث عـــن أسبابها.

وبصياغة واضحة وجريئة ، ولكنها عادلة، فان مؤيدي طريقة تعديل السلوك، يجادلون بأن المدرسين يضيعون وقتهم في محاولة اكتشاف ومعالجة الاسباب الكامنة للسلوك، فمـــن وجهة نظر المؤيدين لتعديل السلوك يكون المدرسون اكثر كفاءة إذا تناولوا السلوك ذاته لاأكثر ولاأقل. ماذا يعني هذا عندما يلاحظ المدرسون أن احمد ينام في محاضـــــرة الرياضيات يوماً بعد آخر. انه يعني أساساً هو أن يقوم المدرسون بمكافأته لبقائه مستيقظاً. انه لايعني انهم يبحثون عن السبب في نومه، سواء أكان نتيجة لتعبه، أولأنه يعاني من سوء

التغذية، أولشعوره بالملل ، أو لأنه يتحدي استاذ الرياضيات ،أو لأنه يمثل دور الكسلان، أولغير ذلك من الأسباب. ان كل سبب يمكن ان يكون صحيحاً ومع ذلك فان السبب لايعتبر مناسباً للسلوكين، ولكن بالنسبة للسيكولوجين بوجه عام ، وبالنسبة للاخصائي الاجتماعي، وبالنسبة للتلميذ نفسه، فان السبب يبدو في غاية الأهمية، إذ أنه مالم تشخص مشكلة التلميذ، ومالم تعالج فان ذلك قد يضربه ان آجلاً أو عاجلاً ، ومما سيؤدي لظهور أعراض هذا الضرر.

رابعا: الطريقة التشخيصية

بالنسبة لنا، فان أكثر الطرق شمولاً ومناسبة بالنسبة لمشكلة النظام هي مانطلق عليه اسم الطريقة التشخيصية ، وهي علي عكس طريقة تعديل السلوك ، تفترض أنه من الممكن أن تكون هناك آثاراً باقية ومستمرة علي بعض المشاكل السلوكية فقط بعد معرفة أسبابها ومعالجتها، وهي تختلف عن طريقة تعديل السلوك في أنها تعطي اجابة عن السؤال الإول الخاص بالنظام.

وتبعاً للطريقة التشخيصية فان السؤال الخاص بقدرة المدرسين علي منع المشاكل السلوكية،وماهي بعض الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها في منع ظهورها تكون لها بعض الاجابات ، وسوف نركز فيها علي تسع استراتيجيات تعتبر ضرورية من وجهة نظرنا،ولكننا في حاجة للتأكيد علي امكانية وجود غيرها ، كما أننا يجب أن نؤكد إن استراتيجيات منع ظهور السلوك المشكل قد تفشل في بعض الاحيان، وحتي عندما نستخدم جميع استراتيجيات منع ظهور السلوك المشكل فان بعض انواع السلوك المشكل قد تجد طريقها للظهور، ولكن من وجهة نظر الطريقة التشخيصية، ووجهة نظرنا، فانه عندما نستخدم الاستراتيجيات التي سنذكرها فيما يلي فان عدد مرات تكرار ظهور مشاكل الخروج علي النظام سيقل كثيراً.

منـــع ظاهرة الخروج علي النظـــام

سنذكر فيما يلي تسع استراتيجيات لمنع مشاكل ظاهرة الخروج علي النظام مـــن الظهور، وهذه الاستراتيجيات هي:

١ - يجب أن يشعر المدرسون بالراحة التامة، وعدم التوتر مع انفسهم ومع تلاميذهـم، وأن يسيطروا سيطرة تامة علي المادة التي يقدمونها، والسبب الرئيسي في ذلك في اعتقادنا هو أن المدرسين تحت التمرين، والمدرسين في السنوات الأولي من عملهـم غالبا مايواجهون العديد من المشاكل الخاصة بظاهرة الخروج علي النظام نتيجـــة زيادة توترهم ، لأن جلوسهم أوقوفهم في مواجهة الفصل، وخاصة في البداية لايعتبـــر عملاً سهلاً، وكذلك عدم راحتهم مع تلاميذهم لأنهم قد يختلفون عنهم كثيراً في العمـــر أوطرق التعامل أوالمستوي الاجتماعي والاقتصادي وما إلي ذلك . وأيضاً عدم سيطرتهـم التامة علي موادهم، لانه تبعاً للواقع ، فان مايقدم في المعاهد والجامعـــات مـــن مقررات غالبا مايترك الكثير من الفراغ الذي لايعرف المدرس الحديث كيـــف يملؤه، ولكن بصرف النظر عن السبب ، وبصرف النظر عن عدد سنوات خبـــــرة المدرس، فإن المدرسين غيرالمستقريـن وغيرالواثقيـن والقلقين والمتوتريـــــن سينقلون عدم استقرارهم وتوترهم لتلاميذهم، وعندما يحدث ذلك فان الباب لعـدم استقرار تلاميذهم وهدوئهم وخروجهم علي النظام سيكون مفتوحاً علي مصراعيه.

٢ - يجب أن يعتقد المدرسين وأن يؤمنوا بقدرة تلاميذهم وكفاءتهم ونجاحهـــم فـــي القيام بالسلوك المناسب في الفصل، لأنه تبعاً لدراسة علماء الاجتمـــــاع فـــان اعتقادات المدرسين تعمل علي اثبات ذاتها، فاذا اعتقد المدرسون أن التلاميـــذ يستطيعون ، وانهم سوف يتصرفون بطرق مقبوله اجتماعياً ، فإن التلاميذ سيقومون

بذلك ، ولكن إذا اعتقد المدرسون لأي سبب من الأسباب أن التلاميذ لايستطيعون ، أو أنهم سيسلكون بطرق غير مناسبة فإن التلاميذ سيسيئون السلوك فعلاً، إن مبدأ تحقيق وثبات التنبؤ أساسي للغاية، وغالباً مايكون واضحاً بدرجة لايشوبهـــا أي غموض . إن التلاميذ يميلون ، وذلك كأي مجموعة اجتماعية أخري وهي للعيـــش والتصرف كما يتوقع منا الآخرين أن نعيش وأن نتصرف .

٣ - يجب أن يتأكد المدرسون من أن أنشطة تدريسهم مثيرة ومناسبة. صحيـــح أن كلمتي مثير ومناسب قد استخدمت بدرجة مفرطة في الكتابات عن التعليـــم والتدريس ، وفي علم النفس ، ومع ذلك يبقي أنه لايوجد خلاف علي أهميتها . كذلك لايمكن أن يكون هناك أدني شك في أن إدارة الفصول بطريقة روتينية وبطريقة تشعر بالخوف والرهبة ، أوغير ذلك من الطرق غير الملائمة ، كما أن المحتـــوي القديم ، وطرق التقويم المملة هي مايميز طريقة تقديم العديد من المدرسين بوجـــه عام، بدرجة لانرغب في الاعتراف بها، ولايوجد هناك شك في أن هذه الخصائص هي الأسباب الرئيسية الكامنة خلف سوء السلوك ، كما أن بعض التلاميذ، وذلـــك بالتأكيد، يتعودوا علي تمثيل دور سيئ في المدرسة، ويصبحوا بذلك نموذجاً معروفاً في المدرسة ، وقد يؤدي كل ماسبق إلي ظهور أمثلة غير متوقعة ، فبعض التلاميـــذ يجنحون ضد المدرسة ويصبحوا مشاكل خطيرة للنظام.

٤ - يجب أن يزاوج المدرسون بين انشطتهم التدريسية وقدرات تلاميذهم. ان المشاكل السلوكية غالباً ماتكون نتيجة لفشل المدرسين في تكييف تدريسهم تبعاً لقـــدرات تلاميذهم ، فعندما يعطي التلاميذ مواد صعبة للغاية بالنسبة لهم، وعندما يطلب منهـــم اكمال واجبات ينقصهم الاستعداد لها، وعندما تقدم للتلاميذ تعليمات لايمكنهـــم فهمها، هل هناك شك بعد ذلك في أن البعض يصبح محبطاً ويسبب المشاكل ويخرج

علي النظام ؟ أنني لا أعتقد ذلك . وعندما يطلب من التلاميذ اعمالاً تهيئ ذكاءهم، هل بعد ذلك يوجد أدني شك في فقدانهم للاهتمام وخروجهم علي النظام، ومرة أخري، نحن نعتقد في ذلك . ولذلك يجب علي المدرسين أن يتأكدوا من أن في اعمالهم مايتحدي قدرات الطلاب ، ولكن فشل المدرسين في ذلك ، يجب أن يدفعهم للتفكير في عدم القاء اللوم علي التلاميذ، بل يجب أن يدفعهم للتفكير فيمن يعتبر ملوما .

٥ - يجب أن يشرك المدرسون تلاميذهم في ،،وضع القوانين ،،وهناك هدفين رئيسين لذلك ، أحدهما بعيد الأجل والآخر قصير الأجل : فبالنسبة للهدف البعيد، فاننا نذكر أننا في مجتمع ديمقراطي يتطلب أن تتوفر لدي الأفراد المشاركة النشطة والذكية في اتخاذ القرارات الجماعية ، والمدارس في رأي هي أحسن وسيط وجيد يمكن من خلاله التدريب ، والسيطرة علي تلك المهارات بطريقة تدريجية وغير مهددة أما من ناحية الهدف القصير الأجل أوالعاجل، فانه قد وجد أنه عندما تشترك مجموعة من الأفراد في المساعدة في وضع القرارات التي تؤثر علي حياتهم، فانه يزداد احتمال معيشتهم داخل اطار هذه القرارات . وجماعات التلاميذ لاتشذ عن ذلك . ان التلاميذ الذين يساعدون في وضع القواعد والتنظيمات للفصل يفهمون أكثر ضرورة اتباع تلك القواعد ، وهذه التعليمات ، أكثر من التلاميذ الذين لايعطي لهم صوت في القواعد التي يجب أن يتبعها الفصل الدراسي.

٦ - يجب أن يتأكد المدرسون أن تلاميذهم يفهمون الروتين الذي يسيرون عليه، فبالطبع لايوجد مدرسان لهما نفس المجموعة من التوقعات من تلاميذهم ؟ ولايوجد مدرسان يتبعان نفس القواعد الروتينية في الفصل ، ولذلك فان مشكلة مواجهة التلاميذ تصبح حقيقة عندما تكون التوقعات مختلفة، والروتين مختلف . ولذلك

يجب أن يتذكر التلاميذ وخاصة في المدرسة الثانوية، حيث تتعدد المواد،ويتعدد المدرسون ، ليس فقط ماهو الروتين المتبع، وانما أيضا روتين من ؟ وهذه العملية ليست سهلة ، وإن كان المدرسون يخطئون في عدم اعطائها أدني انتباه. ان الكثير من المدرسين يخطئون عندما يفترضون أن المعايير التي يتطلبونها للسلوك الصحيح هي المعايير الوحيدة للسلوك الصحيح، ولكن الحقيقة أن السلوك نسبي، وصحته يمكن تحديدها داخل إطار، وفي موقف معين، ولذلك فعندما يكون لدينا روتينين مختلفين أو موقفين، فان مايدركه أحد المدرسين علي أنه سلوك سليم، قد يدركه مدرس آخر علي أنه سوء في السلوك ، أوخروج علي النظام، ويقع التلميذ بذلك بين كفي الرحي.

٧ - يجب علي المدرسين التعرف علي وقت حدوث المشاكل، وأماكن حدوثها وكل ما يحيط بها. متي يميل التلاميذ للتصرفات الخاطئة؟ عند بداية دخولهم للفصل؟ قرب نهاية الحصة؟ في الملعب؟ في المطعم؟ في الردهات؟ مع مدرس الموسيقي ؟في حصص الرياضيات أم الاقتصاد أم العلوم ؟ يوم السبت أو الأحد أوالخميس ؟ قبل اجراء الامتحانات الفترية؟ بعد الانتهاء مباشرة من تلك الامتحانات؟ وما إلي ذلك . ان معرفة كل شيئ يحيط بحدوث المشاكل يعتبر الخطوة الأولي الهامة للتخطيط لمنعها.

٨ - يجب علي المدرسين في المرحلة الثانوية أن يعرفوا أنهم لايتعاملوان مع اطفال ، ولايتعاملون مع راشدين أيضاً، ولذلك لانتوقع منهم أن تتوفر لهم السيطرة علي سلوكهم ، تلك السيطرة التي يمارسها الكبار. ويجب وبدون شك ان يعرف المدرسين أن عليهم انقاذ تلاميذهم من الكثير من الاحباطات ، وانقاذ انفسهم من الكثير من الصراع، اذا لم يصروا علي اتباع قواعد سلوكية يتبعها الراشدون من افراد مازالوا في مرحلة المراهقة.

٩ - يجب أن تكون هناك دلالة واضحة وأصيلة في سلوك المدرسين علي احتـــــرام تلاميذهم، والمدرسون لايعطون هذا الدليل عندما يشكون في تلاميذهم اثناءتواجدهم في الردهات وحجرات المدرسين، وعندما يضحكون علي التلاميذ من وراء ظهورهم، وعندما يذكرون للتلاميذ أن ثقافتهم ناقصة، وأن بيئتهم غير جيدة، ويمكننا إطالة هذه القائمة إلي مالانهاية ، في حين أن النقطة الأساسية هي أن المدرسين لايحترمون تلاميذهم. ان الدليل الوحيد علي احترام التلاميذ يكون من خلال افعال المدرسين، ومن خلال هذه الأفعال فقط سينجحون في الحصول علي احترام تلاميذهم لهم. والواقع أن حصول المدرس علي الاحترام من تلاميذه يعتبر أهم استراتيجيـــة لمنع ظاهرة الخروج علي النظام.

ان هذه الاستراتيجيات التسعة هي المقاييس التي يمكن ، بل ويجب أن يستخدمها المدرسون لمنع السلوك المشكل والخروج علي النظام ، ومع ذلك فـــان السلوك المشكل والخروج علي النظام يمكن أن يظهر،وتعتبر تلك الاستراتيجيـــات هي المؤشرات الموجهة والتي تقترحها الطريقة التشخيصية. وعلينا الآن ان نجيـــب علي السؤال الثاني من وجهة نظر الطريقة التشخيصية ،وهي ماذا يستطيع المدرسون عمله عندما تنشأ المشاكل السلوكية أويحدث الخروج علي النظام؟ أوباختصار كيـــف يتدخل المدرسون عند حدوث هذا الموقـــف .

التدخـــل :

تبعاً للطريقة التشخيصية ، لاتوجد طريقة واحدة لتناول المشاكل السلوكية، كمـــا لاتوجد طريقة واحدة لمنعها، ولاتوجد استراتيجية فريدة للتدخل والتي تنجح في كل مـــرة، وانما هناك العديد من الاستراتيجيات والمدرسون فقط هم الذين يستطيعون تقدير أيهما أكثر كفاءة في المواقف المختلفة. ونورد فيما يلي سبع استراتيجيات نعتقد بوجـــوب أن يتسلح بها كل مدرس. وهذه الاستراتيجيات السبع لاتمثل بأي حال من الاحـــوال قائمة شاملة جامعة ، ولكنها توفر للمدرس أساساً يمكنه من التصرف وذلك تبعاً لوجهـــة نظرنا.

١ - استخدام طرق غير لفظية، وخاصة في المراحل الأولي من سوء السلوك أوالخـــروج علي النظام ، إذ أن هذه الطرق يمكن أن تكون اسلوبا مناسباً لاشعار التلاميـــذ أن فرداً أو اكثر أوجميعهم يجب أن يلتزموا. ان النظرة بالعين، والتعبيـــرات الوجهية، والصمت قد تعتبر اكثر هذه الطرق كفاءة. صحيح أن الطرق اللفظيـــة يمكن أن تكون علي درجة من الكفاءة، ولكنها استخدمت كثيراً لدرجة يمكن القول معها بأن فائدتها قد أصبح مشكوك فيها. لاحظ المدرس الذي يقطع كلامه في كـل جملة ليقول ،،هس ،،أو ،،اسكت ،، .

٢ - عندما يخرج التلميذ عن النظام، فان مجرد الذهاب إليه ، والوقوف بجانبه لمـــدة خمس أوعشر ثوان ، كثيراً مايؤدي بنا للحصول علي النتيجة المرغوبة انه عنـــد استخدام هذه الطريقة نجد أن قلة من التلاميذ يفشلون في فهم معهني تلك الرسالة.

٣ - ابعاد مصدر الاضطراب يمكن أن يؤدي إلي النتيجة المرغوبة، ومن بين صور هـــذه الأبعاد صورة ،،خذ الشيئ بعيداً ،،. ان المدرسين قد يأخذون الجلود والألـوان والطعام والمجلات وغيرها من المواد القرائية ، ومعظم المدرسون يألفـــون هـــذه الطريقة.

وهناك صورة أخري للابعاد وهي ،،دعها تأخذ مجراها،،وان كان المدرسون أقل الفة بهذا النوع من الابعاد. صحيح أن التلاميذ قد يستحوذ علي انتباههـــم أصوات سيارات الاسعاف، حذاء إومعطف سعاد، أوغير ذلك ، وعندما يحدث مثـل ذلك، فان اكثر الطرق كفاءة لاستعادة انتباههم هي ان تترك لهم بضع دقائـــق يكتشفون فيها مايرغبون:

٤ - تعتبر الاشارة إلي عواقب السلوك السيئ من الطرق المفيدة في التدخل، ولكـــن المشكلة هي أن يجد المدرس التسلسل المنطقي لعاقبة سوء السلوك. فعندما نذكـر لطالب في الصف الإول أن عدم تركيزه علي الدروس، أو حديثه مع زميله سيـؤدي في النهاية لعدم قدرته علي النجاح والالتحاق بالجامعة لايعتبر تسلسلاً منطقيـــا ، ولكن عندما تذكر للطالب أنه لن يستطيع أن يجيب علي اسئلة التقويم في الحصـة القادمة إذا لم يفهم نقطة معينة ، فأن ذلك قد يكون ذا دلالة بالنسبة له.

٥ - استخدام طريقة اعادة تشكيل السلوك قد تكون مفيدة أيضاً كاسلوب من اساليب التدخل:

٦ - سؤال التلميذ أن يترك الفصل يمكن أن يكون اسلوباً أواستراتيجية ناجحـــة للتدخل ، ولهذا التكنيك هدف واحد، وهو اعطاء التلميذ فرصة ليهدأ فيها، فعندما نطلب من التلميذ أن يحضر شيئاً من حجرة المدرسين، أو ليأخذ شربة مـــاء ،

أو يتمشي قليلاً في الملعب ، كلها تعتبر طرق مناسبة، في حين أن التعامل مع تلميذ علي شفا فقدان السيطرة علي ذاته لاتؤدي بنا إلي نتيجة، وفي مثل هذه المواقف غالبا مايغضب المدرسون ويفقدون السيطرة علي أنفسهم.

٧ - يعتبر عقاب التلاميذ استراتيجية علي درجة كبيرة من الكفاءة ، ولكن بشرط مراعاة خمسة مبادئ لذلك وهي:

أ - يجب أن يستخدم العقاب بدرجة قليلة للغاية، لأنه كلما ازداد استخدم العقاب كلما أصبح أقل كفاءة ، والمدرسون الذين يلجأون للعقاب يجدون انهم مضطرين للاكثار منه وزيادة حدته للمحافظة فقط علي المستوي الذي يرغبونه.

ب - يجب ألا يمثل العقاب نوعاً من الانتقام. ان العقاب يكون دون المهنة، والمدرسون الذين يعاقبون للانتقام لايصلحون لهذه المهنة.

جـ - يجب عدم استخدام المادة الدراسية للعقاب ، ففي معظم الاحيان نطلب من التلاميذ حل صفحة أخري من مسائل الاحصاء، أوكتابة تقرير آخر.... الخ مما يقلل من الفرص لتكوين اتجاهات موجبة نحو المادة ، وفي المدي البعيد قد تفقد اكثر مما نكسب .

د - يجب عدم استخدام العقاب الجماعي، أي يجب ألا يعاقب المدرسين الفصل باكمله لخروج عدد محدد من التلاميذ علي النظام، والواقع أن الكثير من المدرسين يقعون في هذه المصيدة ، والقليل منهم يخرج من تلك المعركة دون فقدان احترامه.

هـ - يجب عدم استخدام العقاب البدني كلية.

التشخيص

للوصول إلي أدق تشخيص ممكن يجب معرفة اكبر قدر من الجوانب المختلفة التي تتصل بالتلميذ سواء من ناحية التحصيل أوالذكاء أوالبيئة المنزلية، ولذلك يجب تطبيق اختبارات مقننة لقياس التحصيل والذكاء والاستجابات الاجتماعية والنفسية، والاطلاع علي سجلات حضور الطالب الخاصة به، وسؤال المدرسين السابقين ، وأولياء الأمور، والاقارب والاخوة والأقران ، والزيارات المنزلية، ومعرفة تاريخه المرضي، وسؤال التلميذ نفسه، وربما نضطر لتطبيق اختبارات للشخصية والتوافق وغير ذلك ، وعموماً فهذه العملية تتطلب متخصصا وتتطلب توفر الاختبارات المقننة وغيرها من المقاييس المقننة.

الفصل الثانـــــي

الدراسة الميدانية لمشكلات الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم

مشكلة الدراسة:

ناقشنا في الفصل السابق مرحلة الشباب ومعناها وخصائصها ومواصفاتها وحددنـــــا بدايتها ونهايتها واوضحنا ان الشباب هو عمر الانتقال من الطفولة إلي الرشد، وانها مرحلة تتميز بالتردد وعدم الثبات لما فيها من النمو السريع ونقص المعلومات والخبرات والمطالب المتضاربة والمتناقضة من قبل الكبار، وعدم النجاح في متابعة تدريبهم، وعرفنا أن الشباب عمر مخيف للآباء والمربين وانها فترة من الحياة قد لايشعر فيها الشباب بالسعادة، وركزنا بعد ذلك علي ان الشباب هو عمر المشكلات وركزنا بعد ذلك علي مشكلتين رئيسيتيـــــن يواجهان الشباب في العصر الحالي وهما مشكلة الاغتراب ، ومشكلة الخروج علي النظام بيـــن طلاب المرحلة الثانوية، ونظراً لأن مشاكل الشباب تختلف من وقت لآخر، ومن جيل لآخـر، ومن بلد لآخر وذلك باعتبار مرحلة الشباب من أخطر المراحل إذ أنهم عدة المستقبـــــل والجيل الذي شارف علي تحمل المسئوولية، والقيام باعباء الحياة حتي يمكن التخطيط بمايعمل علي الأخذ بيدهم والعمل علي حل مشاكلهم ، وتقديم الخدمات المناسبة لهم.

ويتصل بمشاكل الشباب ومايواجهونه ويرتبط بها بشكل كبير مايكونونه من اتجاهات وما يعتنقونه من توقعات ولذلك فان مشكلة هذه الدراسة تتلخص في الاسئلة الثلاث التالية:

١ ـ ما أهم المشكلات التي يواجهها الشباب ؟

٢ ـ ما أهم اتجاهات الشباب ؟

٣ ـ ما هي توقعات الشباب في المستقبل ؟

هـدف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلي التعرف علي المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الشـــباب في مصر بما فيها من مشكلات اسرية وتعليمية وانفعالية وجنسية واقتصادية وصحية ومهنيـــة وما إلي ذلك . وذلك من وجهة نظرهم الخاصة، وتبعاً لادراكهم الذاتي. ومحاولة التعـــرف علي أهمية هذه المشكلات بالنسبة لهم وذلك تمهيداً لتقديم المقترحات والتوصيات لحل هـــذه المشكلات ، بما يؤدي إلي توافقهم وتكيفهم مع مجتمعهم تكيفاً سليماً ويقلل أويحد من انحرافهم، ويزيد من قدرتهم علي إداء أعمالهم وخدمة وطنهم.

ويهدف أيضاً إلي معرفة اتجاهات الشباب للمساعدة علي التخطيط لتقوية المرغـــوب منها والقضاء علي الاتجاهات الضارة بهم وبمجتمعهم .

وفي النهاية تحاول هذه الدراسة الكشف عن توقعات الشباب ومايرغبون فيه لتحقيـق ماهو ممكن منها :

اجراءات الدراسة:

١ ـ الأدوات :

استخدمت هذه الدراسة ثلاث استبيانات ، الأول خاص بمشكلات الشباب والثانـــي باتجاهات الشباب والثالث خاص بتوقعات الشباب وسنناقش فيما يلي كيفية بناء هـــــي الادوات.

قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح لعينة مكونه من ٥٠ فرداً اربعون منهم من الذكور، وعشرة من الإناث تتراوح اعمارهم فيما بين ستة عشر عاما، وخمس وعشرين عاما طلب منهـم

فيه كتابة أهم المشاكل التي يواجهونها في حياتهم اليومية أويواجهها من يعرفونهم أويسمعون عنهم من الشباب الآخرين، وماهي أهم اتجاهاتهم واتجاهات اصدقائهم واقاربهم من الشباب ، وماهي توقعاتهم وتوقعات زملائهم من الشباب . ويلاحظ هنا أننا لم نقصر السؤال علي الفرد المجيب وانما اعطيناه الحرية ليكتب مايعرفه علي لسان غيره وذلك لتوسيع مجال المشكلات والاتجاهات والتوقعات التي يستطيع الشاب الكتابة عنها .

كذلك تم استعراض العديد من الدراسات والأدوات التي استخدمت فيها ومن أهم هذه الدراسات دراسة مشكلات الوقت الحر عند طلاب الجامعة (عاطف محمد احمد بركات ، ١٩٨٢) ودراسة الاتجاهات الدينية والخلقية لدي المراهقين (نادية عبده عواض ابوديننا ، ١٩٨٢) ودراسة اتجاهات الشباب ازاء ظاهرة الأخذ بالثأر (بانسيه مصطفي حسان ،١٩٨١) ، ودراسة تصور طلاب الجامعة للمستقبل، (بركات خميس حسن علي ، ١٩٨٨)، ودراسة التطلع بين الشباب الجامعي في علاقته بمفهوم الذات (ابراهيم قشقوش ، ١٩٧٥) ودراسة مراتب الطموح لدي الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوي الاداء (سناء محمدسليمان ، ١٩٨٤) ودراسة المشكلات الاجتماعية للفئة العمرية من سن ١٢ ـ ١٨ سنة (حامد عبد السلام زهران وآخرون ، ١٩٨٨)، ودراسة أهم المخالفات السلوكية المدرسية للطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية (سعدية محمد علي بهادر ، ١٩٧٩) ودراسة اتجاهات الشباب ومشكلاتهم (محمد عثمان نجاتي، ١٩٦٣)، ودراسة مشكلات طلبة جامعة الكويت (محمد عثمان نجاتي ، ١٩٧٤) .

وبتفريغ نتائج اجابات العينة واضافة بعض مواضيع البنود التي استخرجت من الادوات المستخدمة في الدراسات السابقة أمكن بناء ثلاث استبينات كالآتي :

أولا : استبيان مشكلات الشباب : تم اعدادقائمة تحتوي علي ١٠٠ عبارة تحمل كل منها رقماً مسلسلاً يبدأ بالرقم ١ وينتهي بالرقم ١٠٠ وسبقت جميع العبارات عبارة ،،من المشاكل الهامة التي تجابه الشباب في العصر الحالي ،، .... واعطيت هذه القائمة لعشرة اساتذة من اساتذة علم النفس وطلب منهم الحكم علي كل عبارة من تلك العبارات بكونها مشكلة هامة للغاية ـ هامة لحد ما ـ غير هامه، وطلب منهم وضع علامة تمثل وجهة نظرهم وبناء علي حكمهم أمكن الابقاء علي سبعين عبارة حكم عليها ٩٠٪ علي الأقل من الاساتذة بأنها مشكلة هامة للغاية أوهامة لحد ما.

وبذلك احتوي استفتاء مشكلات الشباب علي سبعون عبارة تتطلب كل منها وضع علامة (✓) للتعبير عن موافقة الشباب أو عدم موافقته علي اعتبار موضوع العبارة من المشاكل الهامة التي تجابه الشباب في العصر الحالي أو وضع علامة تعبر عن عدم تقريره اذا لم يستطع الحكم بأن العبارة تمثل مشكلة حقيقية يعاني منها عدد كبير من الشباب.
وبدأت من استمارة الاستفتاء بتوجيه خطاب للمجيب يوضح له عنوان الدراسة والهدف منها وان المجيب هو الوحيد القادر علي تقديم العون في هذا المجال وشكره علي تعاونه.

وتلي ذلك تعليمات الاجابة علي الاستبيان ثم بعض البيانات كما هو واضح من صورة الاستفتاء المرفقة بالملاحق: ولم يطلب في تلك البيانات كتابة الاسم وذلك لتمكين المجيب من الاجابة بدون أي حرج وكل ماكان مطلوبا هو كتابة العمر بالسنوات والجنس والحالة الاجتماعية وعمل الفرد وأعلي شهادة دراسية حاصل عليها. وبذلك تكون الاستفتاء من ثلاث ورقات فقط.

ثانيا: استبيان اتجاهات الشباب

تم اعداد قائمة تحتوي علي ٥٠ عبارة تحمل كل منها رقماً مسلسلاً حيث كانت العبارة الأولي تحمل الرقم ١ والعبارة الأخيرة تحمل الرقم٥٠ وأمام كل عبارة عمودين يحمل العمود الأول عبارة مناسبة والعمود الثاني عبارة غير مناسبة وعرضت القائمة علي نفس المحكمين العشرة السابقين وجميعهم من اساتذة علم النفس في الجامعات المصرية وطلب منهم وضع علامة أما كل عبارة تدل علي مناسبتها لأن تكون من اتجاهات الشباب أوغير مناسبة، وتم بذلك الحصول علي ٤٢ عبارة حكم ٩٠٪ من المجيبين علي اعتبارها مناسبة.

واعيدت كتابة العبارات الاثني والاربعون وتبع كل عبارة ثلاث استجابات أمام كل منها مكان خال ليضع فيها الفرد علامة تفيد باختياره لهذه الاجابة والاجابات الثلاث التي تلت كل عبارة هي موافق وغير مقرر واعارض وسبق الاستفتاء خطاب للمجيب يعلمه بهدف الدراسة وكيفية الاجابة وبعض البيانات كما هو موضح في صورة الاستفتاء الملحق. ويقع هذا الاستفتاء في اربع ورقات.

ثالثا: استبيان توقعات الشباب

تكون هذا الاستبيان من ٤٠ عبارة اتبع فيها نفس الخطوات التي اتبعت في البيان النهائي لاستبيان اتجاهات الشباب وأصبح الاستبيان في صورته الاخيرة ٢٥ عبارة موضحة في الملحق.

٢ - ثبات الأدوات :

كان من الضروري التأكد من مناسبة الأدوات النهائية للتطبيق ويعتبر ثبات

الأدوات من الجوانب الهامة التي يجب التأكد منها، وبالطبع فان كل استبيان قد اعـــدت له صورة واحدة ولذلك لايمكن الأعتماد علي استخدام ثبات الصور المتكافئة ، كما ان ثبـات التجزئة النصفية لايلائـم هذا النوع من الاستبيانات ، ولذلك كان من الواجب إستخدام ثبـات إعادة التطبيق .(test retest reliability) ، ولذلك تم تطبيق الإستبيانات الثلاث علي مجموعة من الشباب في أحد النوادي وصل عددهم إلي خمسون فرداً وبعد الانتهاء من مـــــلء الاستبيانات طلب منهم الحضور في الأسبوع التالي لمعرفة نتائج اجاباتهم، وفي اليوم المحـدد والميعاد المحدد حضر اربعون شابا فقط، فطلب منهم الاجابة مرة أخري علي الاستبيان وذلك بهدف خاص بالدراسة وبعد ذلك يمكن مناقشة نتائجهم ، وفعلاً وبعد تمام ملئهم للاستمـارات تمت مناقشة نتائجهم والتي كان قد تم تفريغها وتحليلها .

وبحساب معامل الارتباط فيما بين درجات التطبيق الأول والثاني جاءت النتائـــج كما يلي:

معامل الارتباط(ثبات) استبيان مشكلات الشباب = ٩٨ر٠

معامل الارتباط (ثبات) استبيان اتجاهات الشباب= ٩٧ر٠

معامل الارتباط(ثبات) استبيان توقعات الشباب = ٩٧ر٠

ويظهر من هذه النتائج ان الاستبيانات الثلاث تتمتع بدرجة عالية من الثبات ممـا يسمح باستخدامها باطمئنان كامل.

٣ - صدق الأدوات :

ان اسلوب بناء الأدوات المختلفة من اجابات الشباب عن المشكلات التي يواجهونها واتجاهاتهم وتوقعاتهم، واستعراض ودراسة الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقـة عن مشكلات الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم ثم احكام الاساتذة المتخصصون في هذا المجـــال

بمناسبة العبارات للهدف الذي وضعت من اجله أوعدم مناسبتها وإستخدام العبارات التي اتفق عليها ٩٠٪ من الحكام أو أكثر يضمن ان الادوات الثلاث تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوي Content Volidity كذلك بأن الاستبيانات الثلاث تتمتع بالصدق السطحي اذ أن العينة التي اجريت عليها أظهرت اهتماما كبيراً بالقائمة ولم يبدي أي تساؤل يدل علي غموض أوعدموضوح العبارات ، ولم تشعر بأنها غير مناسبة لها.

٤ - العينة:

اختيرت عينة هذه الدراسة من شباب النوادي الاجتماعية والثقافية بمحافظة القاهرة ومحافظة الجيزة ويبلغ عدد هذه النوادي ثمانية واربعين نادياً ثم السحب العشوائي لستة منها، خمس منها في محافظة القاهرة وناد واحد في محافظة الجيزة وهذه النوادي هي

١ - نادي خدمات بولاق.

٢ - نادي الساحل (ثان)

٣ - نادي محلة الرواد بمصر القديمة

٤ - نادي عين الصيرة.

٥ - نادي جمعية الرعاية المتكاملة بمساكن عين شمس .

٦ - نادي الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة بامبابه.

ولقد قامت الجهات المسئوولة بوزارة الشئون الاجتماعية بالاتصال بتلك النوادي وتحديد مواعيد تطبيق الادوات وطلبت منهم الاعلان عن اجراء الدراسة وتم زيارة هذه النوادي في ثلاث ايام متوالية في شهر يوليو عام ١٩٩٠ . وجاءت العينة النهائية مكونة من ١١٣ استبيانا بعد استبعاد ثلاث استبيانات لعدم اكتمالها وثلاث استبيانات اخري خاصة بالاناث حيث ان جميع الاستبيانات بعد ذلك قام بملئها ذكور ويوضح الجدول رقم ١

عدد افراد العينة التي استخدمت في التحليل من كل نادي من النوادي الست .

جدول رقم(١) نوادي وعدد افراد عينـــــة الدراســة

رقم	اسم النادي	عدد افـراد العينـة
١	نادي خدمات بولاق	١٦
٢	نادي الساحل ثان	١٦
٣	نادي محلة الرواد بمصر القديمة	١٣
٤	نادي عيـن الصيرة	٢٣
٥	نادي جمعية الرعاية المتكاملة	٢٧
٦	نادي الجمعية الشرعية بامبابه	١٨
	المجمـوع	١١٣

ويتراوح عمر افراد العينة فيما بين ١٥ ـ ٣٥ عام وجاء المتوسط مساويا ٢٠ عامـــا وجميعهم من الذكور منهم ٧٥ طالبا، ٣٣ عاملاً أوموظفاً، ٥ عاطلون

وتتوزع العينة تبعاً لدرجة تعليمهم كما يلي:

امـي	٨
ابتدائية	٤
الاعدادية	٦٣
الشهادة الثانوية أوما في مستواها	٣٥
الشهادة الجامعية الأولي	٣
المجموع	١١٣

٥ - فـــروض الدراسة

١ - يشعر الشباب بمواجهتهم للعديد من المشكلات

٢ - هناك تشابه كبير فيما بين المشاكل التي يشعر بها شباب النوادي المختلفة

٣ - هناك ارتباط موجب دال فيما بين ترتيب الشباب للمشاكل التي يعانـــــي منها شباب النوادي المختلفة المشاركة في الدراسة.

٤ - هناك تشابه كبير فيما بين الاتجاهات التي يشعر بها شباب النـــــوادي المختلفة.

٥ - هناك تشابه كبير فيما بين توقعات الشباب من النوادي المختلفة .

٦ - اسلوب المعالجة الاحصائية

سيستخدم في هذه الدراسة معامل ارتباط الرتب وذلك لبنود الاستبيانات الثـــلاث حيث ان اختيار احد الاجابات الثلاث لكل بند سيعطي هذه الاختبارات اوزانا مختلفـــة لكل بند من البنود يمكن علي اساسها ترتيب البنود تبعاً لدرجة اختيار افراد العينة لهـــا، كذلك ستستخدم هذه الاوزان في اعطاء رتب للبنود المختلفة، وسيستخدم بعض مقاييـــس النزعة المركزية.

٧ - محـددات الدراسة:

هذه الدراسة محدودة باستخدام الذكور من الشباب للفئة العمرية فيما بين ١٥ـ ٣٥ عاما ، كما أنها محدودة بشباب النوادي الثقافية والاجتماعية والتابعة لوزارة الشـــــئون الاجتماعية.

الفصـــل الثالـــث

النتائـــج ومناقشتهـــا

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها حيث سنعرض في البدايـــة نتائج استبيان مشكلات الشباب ثم نقوم بمناقشتها . ثم نليها بعرض و مناقشة نتائـــج استبيان اتجاهات الشباب وفى النهاية نعرض ونناقش نتائج استبيان توقعـــــات الشباب .

اولا : مشكلات الشبـــــاب

جدول رقم (٢) ترتيب المشكلات حسب اهميتها مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لشعور الشباب بواقعيتها واعتبارها مشكلات حقيقية يعانى منها عدد كبير مـــن الشباب كما يراها افراد العينـــــــــــــــــه

الرتبـه	المشكلـــــــــــــة	الدرجة
١	الجوانب المادية التى تقف حائلا دون اتمام الزواج	٩١
٢	عدم توفر السكن المناسب لتكوين اسرة جديدة	٨٦
٣	عدم توفر العمل المناسب	٦٥
٤	البطالة لفترة قد تطول لعدة سنوات	٦١
٥ر ٥	تفشى ظاهرة الكذب	٥٧
٥ر ٥	تفشى ظاهرة النفـاق	٥٧
٧	القلق بشأن الصحة العامة	٥٤

تابع جدول رقم (٢) ترتيب المشكلات حسب اهميتها مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لشعور الشباب بواقعيتها واعتبارها مشكلات حقيقية يعانى منها عدد كبير من الشباب كما يراها افراد العينـــــــة

الرتبه	المشكلـــــــة	الدرجـة
٨	انتشار الغش فى جميع المجالات	٥٣
٩	عدم القدرة على شغل اوقات الفراغ بشكل مفيد	٥٠
١١	الانحراف بانواعة المختلفة	٤٨
١١	عدم توافر التعاون فيما بين الافراد	٤٨
١١	عدم الالتزام بالقيم الاخلاقية السليمة	٤٨
١٣ ر٥	تفشى ظاهرة النميمة	٤٦
١٣ ر٥	الخلافات الاسرية	٤٦
١٥ ر٥	تأنيب الضمير	٤٤
١٥ ر٥	سهولة التهيج وفقد الاعصاب	٤٤
١٧	عدم تلقى التدريب على العمل الذى سيقومون به فى المستقبل	٤٢
١٨ ر٥	انتشار الانانية وحب الذات بين افراد المجتمع	٤١
١٨ ر٥	ظهور الحقد على الاخرين	٤١
٢٠	ادمان المخدرات او العقاقير الاخرى	٣٨
٢١	عدم معرفة الشباب بالكثير من الفرص المهنية المتاحة	٣٧
٢٢	عدم توفر الارشاد او التوجية المهنى	٣٦
٢٣	عدم القدرة على التحكم فى انفعالاتهم	٣٥
٢٤ ر٥	عدم اعداد الشباب للحياة الاسرية السليمة	٣٤

تابع جدول رقم (٢) ترتيب المشكلات حسب اهميتها مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لشعور الشباب بواقعيتها واعتبارها مشكلات حقيقية يعانى منها عدد كبير من الشباب كما يراها افراد العينة

الرتبه	المشكلة	الدرجة
٥ر ٢٤	الاضطرار للعمل فى مهنة لم يعد الفرد لها	٣٤
٢٦	عدم تمتعهم بالحرية فى تصرفاتهم المختلفه	٣٢
٢٧	عدم توفر التوجيه التعليمى	٣١
٢٨	معاناتهم من الاحباط فى معاملاتهم مع الاخرين	٣٠
٢٩	الشعور بالذنب	٢٩
٣١	تنشئة الشباب على التبعية ونقص الاستقلالية	٢٧
٣١	الاكتئاب الشديد	٢٧
٣١	عدم توفر الصداقة الحقة او الصديق المخلص	٢٧
٥ر ٣٣	الحساسية الزائدة	٢٥
٥ر ٣٣	عدم الشعور بالانتماء للوطن	٢٥
٥ر ٣٦	عدم تأهيلهم لاى عمل	٢٤
٥ر ٣٦	عدم قدرتهم على الالتزام بالقيم الاخلاقية السليمة	٢٤
٥ر ٣٦	اليأس المفرط او الزائد	٢٤
٥ر ٣٦	عدم القدرة على التركيز فى المذاكرة	٢٤
٥ر ٣٩	التدخين	٢٢

تابع جدول رقم (٢) - ترتيب المشكلات حسب اهميتها مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لشعور الشباب بواقعيتها واعتبارها مشكلات حقيقية يعانى منهـــا عدد كبير من الشباب كما يراها افراد العينـــــــــــــــــــــة

الرتبه		المشكلـــــــــــــــة	الدرجة
٥ر	٣٩	عدم ممارسة ما يكفى من الرياضة	٢٢
	٤١	السمنة المفرطة	٢١
	٤٣	عدم اعداد الشباب لتحمل المسئوولية	١٩
	٤٣	الارق او عدم النوم المريح	١٩
	٤٣	عدم فهم انفسهم جيدا	١٩
٥ر	٤٥	نقص معلومات الشباب عن الحياة الزوجية	١٦
٥ر	٤٥	نقص الحماس للتعليم بوجه عام	١٦
	٤٧	عدم معرفتهم بما يتطلبه العمل فى المهن المطلوبة اعداد وتدريب	١٤
	٤٨	عدم معرفة الشباب بالطرق السليمة لتربية الاطفال	١٣
	٤٩	عدم معرفة قواعد السلوك المهذب فى حضور الجنس الاخر	١٢
	٥٠	احلام اليقظة وشرود الذهن او السرحان	١١
	٥١	عدم الميل الاصيل للدراسة	٧
	٥٢	تدخل والدى فى شئونى الخاصة	٦
	٥٣	التناقض الوجدانى	٤
	٥٣ ٢	التنفس الســـيئ	٤
	٥٦	عدم القدرة على الاعتماد على الذات	٣
	٥٦	التصلب وعدم المرونه	٣
	٥٦	سهولة التعب	٣
	٥٨	النسيان	صفـــر

تابع جدول رقم (٢) ترتيب المشكلات حسب اهميتها مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لشعور الشباب بواقعيتها واعتبارها مشكلات حقيقية يعانى منها عدد كبير من الشباب كما يراهما افراد العينه

الرتبه	المشكلة	الدرجة
٥٫٥	الانطواء والانعزال عن الاخرين	١ -
٥٫٥	الشك فى كل شئ	١ -
٦١	الشعور بالغربة وسط اسرهم	٧ -
٦٢	عدم القدرة على اثبات الذات	٧ -
٦٣	مشكلة تكرار الرسوب او الفشل	٩ -
٦٤٫٥	الشعور بالخجل	١٠ -
٦٤٫٥	رائحة الجسم	١٠ -
٦٧	ضعف الصحة البدنية	١١ -
٦٧	عدم وجود الوقت الكافى للاستذكار	١١ -
٦٧	محاباة والدى لبعض الاخوة دون البعض الاخر	١١ -
٦٩	اضطراب المعدة	١٤ -
٧٠	بثور الشباب (حب الشباب)	١٩ -

يوضح الجدول رقم (٢) مشكلات الشباب من افراد العينة حسب اهميتها اى بعد ترتيبها ترتيبا تنازليا تبعا لشعورالمجيبين بواقعيتها ، واعتبارها مشكلات حقيقية يعانى منها عدد كبير من الشباب . والواقع ان ترتيب الفرد لتلك المشكلات يعتبر نوعا من اسقاط الفرد لمشاعرة ، اى ان هده المشكلات تعبر عن احساس الشباب بمشكلاتهم

الشخصية سواء منها الاثية او المستقبلة. ويبدو من نتائج هذا الجدول ان بعض المشكلات تعتبر خطيرة وفى غاية الاهمية ويجب العمل على حلها ، وهناك مشكلات اخرى لا يشعر الشباب بانها تؤثر عليه او انها ذات قيمة بالنسبة له . ويظهر ذلك جليا من ترتيب المشكلات فى الجدول (٢) فالمشكلات التى تحتل المراتب المتقدمة تعتبر مهمة وتقل الاهمية كلما ارتفعت رتبة المشكلةو سنناقش فيما يلى اهم تلك المشكلات .

احتلت المرتبة الاولى مشكلة الجوانب المادية التى تقف حائلا دون اتمام الزواج والواقع ان هذة المشكلة تعتبر غاية فى الخطوزة بالنسبة للشباب ، اذ ان الشاب يرغب فى الشعور برجولته واستقلاليته وانفصاله عن العائلة التى نشأ وتربى فيها وان يصبح معتمدا على ذاته ، كذلك يشعر بتمام واكتمال نضجه و نموة ويرغب فى اشباع رغبته البيولوجية ، وفى تكوين اسرته الجديدة فاذا لم تمكنه الجوانب المادية من تحقيق ذلك شعر بالاحباط ، وغالبا ما يؤدى ذلك للعديد من المشاكل الاخرى ، ولذلك يجب على الدولة وعلى القائمين على شئون المجتمع العمل على تمكين الشباب من التغلب على مشاكلهم المادية بما لا يجعلها تقف حائلا دون اتمام الزواج.

وتحتل المرتبة الثانية فى ترتيب المشاكل حسب اهميتها مشكلة عدم توفر السكن المناسب لتكوين اسرة جديدة ، والواقع ان هذة المشكلة ترتبط بسابقتها بدرجة كبيرة اذ اننا نعرف جميعا ان هناك عدد كبير من المساكن الخاليه ولكن الشباب لا يستطيع ان يدفع اثمانها الباهظة او ايجارها المرتفع مما يجعل الحصول على المسكن المناسب شيئا يكاد يكون مستحيلا ، وبذلك لا يستطيع الشاب الاستقلال او الزواج او تكوين اسرة او حتى العيش بمفرده حياة كريمة.

وتأتى فى المرتبة الثالثة مشكلة عدم توفر العمل المناسب ، وهى حقيقة واقعة ، اذ ان التعليم قد تدهور واصبح غير قادر على اعداد الفرد لاى عمل ، كما ان فرص العمل اصبحت ضئيلة للغاية ،و حتى اذا حصل الشاب على احداها فانها فى غالبية الاحيان لا تناسب تعليمه او اعداده .

اما المشكلة الرابعه فهى مسكلة البطالة التى قد تطول لعدة سنوات وهى مشكلة تعانى منها مصر والكثير من الدول النامية الاخرى ، وهى المشكلة التى تواجه المتعلمين وخاصة خريجى الجامعات من الكليات النظرية ، بل وبعض الكليات العملية ايضا .

ويعتبر الشباب ان تفشى ظاهرة الكذب وتفشى ظاهرة النفاق من المشكلات الخطيرة التى تحتل مرتبة متقدمة ، والواقع ان عصر الانفتاح ، والتغير السريع فى المجتمع ، وتدهور الحالة الاقتصادية ، ومشكلة البطالة ، وتدهور التعليم ، والغزو الثقافى الخارجى ، وغير ذلك من الاسباب ، قد ادى لتفشى بعض الظواهر السيئة ومنها هاتين الظاهرتين ، والشباب بمثاليته ، وميله لوجوب تفشى الصدق والعدل ، واعطاء كل ذى حق حقه ، يرى ان تفشى هذه الظواهر يعتبر مشكلة خطيرة تهدده وتهدد مستقبله وحياته ولذلك تأخذ مثل هذه الظواهر تلك المرتبة المتقدمة فى ترتيب المشاكل من وجهة نظر الشباب .

ويحتل المرتبهالسابعة فى المشكلات مشكلة القلق بشأن الصحة العامه ويعتبرهذا اشارة لمشكلة خطيرة بدأ يشعر بها الشباب ، ويؤكد ما اعلنه مدير الكلية الحربية هذا العام من تناقص النسبة المئوية لمن تنطبق عليهم شروط اللياقة للقبول فى الكلية هذا العام بشكل حاد ، وبالطبع قد يرجع ذلك لعدم توفر الفرصه للشباب لممارسة التربية الرياضية فى المدارس لعدم توفر المكان المناسب والاجهزة الكافية ، وقد يرجع ايضا لنقص التغذية المناسبة التى يتناولها بعض الشباب نتيجة للضغوط الاقتصادية ، وتعتبر هذه المشكلة من المشاكل الخطيرة التى تؤثر على اهم ثروة نملكها ، الا وهى ثروتنا البشريه .

وجاءت مشكلة انتشار الغش فى جميع المجالات فى المرتبة الثامنه ، وقد يرجع ذلك لما يلاحظة هؤلاء الشباب من ظاهرة الغش الجماعي التى تحدث فى الامتحانات وخاصة

وان نسبة كبيرة من العينة من الطلبه ، يضاف لذلك ما يملأ صفحات الجرائد من جرائم الغش والنصب مماحدا بـــالشباب المجيب على استبيان المشكلات باعطـــــــــاء هذه المشكلة وزنا كبيرا ، وترتبط هذة المشكلة ايضا بظاهرتى النفاق والكذب .

وجاء فى المرتبة التاسعة مشكلة عدم القدرة على شغل اوقات الفراغ بشكـــــل مفيد وبالطبع يرجع هذا للعديد من الاسباب من اهمها العملية التربوية الخاطئـــــــة التى تسود فى مدارسنا مما يقضى على التفكير النقدى للطالب ، وتقتل فيه الخلق والابداع ولا تنمى فيه روح القيادة فينشأ مسوداً لا سيداً ، وهى تجعله يعتبر عملية التربيـــــــة دواما رسميا ، وفى هذا اغفال لتوجيه حياة الطالب خارج المدرسة ، فهل نطمع بعد ذلك فى ضرورة معالجة العملية التربوية بما يعمل على حل مثل هذه المشاكل.

ويحتل المراتب الثلاث التاليه وبنفس القدر من الاهمية مشاكل تتصل بقيم والاخلاق فنجد مشكلة الانحراف بانواعه المختلفه ، وعدم توفر التعاون فيما بين الافراد وعـــــدم الالتزام بالقيم الاخلاقية السليمة .

والحقيقة ان هذا يؤسف له كثيرا ، ويجب العمل على ايجاد حل له ، اذ كيـــف ينشأ جيل يعتقد ويشعر ويحس بانه يعيش فى مجتمع افراده كذابون ، منافقون ، غشاشون ومنحرفون ، وغير متعاونين ولا يلتزمون بالقيم الاخلاقية السليمة !! وماذا نتوقع منهـــم بعد ذلك ؟ ؟

ولا تختلف المشكلة التاليه عن المشاكل السابقة ، فهى مشكلة تفشى ظاهرة النميمه وهى مشكلة اخلاقية ، ومشكلة تتصل بقيم الافراد وسلوكهم.

ويحتل نفس المرتبة كالمشكلـــة السابقه مشكلة الخلافات الاسرية وهذا متوقـــع فى هذه المرحلة العمرية ، وفى ظل الترتيب السابق للمشكلات الذى تسيطر عليه المشاكل المادية وعدم توفر المسكن المناسب والعمل الملائم ، وانتشار البطاله ، والعديد مـــــن

المشاكل المتصلة بالاخلاق والقيم.

واحتل المرتبتين التاليتين مشكلة تأنيب الضمير ومشكلة سهولة التهيج وفقد الاعصاب والواقع ان الشباب فى خضم هذه البيئة التى تتفشى فيها الظواهر السابقة قد تدفع الشباب للعديد من السلوكيات الخاطئة التى تؤدى به للمعاناه من مشكلة تأنيب الضمير ، بالاضافة لسهولة تهيجة وفقده لاعصابة ، وهى من الخصائص الطبيعية فى مرحلة المراهقة والتى ناقشناها فيما سبق ، وان كانت حدتها تزداد فى البيئة التى يسودها القلق ، ويسيطر عليها التوتر .

وبناء على اجابات الشباب احتلت المرتبة السابعة عشر مشكلة عدم تلقى التدريب على العمل الذى سيقومون به فى المستقبل ، وهى احدى المشاكل الخاصة بالتعليم والتدريب والتى يعانى منها نظامنا التعليمى وخاصة وأن التوسع السريع فى التعليم العالى فى مصر قد خلق العديد من المشاكل وخاصة نتيجة لنظام ضمان فرص العمل لخريجى الجامعة والذى بدأ عام ١٩٦١ ، والحقيقة ان المشاكل لا ترتبط فقط بالجوانب الكمية للعلاقة فيما بين التعليم والعمل ، وانما ايضا بالجوانب الكيفية وخاصة فيما يتعلق بقدرة نظام التعليم العالى على مواجهة الحاجات المتغيرة للمجتمع المصرى والسياسة العامه للتنمية الاقتصادية فنجد ان التعليم العالى فى توسعه قد اهمل او تجاهل قابلية الخريجين للعمل بالرغم من ان الهدف من التوسع فيه كان توفير الكوادر المتعلمة من القوى البشرية اللازمة للتنمية الاقتصادية السريعة فى القطاعات المختلفه مما يمكننا فى النهاية من الحكم بان التعليم الجامعى فى مصر اصبح متميزا بالعجز الكيفى والكمى ، وظهرت مشكلة البطالة فيما بين المتعلمين اعتبارا من عام ١٩٧٤ ، فى الوقت الذى واكب وصول عدد المتقدمين للتعليم العالى زيادة كبيرة ، واصبحت مصر تعانى من البطالة الصريحة والبطالة المقنعة بين خريجى الجامعات(عيد ، ١٩٨٩).

وتعود المشكلات السلوكية للظهور مرة اخرى فتأتى مشكلة انتشار الانانية وحب الذات بين افراد المجتمع ومشكلة ظهور الحقد على الاخرين اما المشكلة التى احتلت المرتبة العشرون فهى ادمان المخدرات او العقاقير الاخرى وهى من المشاكل الخطيرة التى زادت حدتها فى الفترة الاخيرة ، والتى ادت لسن بعض القوانين الجديدة فى محاولة لعلاجها والتغلب عليها.

واحتلت المرتبة الحادية والعشرين مشكلة عدم معرفة الشباب بالكثير من الفرص المهنية المتاحة وكذلك عدم توفر الارشاد او التوجيه المهنى والتى احتلت المرتبة الثانية والعشرين، وهاتان المشكلتان من المشاكل الهامه التى يجب ان توجه لها الادارات التعليمية ووزارة التربية اهتماما خاصا وجهودا مكثفة للعمل على حلها. وهكذا نجد كيف رتب الشباب المشكلات كما يوضحها باقى الجدول . ولكننا نتساءل هل هناك اتفاق فى ترتيب المشكلات الهامة فيما بين رواد النوادى الاجتماعيه والثقافية وللاجابة على هذا السؤال سنجرى مقارنة فيما بين ترتيب الشباب فى النوادى الست لاهم عشر مشاكل من وجهة نظر كل مجموعة .

المشكلات العشر الاولى من وجهة نظر عينات النوادى المختلفه

جدول رقم (٢) المشكلات العشر الاولى مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لاهميتها لافراد عينة شباب نادى بولاق

الرتبه	رقم المشكلة فى الاستبيان	المشكلة	الدرجة
١	٢	عدم توفر السكن المناسب لتكوين اسرة جديدة	١٦
٢	١	الجوانب المادية التى تقف حائلا دون اتمام الزواج	١٥
٣	٨	البطالة لفترة قد تطول لعدة سنوات	١٢
٥ر٥	٧	عدم توفر العمل المناسب	١١
٥ر٥	٥٥	انتشار الغش فى جميع المجالات	١١
٥ر٥	٥٩	تفشى ظاهرة النفاق	١١

تابع جدول رقم (٣) المشكلات العشر الاولى مرتبة ترتيبا تنازليا
تبعا لاهميتها لافراد عينة شباب نادى بـــــــــــــــــــــولاق

الرتبه	رقم المشكلة في الاستبيان	المشكلة	الدرجة
٥ر٥	٦٠	عدم الالتزام بالقيم الاخلاقية السليمة	١١
٩	٢٥	الانحراف بانواعه المختلفه	١٠
٩	٢٦	عدم القدرة على شغل اوقات الفراغ بشكل مفيد	١٠
٩	٥٤	عدم توفر التعاون فيما بين الافراد	١٠

جدول رقم (٤) المشكلات العشر الاولى مرتبة ترتيبا تنازليـــــا
تبعا لاهميتها لافراد عينة شباب نادى عين شمـــــــــــــــس

الرتبه	رقم المشكلة في الاستبيان	المشكلـــــــــــــــــــة	الدرجة
١	١	الجوانب المادية التى تقف حائلا دون اتمام الزواج	٢٦
٢	٢	عدم توفر السكن المناسب لتكوين اسرة جديدة	٢٥
٣	٣	عدم اعداد الشباب للحياة الاسرية السليمة	٢١
٤	٨	البطالة لفترة قد تطول لعدة سنوات	٢٠
٥	٤٠	سهولة التهيج وفقد الاعصاب	١٩
٦	١٠	عدم تلقى التدريب على العمل الذى سيقومون به في المستقبل	١٨
٧	٣٩	عدم فهم انفسهم جيدا	١٧
٩	٧	عدم توفر العمل المناسب	١٦
٩	١٤	عدم اعداد الشباب لتحمل المسئوولية	١٦
٩	٣٥	الانحراف بانواعه المختلفه	١٦

جدول رقم (٥) المشكلات العشر الاولى مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لاهميتها لافراد عينة شباب نادى الساحـــــــــــــل

الرتبه	رقم المشكلة فى الاستبيان	المشكلـــــــــــة	الدرجة
١	٣٧	تأنيب الضمير	٩
٢	١	الجوانب المادية التى تقف حائلا دون اتمام الزواج	٨
٣	٢	عدم توفر السكن المناسب لتكوين اسرة جديدة	٨
٣	٦٨	القلق بشأن الصحة العامه	٨
٥	٥٩	تفشى ظاهرة النفاق	٧
٧	٤	نقص معلومات الشباب عن الحياة الزوجية	٦
٧	٤٠	سهولة التهيج وفقد الاعصاب	٦
٧	٤٨	نقص الحماس للتعليم بوجه عام	٦
٩ر٥	٨	البطالة لفترة قد تطول لعدة سنوات	٥
٩ر٥	١٠	عدم تلقى التدريب على العمل الذى سيقومون بـــه فى المستقبل	٥

جدول رقم (٦) المشكلات العشر الاولى مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لاهميتها لافراد عينة شبـاب محلة الـــــــــــرواد

الرتبه	رقم المشكلة فى الاستبيان	المشكلـــــــــــة	الدرجة
٢ر٥	١٢	عدم معرفة الشباب بالكثير من الفرص المهنية المتاحه.	١٣
٢ر٥	٥٥	انتشار الغش فى جميع المجالات	١٣
٢ر٥	٥٦	تفشى ظاهرة الكذب	١٣
٢ر٥	٥٩	تفشى ظاهرة النفاق	١٣
٧ر٥	٢٥	الانحراف بانواعه المختلفة	١١
٧ر٥	٣٧	تأنيب الضمير	١١
٧ر٥	٤٨	نقص الحماس للتعليم بوجه عام	١١
٧ر٥	٥٨	ظهور الحقد على الاخرين	١١
٧ر٥	٦١	الخلافات الاسرية	١١
٧ر٥	٦٨	القلق بشأن الصحة العامه	١١

جدول رقم (٧) المشكلات العشر الاولى مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لاهميتها لافراد عينة شباب نادى عين الصيـــــــــــــــرة

الرتبه	رقم المشكلة فى الاستبيان	المشكلـــــــــــــة	الدرجة
١	١	الجوانب المادية التى تقف حائلا دون اتمام الزواج	١٨
٢	٣٢	الشعور بالذنب	١٧
٣٫٥	٢	عدم توفر السكن المناسب لتكوين اسرة جديدة	١٥
٣٫٥	٧	عدم توفر العمل المناسب	١٥
٥	٣٧	تأنيب الضمير	١٣
٦	٥٤	عدم توفر التعاون فيما بين الافراد	١١
٧٫٥	٨	البطالة لفترة تطول لعدة سنوات	١٠
٧٫٥	١١	عدم تأهيلهم لاى عمل	١٠
٩٫٥	١٢	عدم معرفة الشباب بالكثير من الفرص المهنية المتاحه	١٠
٩٫٥	٦٨	القلق بشأن الصحة العامه	١٠

جدول رقم (٨) المشكلات العشر الاولى مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لاهميتها لافراد عينة شباب نادى امبابـــــــــــــة

الرتبه	رقم المشكلة فى الاستبيان	المشكلـــــــــــــة	الدرجة
١	١	الجوانب المادية التى تقف حائلا دون اتمام الزواج	١٤
٣٫٥	٣	نقص معلومات الشباب عن الحياة الزوجية	١٣
٣٫٥	٢٦	عدم القدرة على شغل اوقات الفراغ بشكل مفيد	١٣
٣٫٥	٥٦	تفشى ظاهرة الكذب	١٣
٣٫٥	٦١	الخلافات الاسرية	١٣
٧	٣	عدم اعداد الشباب للحياة الاسرية السليمة	١٢
٧	٩	عدم توفر الارشاد او التوجيه المهنى	١٢
٧	٥٩	ظاهرة النفاق	١٢
٩٫٥	١٠	عدم تلقى التدريب على العمل الذى سيقومون به فى المستقبل	١٠
٩٫٥	٥٥	انتشار الغش فى جميع المجالات	١٠

من الجداول الست السابقة يتضح ان هناك الكثير من التشابه فيما بين المشكلات ذات الاولوية الكبيرة من وجهة نظر الشباب من النوادى المختلفة فنجد ان شباب خمس من النوادى الست يضعون مشكلة الجوانب المادية التى تقف حائلا دون اتمام الزواج من بين المشاكل العشر الاولى ولا يشذ عن ذلك غير ناد واحد غالبية اعضاؤه من الاميين والذين يعملون فى حرف مختلفه ، ولذلك يمكننا استنتاج ان بعض الشباب من الطبقة العاملة والتى لا تتطلب مستوى معيشى محدد ، والتى لم تتلقى تعليما فى اغلب الاحيان لا يشعرون بمشكلة الناحية المادية وذلك تبعا لمستوى معيشتهم.

ويتفق شباب اربع نوادى على اعتبار مشكلة عدم توافر السكن المناسب لتكوين اسرة جديدة ، ومشكلة البطالة لفترة قد تطول لعدة سنوات ، ومشكلة تفشى ظاهرة النفاق من بين المشكلات العشر الاولى التى تجابه الشباب فى العصر الحالى .

ويتفق شباب ناديين على اعتبار سبع مشاكل من بين العشر مشاكل الاكثر اهمية وهذه المشاكل هى عدم معرفة الشباب بالكثير من الفرص المهنية المتاحه ، وعدم القدرة على شغل اوقات الفراغ بشكل مفيد وسهولة التهيج وفقد الاعصاب ، ونقص الحماس للتعليم بوجه عام وعدم توفر التعاون فيما بين الافراد ، وتفشى ظاهرة الكذب ، وعدم توفر التعاون فيما بين الافراد والخلافات الاسرية.

ارتباط ترتيب شباب النوادى المختلفه للمشكلات

وبالرغم من حصولنا على صورة جيدة عن مشكلات شباب النوادى الثقافية والاجتماعية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعيه ، وهو يمثلون قطاع واسع من الشباب يجب ان يحصل على رعاية ودعم كافيين لضمان تقدمهم والاستفادة منهم والمحافظة عليهم من الانحراف والانجراف فى المشاكل المختلفه جاءت اهمية حساب معامل ارتباط الرتب فيما بين

ترتيب افراد كل نادى لتلك المشكلات مع ترتيب افراد النوادى الاخرى ، ولقد جـاءت النتيجة كما يوضحها الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) مصفوفة معامل ارتباط الرتب بين ترتيب عينة كـــل نادى للمشكلات التى يعانى منها الشباب وترتيب عينات النوادى الاخرى

اسم النادى	بولاق	عين شمس	الساحل	محلة الرواد	عين الصيرة	امبابـه
بولاق	١	٨٩ر	٩٧ر	٩٥	٩٦	٩٧ر
عين شمس	٨٩ر	١	٨١ر	٩١ر	٨٨ر	٩٢ر
الساحل	٩٧ر	٨١ر	١	٩٢ر	٩٦	٩٥ر
محلة الرواد	٩٥ر	٩١ر	٩٣ر.	=	٩٤ر	٩٦ر
عين الصيرة	٩٦ر	٨٨ر	٩٦ر	٩٤ر	١	٩٦ر
امبابة	٩٧ر	٩٢ر	٩٥ر	٩٦ر	٩٦ر	١

حيث يتضح وجود ارتباط موجب مرتفع للغاية فيما بين احساس الشباب بالمشكلات التى تواجههم وادراكهم لها اذ ان اقل ارتباط وصلت قيمتة الى ٨١ر. وهو معامل الارتباط فيما بين اعضاء العينة من نادى عين شمس واعضاء العينة من نادى الساحل وجاء اعلى ارتباط فيما بين عينتى نادى بولاق وامبابة . وعموما فان الارتباط الاول يفسر ما يقرب من ٦٥٪ من العوامل المشتركة فى حين يفسر معامل الارتباط الاخير اكثر من ٩٤٪ .

ثانيا : اتجاهات الشبـــاب

جدول رقم (١٠) ترتيب اتجاهات الشباب حسب قوتها مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لاستجابات افراد العينة على الاستبيـــان

الرتبه	الاتجـــاه	الدرجة
١	يجب ان يتحمل الفرد المشاق والمصاعب من اجل تحقيق اهدافه	٩٥
٢	احب ان اصبح زوجا (زوجه) صالحا فى المستقبل	؟٩٤
٤ر٥	المثابرة والكفاح هما الطريق الوحيد للنجاح فى الحياة	٩١
٤ر٥	اعمل قدر استطاعتى لتنمية مواهبى وقدراتى	٩١
٤ر٥	احب الرحلات وزيارة الاماكن الجديدة	٩١
٤ر٥	احب ان اثبت ذاتى داخل اسرتى الصغيرة	٩١
٧	اميل للشعور بالحيوية والنشاط واليقظة فى ممارسة ما اقوم به من اعمال	٩٠
٨	يجب ان يعمل الفرد من اجل الامتياز فيما يقوم به من عمل	٨٧
٩	احب ان اكون من الفائزين فى كل عمل اقوم به	٨٦
١٠	على الفرد ان يهتم بالمبادرة بتقديم الافكار والاراء الجديدة	٨٣
١١	احب الاطلاع والدراسة	٨٢
١٢	احب دراسة وتعلم اللغات	٧٩
١٣	احب الدراسة العلمية واتابع الجديد فيها	٧٦
١٤	يجب ان يستمر الفرد فيما يقوم به من عمل حتى الانتهاء منه مهما جابة من مشاكل .	٧٤
١٥	احب المباريات الرياضية واتابعها دائما فى التلفاز او الصحافة او الاذاعه	٧١

تابع جدول رقم (١٠) اترتيب اتجاهات الشباب حسب قوتها مرتبه ترتيبا تنازليا تبعا لاستجابات افراد العينة على الاستبيـــــــان

الرتبه	الاتجـــــــــاه	الدرجة
٥ر١٦	التفاؤل هو اساس نجاح الفرد	٦٨
٥ر١٦	اميل للاهتمام بالبحث والتقصى والاكتشاف	٦٨
١٨	احب حضور المناسبات السعيدة كحفلات الزواج والاحتفال باعياد الميلاد	٦٣
١٩	احب حضور الجلسات العائلية التى تجمع بين افراد عائلتنا	٥٩
٢٠	احب سماع الموسيقىوالشعر والغناء	٥٨
٢١	لا احب المشاركة فى المناسبات العائلية	٥٧
٢٢	احب الكثير من البرامج الاذاعية بوجة عام	٤٦
٢٣	احب تأجيل زواجى لفترة حتى استكمل دراستى العليا.	٤٤
٢٤	احب ان اتولى قيادة زملائى فى المواقف الاجتماعيه	٤٠
٢٥	التشاؤم لا يؤدى بالفرد الى اية نتيجة	٣٩
٥ر٢٦	الواسطة او المحسوبية اهم من قدرات وامكانيات الفرد	٣٧
٥ر٢٦	احب المواد الادبيه واتابع الجديد فيها	٣٧
٢٨	اتمنى ان ارشح نفسى فى اية انتخابات كانتخابات مجلس الكلية / النقابات ..... الخ	٣٣
٥ر٢٩	يميل الشباب اليوم نحو القيادة	٣١
٥ر٢٩	احب الكثير من برامج التلفاز (التلفزيون)	٣١
٣١	يجب على الفرد الاستغراق او الانغماس فيما يقوم بـــــه من عمل .	

تابع جدول رقم (١٠) ترتيب اتجاهات الشباب حسب قوتها مرتبة ترتيبا تنازليا تبعا لاستجابات افراد العينة على الاستبيـــــــان

الرتبه	الاتجـــــــــــه	الدرجة
٣٢	نحن مسيرون ولذلك يجب ان نتقبل كل ما يحدث بصدر رحب	٢٠
٣٣	الصداقة الحقة غير متوفرة فى العصر الحاضر	١٦
٣٤	افضل استكمال دراستى العليا على السفر للعمل فى احد الاقطار الاخرى	٦
٣٥	هناك الكثير من العقبات التى لا يمكن تحطيمها او اجتيازهـا	٣
٣٦	اتمنى ان اتمكن من الهجرة من مصر	- ٥
٣٧	ارغب فى الانتماء لاحد الاحزاب السياسية	- ٢٧
٣٨	الخط هو اساس نجاح الفرد فى الوقت الحاضر	- ٢٨
٣٩	يميل معظم الشباب نحو الانطواء وقضاء معظم الأوقات بمفردهم	- ٤٠
٤٠	على الفرد ان يتبع الاخرين فيما يقومون به	- ٥٨
٤١	على الفرد ان يبتعدعـن تحمل المسئوولية	- ٧٤
٤٢	اذا فشل الفرد فعليه ان يتوقف عن بذل الجهد	- ٨٢

يوضح لنا الجدول رقم (١٠) نتائج تحليل استجابات افراد العينة على استبيان اتجاهـــات الشباب ، حيث يقدم لنا ترتيب الاتجاهات حسب قوتها مرتبه ترتيبا تنازليا ويوضح لنا رتبـــــة كل اتجاه والدرجة التى حصل عليها كل اتجاه مع العلم بأن الدرجة القصوى هى (١٠٠) وهـــى الدرجة التى يمكن ان يحصل عليها الاتجاه اذا وافق كل فرد على الاتجاه ، والدرجة الدنيا وتساوى (- ١٠٠) وذلك اذا عارض كل فرد اجاب على الاستبيان هذا الاتجاه.

ويظهر لنا من تلك النتائج ان ٩٥٪ من افراد العينة يحملون اتجاهات وجوب ان يتحمل الفرد المشاق والمصاعب من اجل تحقيق اهدافه ، ويعتبر هذا من اهم الاتجاهات التى يسعد الفرد بمعرفة ان الشباب فى جمهورية مصر العربية يضعونه كاهم هدف لديهم ، ويعملون بجد على تحقيق اهدافهم ، وبالطبع اذا جعلنا الشباب يتبنون اهدافا ذات قيمة فان ذلك يؤدى بهم لتحقيق المعجزات .

ويأتى فى المرتبه الثانية اتجاه احب ان اصبح زوجا (زوجة) صالحاً فى المستقبل وبالرغم من اهمية هذا الهدف الا انه صعب او يستحيل تحقيقه اذ ان تعليمنا لا يهتم بتقديم مقررات عن الاسرة ودور كل من الزوج والزوجه وكيفية تنشئة الاطفال وكل ما يهم الفرد ليصبح زوجا او زوجة صالحة ، ولذلك وحتى يتحقق ذلك يصبح من واجب النوادى الاجتماعيه والثقافية العمل على تقديم سلسلة من المحاضرات والندوات التى تساعد على اعداد الشباب فى الاتجاه الصحيح لتحقيق هذا الهدف .

ويأتى فى نفس المرتبة بعد ذلك اربعة اتجاهات وهى المثابرة والكفاح هما الطريق الوحيد للنجاح فى الحياة واعمل قدر استطاعتى لتنمية مواهبى وقدراتى واحب الرحلات وزيارة الاماكن الجديدة واحب ان اثبت ذاتى داخل اسرتى الصغيرة وجميع هذه الاتجاهات تعتبر هامة وجيدة ، وتستحق ان نبذل الجهد لمساعدة الشباب فى تقويتها ومساندتها ، فايمان الشباب بوجوب المثابرة والكفاح واعتبارهما الطريق الوحيد للنجاح فى الحياة يعتبر سلاحا قويا للنجاح والتقدم ويمكن الشباب من تحقيق المعجزات . اما الهدف الثانى وهو اعمل قدر استطاعتى لتنمية مواهبى وقدراتى فيحتاج من الدولة ومن النوادى مساعدة الشباب فى التعرف على مواهبهم وقدراتهم ومساعدتهم وتوفير السبيل امامهم لتمكينهم من تنميه هذه المواهب وتلك القدرات ، ولذلك فان النوادى تحتاج للعمل على توفير الانشطة والمدربين للمواهب العلمية والثقافية والعملية وما الى ذلك بدلاً من التركيز فقط على الجوانب الرياضية . ونجد ان الهدف الثالث فى هذه المجموعة

وهو احب الرحلات وزيارة الاماكن الجديدة وهو هدف يتمشى مع حاجة الشباب للمعرفة والاطلاع والتجديد والتغيير ، ويعتبر من الاتجاهات التى تستطيع النوادى العمل على اسعاد الشباب وتوسيع دائرة معرفتهم وحبهم لوطنهم وتقوية انتمائهم عن طريق وضع خطة متكاملة لاطلاعهم على جميع الاماكن الهامه فى وطنهم وزيارة المناطقة الاثرية وغيرها ويأتى في نفس المرتبه الهدف الرابع وهو الخاص بحب الفرد لان يثبت ذاته داخل اسرته الصغيرة ويعتبر هذا الهدف من الاهداف الهامه لتحقيق الصحة النفسية للفرد وخاصة في مرحلة الشباب ، ولكن المشاكل التى تجابه الشاب فى الوقت الحالى كثيرا ما تقف عائقا فى تمكين الشاب من تحقيق هذا الاتجاه ، ولذلك يجب على النوادى ان تعمل على اكساب الشباب بعض المهارات التى يستطيعون استخدامها فى اثبات ذواتهم داخل اسرهم .

ويحتل المرتبه السابعه اتجاه الميل للشعور بالحيوية والنشاط واليقظة فى ممارسة ما اقوم به من اعمال وهو اتجاه جيد ونتمنى ان يسيطر على كل ما يقوم به الشباب من اعمال .

كذلك يؤمن الشباب بوجوب العمل من اجل الامتياز فيما يقوم به من عمل ووجوب ان يكون من الفائزين فى كل عمل يقوم به . ويأتى فى المرتبة العاشرة رغبة الفرد فى ان يهتم بالمبادرة بتقديم الافكار والاراء الجديدة . ويوضح لنا الجدول رقم ( ) ان الاتجاهات السابقة من اقوى الاتجاهات لدى الشباب والتى تحتل العشرة مراتب الاولى ويؤيدها ما بين ٨٤٪ ، ٩٥٪ من افراد العينه .

ويأتى فى المراتب العشرة التاليه وبنسب تتراوح فيما بين ٥٨٪ ، ٨٢٪ عشرة اتجاهات اخرى يؤسفنا ان يكون من بينها الاتجاهات نحو الدراسة وهذه الاتجاهات هى : احب الاطلاع والدراسة ، واحب دراسة وتعلم اللغات ، واحب الدراسة العلمية واتابع الجديد فيها ، وقد يرجع ذلك لفشل مدارسنا فى تكوين الاتجاهات الصحيحة

نحو الدراسة ، فهل تستطيع النوادى ان تنجح فى بث هذه الاتجاهات لدى الشباب وان تحقق ما فشل فيه التعليم ، وقد يكون ذلك عن طريق تكوين مجموعات النوادى العلمية والثقافية .آمل ذلك .

وتضم نفس المجموعة ايضا بعض الاتجاهات الجيدة والتى لابأس بها مثل يجب ان يستمر الفرد فيما يقوم به من عمل حتى الانتهاء منه مهما جابه من مشاكل ، واحب المباريات الرياضية واتابعها دائما فى التلفاز او الصحافه او الاذاعه ولذلك يجب على النوادى أن يتوفر بها اجهزة تلفاز وجميع الجرائد والمجلات ، وكذلك اجهزة المذياع ومن هذه المجموعة ايضا التفاؤل هو اساس نجاح الفرد ، وبالطبع نحن نشجع ان يسود هذا الشعور لدى جميع الشباب ويتحقق ذلك اذا توفرت للفرد القدرة على النجاح وتحقيق اهدافه مع بذل الجهد اللازم ، ولكن اذا فقد هذه القدرة نتيجة لصعوبة او استحالة النجاح فيما يقوم به من عمل فانه يفقد قدرته على التفاؤل .

وتضم نفس المجموعة ايضا حب الشباب لحضور المناسبات السعيده كحفلات الزواج او الاحتفال باعياد الميلاد وحضور الجلسات العائلية التى تجمع بين افراد العائلة وسماع الموسيقى والشعر والغناء وهذا يدعونا لان ندخل ضمن انشطة النوادى حفلات التعارف والسمر وان يقدم كل فرد ما يستطيع عرضه من مواهب وقدرات ، مما يساعد فى عملية التنفيس ، واضفاء الصحة النفسية الجيدة على الشباب .

اما المجموعة الثالثة من الاتجاهات فهى تعبر عن اتجاهات ضغيفة فى معظمها فمنها لا احب المشاركة فى المناسبات العائلية وهو اتجاه يعبر عن رغبة الشباب فى الاستقلال ومزاولة انشطته بعيدا عن الاسرة ليشعر بذاته ومكانته ولذلك نجده غير مستقر فى هذا الاتجاه فهو يتردد بين حبه لحضور المناسبات العائلية المختلفه وعدم حبه للمشاركة فيها .

كذلك يحب الشباب الكثير من البرامج الاذاعية وهى تلك التى تتمشى مع رغباته واتجاهاته ورغبات واتجاهات اقرانه . اما حب الشباب لتأجيل زواجه لفترة حتى يستكمل دراسته العليا فهو يكشف عن واقع الازمه الاقتصادية التى يعانى منها الشباب وغيرهم ولا تعبر عن اتجاه ورغبة حقيقية يستطيع الشباب او يرغب الشباب فى العمل تبعا لها .

وتضم نفس المجموعة اتجاه حب الفرد لان يتولى قيادة زملائة فى المواقف الاجتماعية وبالطبع فاننا لا نتوقع ان يسود هذا الاتجاه عند غالبية الشباب ولذلك لا عجب فى ان مزيكونون هذا الاتجاه لا يتعدى ٤٠٪ اما الاتجاه الخاص بأن التشاؤم لا يؤدى بالفرد الى اية نتيجة فلا يتعدى من وافقوا عليه ٣٩٪ وقد يدل هذا على عدم قدرة الشباب على اكتساب اتجاه التفاؤل نتيجة للظروف والمشاكل الاقتصادية التى يجابهونها .

ويحتل المرتبة التاليه اتجاه الشباب لاعتبار الواسطة والمحسوبية اهم من قدرات وامكانيات الفرد ، وبالرغم من انخفاض نسبة من كونوا هذا الاتجاه الا انه يعتبر خطيراً للغاية وخاصة فيما بين الممتازين والقادرين والموهوبين من الشباب عندما يشعرون بأن عملهم وجهادهم وبذلهم ومثابرتهم وكفاحهم لن يؤدى بهم لتحقيق اهدافهم . ولذلك فاننا ندعو من اجل الشباب ومن اجل مستقبل امتنا ان نعمل على القضاء على الواسطة والمحسوبية وان نجعل امكانات وقدرات الفرد هى العوامل الرئيسية فى وصول الفرد الى تحقيق اهدافه .

ويحتل نفس المرتبه حب الشباب للمواد الادبيه ومتابعة الجديد فيها ، ويدخل هذا الاتجاه فى كره الشباب لكل ما يتصل بالتعليم والقراءة ويستلزم ذلك منا بذل المزيد من الجهد فى تطوير تعليمنا وعناية نوادينا باكساب الاتجاهات الصحيحه فى هذا المجال .

ومن الاتجاهات الضعيفه ايضا رغبة الشباب فى ترشيح نفسه فى اية انتخابات وعدم ميله للقيادة ، ويدل هذا على احجام الشباب عن المشاركة فى الحياة السياسية وعدم

ميله لبذل الجهد فى قيادة وتوجية الاخرين وبالطبع فاننا نرجع ذلك لاهتمام التعليم بالجوانب المعرفية وحشو عقول التلاميذ بالمواد وعدم دفعهم للطموح والتقدم والاستزاده والتعاون وتقديم العون للاخرين.

ويأتى فى نهاية هذه المجموعة من الاهداف الضعيفة حب الشباب للكثير من برامج التلفاز ، ويتمشى هذا مع خاصية تلك المرحلة فهو يميل لمخالطة الاقران والبقاء معهم وتقضية اوقات فراغهم معاً ولذلك يقل حبهم للبقاء امام اجهزة التلفاز ومتابعة برامجة بصفة منتظمة.

اما المجموعة الاخيرة من الاتجاهات فهى ضيقة للغاية او سلبية يعارضها الشباب لحد ما فى بعض الاحيان او بقوة فى احيان اخرى. ومن الاتجاهات الضعيفة شعور الشباب بوجوب الاستغراق او الانغماس فيما يقوم به من عمل ويعتبر هذا من الاتجاهات التى نرجو الا تسيطر على الشباب ، ومن الاتجاهات الضعيفة ايضا شعور الشباب باننا مسيرون ولذلك يجب ان نتقبل كل ما يحدث بصدر رحب وبالرغم من ضعف هذا الاتجاه اذ لا يؤيده عدد كبير من الشباب ، الا اننا كنا نتمنى ان يعارضه عدد اكبر من الشباب ، اذ ان تبنى هذا الاتجاه يدعو الفرد للتواكل وعدم بذل الجهد ، وارجاع كل شئ للقدر وانه لايد للشباب فيها.

ويلى هذا الاتجاه اتجاه الشباب بان الصداقه الحقه غير متوفرة فى العصر الحاضر ومن حسن الحظ ان ١٦٪ فقط من الشباب يكونون هذا الاتجاه ، ويعتبر هذا الاتجاه من الاتجاهات الخطيرة اذ ان الصداقة هى سند الشباب فى التوافق السليم ، وأمان من الامراض والانحرافات النفسية فى كثير من الاحيان.

ويأتى فى المرتبة الرابعة والثلاثين اتجاه تفضيل الشباب لاستكمال دراسته العليا على السفر للعمل فى احد الاقطار الاخرى والحقيقة اننا كنا نتمنى ان تزيد قوة هذا الاتجاه حتى تكون الفائدة التى تعود على الشباب اكثر ، اذ ان التعليم عملية

استثمارية وقد تفيد الدراسة العليا فى تعظيم العائد على الفرد ، وان كان خروج الفرد للعمل فى احد الاقطار الاخرى يعنى فاقداً تعليمياً للدولة .

ويحتل المرتبة الخامسة والثلاثين اتجاه ان هناك الكثير من العقبات التى لا يمكن تحطيمها او اجتيازها ، ومن حسن الطالع ان ٣٪ فقط من الشباب يذكرون انهم يوافقون على هذا الاتجاه لان معنى هذا الاتجاه هو التوقف عن العمل وبذل الجهد والتوقف عن المحاولة .

ويلى ما سبق من اتجاهات سبعة اتجاهات سلبية ، يكون الشباب اتجاهات معارضة نحوها بعضها بدرجة ضعيفة والبعض الاخر يعارضها الشباب بقوة . الاول منها هو تمنى الشباب ان يتمكن من الهجرة من مصر ، كذلك معارضة الشباب فى الرغبة للانتماء لاحد الاحزاب السياسية ، ويدعونا هذا لمحاولة تعليم الشباب للمشاركة وتكوين الرأى وتبنى الاتجاهات البناءه ، وتستطيع النوادى عمل الكثير فى هذا الاتجاه .

كذلك تعارض نسبة ٢٨٪ تقريبا من الشباب اتجاه ان الحظ هو اساس نجاح الفرد فى الوقت الحاضر ، وهذا مما يؤسف له ايضا اذ اننا كنا نأمل ان تعمل الظروف وان يكون الواقع مؤيداً فان الحظ لا يكون اى اساس لنجاح الفرد فى الوقت الحاضر .

ومن حسن الحظ ان الاتجاهات الاربعة التاليه تعارضها نسب متزايدة من الشباب وان كنا نتمنى ان تزداد نسبة المعارضين لهذه الاتجاهات لتصل فى النهاية الى اقصى درجة ، وهذه الاتجاهات هى : ميل معظم الشباب نحو الانطواء وقضاء معظم الاوقات بمفردهم وان على الفرد ان يتبع الاخرين فيما يقومون به ، وان على الفرد ان يبتعد عن تحمل المسئولية وفى النهاية اتجاه انه اذا فشل الفرد فعلية ان يتوقف عن بذل الجهد .

ثالثا : توقعـــــات الشبـــــاب

جدول رقم (١١) : توقعات الشباب مرتبة حسب قوتها ترتيبا تنازليا تبعا لاستجابات افراد العينة على الاستبيان

الرتبه	التوقـــــــع	الدرجة
١	اتوقع أن يزيد اهتمام الشباب بممارسة الرياضة البدنية	٩٦
٢	اتوقع ان يكون العمل فى المجتمعات العمرانية الجديدة هو الحل لمشكلة البطالة	٧٥
٣	سيواجه الشباب فى الحقبة القادمة العديد من المشاكل	٧٢
٤	اتوقع أن يصل عدد كبير من الشباب الى أعلى الدرجات العلمية	٥٩
٥	اتوقع أن يعتمد الشباب على نفسه فى وقت قريب	٥٦
٦	اتوقع أن يصبح التعليم هو الوسيلة الفعالة فى تكوين المرأة للاسرة السعيدة	٥٤
٧	اتوقع أن تتحول مصر الى دولة متقدمة	٥٢
٨	اتوقع أن يتقن معظم الشباب عملهم الى أقصى درجة	٤٧
٩	اتوقع أن يضبح الاغتراب أو الابتعاد عن الوطن لفترة ما ضرورة من ضرورات المعيشة فى العصر الحاضر .	٤٦
١٠	اتوقع أن يزداد انتاجنا فى جميع المجالات	٤٣
١١	اتوقع أن تزداد المشاكل التى يواجهها الشباب فى مصر	٣٩
١٢	اتوقع أن يسيطر على الشباب فى الحقبة القادمة روح العمل الجماعى الذى يغلب عليه التعاون .	٣٧
١٣	اتوقع أن تحل مشاكلنا الاقتصادية	٢٩
١٤ر٥	اتوقع أن تنجح مصر فى تنظيم الاسرة وخفض عدد السكان	٢٧
١٤ر٥	اتوقع أن تسود مصر الديمقراطية الحقه	٢٧
١٦	اتوقع أن يضطر عدد كبير من الشباب للهجرة من مصر ولايعودون اليها الا للزيادة فقط	٢٦
١٧	اتوقع أن يعمل الشباب فى المهن التى يحبها	٢٥
١٨	اتوقع أن يرتفع مستوى المعيشة فى مصر	٢١
١٩	المستقبل يبشر بالخير	١٥
٢٠	اتوقع أن تحل مشاكلنا التعليمية قريبا	١٣
٢١	اتوقع أن يصبح عمل المرأة على درجة كبيرة من الاهمية	١٠
٢٢	اتوقع أن يتمكن الشباب من الزواج فى سن مناسب	٧

الرتبة	التوقـــــــــــــــع	الدرجة
٢٣	اتوقع أن يتمكن معظم الشباب من حل مشاكلهم الاقتصادية قريبا	ـ١٠
٢٤	اتوقع أن يكون للمرأة الحق فى ممارسة أى عمل كالرجل تماما	ـ١٤
٢٥	اتوقع أن ينتمى معظم الشباب الى الاحزاب السياسية	ـ٢٧

يقدم لنا الجدول رقم (١١) نتيجة تفريغ وتحليل استجابات الشباب على استبيان توقعات الشباب حيث، نجد أن الشباب يتوقع أن يزداد اهتمام الشباب بممارسة الرياضة البدنية ، ويعتبر هذا توقعا طبيعيا فى الحقبة التى تتلو نجاح الفريق المصرى فى الوصول الى تصفيات كأس العالم فى كرة القدم ومااناله من تأييد وتشجيع على المستوى المحلى والعالمى ومانبع ذلك من تكريم للفريق وقيام بعض الاندية العالمية بالاستعانة ببعض اللاعبين المصريين .

ويحتل المرتبة الثانيه توقع أن يكون العمل فى المجتمعات العمرانية الجديدة هو الحل لمشكلة البطالة ، ويتمشى هذا التوقع مع الهدف من انشاء تلك المجتمعات ، وتصريحات المسئولين ، وأمل الشباب فى أن يجد العمل الذى يناسبة .

ومع ذلك فأن التوقع الذى يحتل المرتبة الثالثة هو توقع مواجهة الشباب فى الحقبة القادمة للعديد من المشاكل ، وهذا يعنى أن الشباب غير منعزل عن واقع الحياة فى مصر فى الوقت الحاضر ومانعانيه من مشاكل اقتصادية وتعليمية واجتماعية .

ويتوقع الشباب بعد ذلك أن يصل عدد كبير من الشباب الى أعلى الدرجات العلمية ، وهو توقع صادق وحقيقى ، اذا أن انتشار البطالة قد أثر على التعليم بدرجة أكبر من تأثير التعليم على البطالة اذ أن ارتفاع مستوى البطالة قد عمل على زيادة الضغط على التعليم الرسمى فى المستوى الثانوى والجامعى (عيد ، ص ٤٣ ، ١٩٨٨) .

وجاء فى المرتبه الخامسة توقع أن يعتمد الشباب على نفسه فى وقت قريب وقد يكون هذا صحيحا ونحن نشهد الان مبادرة بعض الشباب فى العمل فى ميادين مختلفة لم يطرقوها من قبل مثل الفندقة والسياحية والزراعة واستصلاح الأراضى . وتعلم الفروع المختلفة فى ميدان الحاسبات الآلية وغير ذلك الكثير .

وأحتل المرتبة السادسة توقع أن يصبح التعليم هو الوسيلة الفعالة فى تكوين المرأة للأسرة السعيدة ، وقد يرجع ذلك لاحساس الشباب بأن المرأة المتعلمة تستطيع تربية أبنائها تربية سليمة وأن تزيد دخل الاسرة وأن تقدر الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تعيش فيها الاسرة مما يعمل على تكوين الاسرة السعيدة .

ويتوقع الشباب بنسبة كبيرة لحد ما أن تتحول مصر الى دولة متقدمة وهم قد يعتقدون بذلك من زيادة واتساع المنشأت التعليمية ، وتعدد مراكز البحوث وافتتاح الكثير من المصانع وما نقل الى مصر من تكنولوجيا حديثه فى مجالات متعددة .

كذلك يتوقع المجيبون ان يتقن معظم الشباب عملهم الى أقصى درجة ، ويتمشى ذلك مع ماسبق من توقعات اذ مشكلة البطالة ومواجهة الشباب للعديد من المشاكل واعتماد الشباب على نفسه ، وتوقع أن تتحول مصر الى دولة متقدمة يستلزم ان يتقن معظم الشباب عملهم الى أقصى درجة.

أما التوقع التاسع فى المجموعة الرئيسية من التوقعات فهو توقع الشباب يصبح الاغتراب أو الابتعاد عن الوطن لفترة ما ضرورة من ضرورات المعيشة فى العصر الحاضر ، ويبدو أن هذا التوقع مبنى على القياس فى الوقت الحالى من أن عددا كبيرا من الافراد يضطرون للهجرة المحدودة وذلك لتكوين انفسهم وتمكينهم من بناء حياتهم على أساس متين .

أما التوقع العاشر والأخير فى المجموعة الأولى من التوقعات فهو توقع الشباب أن يزداد انتاجنا فى جميع المجالات ، ويتمشى هذا التوقع مع الامل فى أن تحل مشاكلنا الاقتصادية واعتمادنا على أنفسنا ، وارتفاع مستوى معيشتنا وتنمية وطننا أذ أن مايكمن خلف كل ذلك هو زيادة الانتاج فى جميع المجالات .

أما التوقعات العشر التالية ، وهى توقعات أقل قوة من توقعات المجموعات الأولى فهى توقعات تتصل بمشاكل عامة ومشاكل اقتصادية وسياسية ومهنية ومعيشية وتعليمية حيث يتوقع الشباب ان تزداد المشاكل التى يواجهونها ، ومع ذلك فهم يتوقعون ان يسيطر عليهم فى الحقبة القادمة روح العمل الجماعى الذى يغلب عليه التعاون ، كما يتوقعون أن تحل مشاكلهم الاقتصادية ، كما يتوقعون أن تنجح مصر فى تنظيم الاسرة وخفض عدد السكان وأن تسود مصر الديمقراطية الحقة ، وأن يضطر عدد كبير من الشباب للهجرة من مصر ولايعودون اليها الا للزيادة فقط . كما انهم يتوقعون أن يعمل الشباب فى المهن التى يحبها . وتنخفض درجة التوقع بعد ذلك بخطوات واسعة ويدخل فى ذلك توقع ارتفاع مستوى المعيشة فى مصر ، وأن المستقبل يبشر بالخير وأن تحل مشاكلنا التعليمية قريبا .

وتنخفض درجة التوقع الى أقصاها بالنسبة لتوقع الشباب فى أن يصبح عمل المرأة على درجة كبيرة من الاهمية ، وقد يتوافق ذلك مع الدعوة للسماح للمرأة باجازات طويلة لتوين الاسرة وتربية الاطفال ، وافساح المجال لعمل من العاطلين وتضييق الخناق على عمل المرأة ، ولايرى الشباب الا فى تمكنه من الزواج فى سن مناسب اذ أن الدرجة التى حصل عليها هذا التوقع لم نتعدى سبع درجات من ١١١ درجة أى مايمثل حوالى ٦٪ من الدرجة القصوى الممكنه .

ولايتوقع الشباب أن يتمكنوا من حل مشاكلهم الاقتصادية قريبا كما لايتوقعون أن يكون للمرأة الحق فى ممارسة أى عمل كالرجل تماما ، وهم لايتوقعون أن ينتمى معظم الشباب الى الاحزاب السياسية ، فهل ياترى يجب علينا أن نبذل جهدا مقصودا لافساح المجال لاشراك الشباب فى الاعمال السياسية وأن نددبهم عليها وأن نفتح من المشاريع مايساعد على امتصاص العاطلين من الشباب ، وبما يسمح بالاستفاده من القوة البشرية الانثوية ؟؟

الفصل الرابع

الخلاصة والتوصيات

اظهرت هذه الدراسة أن مصطلح الشباب ليس محدداً تحديداً دقيقاً بالعمر، وأن الشباب هو المرحلة التي تتوسط مابين مرحلتي الطفولة والرشد، وبذلك فهي عمر الانتقال، والفترة التي تتميز بشيء من الترددد وعدم الثبات، والتي يسرع فيها نمو الفرد بشكل غير متساو في الجوانب المختلفة، ويتميز اثناءها الفرد بنقص معلوماته وخبراته، ويزيد من صعوبة موقفه تضارب وتناقض الكبار في مطالبهم منه، مع امتناعهم أوتوقفهم عن استكمال تدريبه وتعليمه، وفي نفس الوقت يخاف الآباء والمربون هذه المرحلة لكثرة المشاكل التي قد يسببها الشباب آنذاك ، وعموما فان هذه الفترة من الحياة قد تتصف بعدم شعور الفرد بالسعادة لعدم تمكنه من تحديد مكانته ولمثاليته الزائدة ولشعوره بالنقص وعدم القدرة والفشل ، ولمواجهته للعديد من المشكلات .

وللشباب في هذه المرحلة العديد من الحاجات كالحاجة للقبول والتحصيل والحب والموافقة أوالاستحسان والانتماء والتوافق والاعتماد علي الآخرين والاستقلال والسيطرة والتمكن وتحقيق الذات والاعتراف به وأن يكون مفهوماً . وتظهر هذه الحاجات في المواقف الاجتماعية المختلفة، وظهر أن عدم اشباع الحاجات قد يؤدي إلي انواع الصراع المختلفة كصراع الاقدام ـ الاقدام، والاحجام ـ الاحجام، وصراع الاقدام الاحجام.

وناقشت الدراسة بعد ذلك مشكلتين هامتين وهما مشكلة الاغتراب فاوضحت معانيها المختلفة من انعدام القوة، وتلاشي المعايير أواللامعيارية والعزلة. والاغتراب عن النفس أوغربة الذات ثم انتقلت الدراسة بعد ذلك لمناقشة المشكلة الثانية وهي ظاهرة الخروج علي النظام بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية وطرق مواجهة هذه الظاهرة بطريقة

ترك الحبل علي الغارب والطريقة الدكتاتورية والطريقة أوالمنهج السلوكي والطريقة التشخيصية.

وناقش الفصل الثاني الدراسة الميدانية حيث لخصت مشكلة الدراسة بأنها محاولة معرفة ما أهم المشكلات التي يواجهها الشباب ؟ ومأهم اتجاهات الشباب ؟ وما أهم توقعات الشباب للمستقبل ؟ والهدف من هذه الدراسة هو التعرف علي المشكلات التي يواجهها الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم وذلك تمهيداً لتقديم المقترحات والتوصيات لحل هذه المشاكل وتقوية المرغوب من الاتجاهات والقضاء علي الضار منها، والعمل علي تحقيق توقعات الشباب التي يمكن تحقيقها.

واستخدمت هذه الدراسة ثلاث استبيانات، الأول خاص بمشكلات الشباب والثاني خاص باتجاهات الشباب والثالث خاص بتوقعات الشباب. ولقد بنيت هذه الاستبيانات بناء علي اجابات عينة من الشباب، واستعراض العديد من الأدوات التي استخدمت في دراسات سابقة، ولقد حسب ثبات هذه الأدوات فوجد أنها تتراوح فيما بين ٩٧ر٠، ٩٨ر- مما يثبت صلاحيتها من هذه الناحية، كذلك اتبعت الطرق العلمية المناسبة للتأكد من صدق الأدوات المستخدمة.

ولقد وصل حجم العينة إلي ١١٢ فرداً من الذكور، سحبوا بطريقة عشوائية من ست نوادي اختيرت بشكل عشوائي من النوادي الاجتماعية والثقافية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بمحافظتي القاهرة والجيزة ولقد حددت الدراسة خمسة وفروض وهي:

١ - يشعر الشباب بمواجهتهم للعديد من المشاكل.

٢ - هناك تشابه كبير فيما بين المشاكل التي يشعر بها شباب النوادي المختلفة.

٣ - هناك ارتباط موجب دال فيما بين ترتيب الشباب للمشاكل التي يعاني منها

شباب النوادي المختلفة المشاركة في الدراسة :

٤ - هناك تشابه كبير فيما بين الاتجاهات التي يشعر بها شباب النوادي المختلفة.

٥ - هناك تشابه كبير فيما بين توقعات الشباب من النوادي المختلفة.

والواقع ان نتائج هذه الدراسة محددة بالذكور من الفئة العمرية فيما بين ١٥ - ٣٥ عاما، ومحدودة بشباب النوادي الثقافية والاجتماعية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية في محافظتي القاهرة والجيزة.

ويعرض الفصل الثالث نتائج الدراسة وهي توضح بشكل قاطع ان الشباب يشعرون بمواجهتهم للعديد من المشاكل إذ أن هناك سبع وخمسون مشكلة من بين سبعين مشكلة حصلت علي درجات موجبة أي أن عدد من قاموا بها يفوق عدد من ذكروا انها لاتعتبر مشاكل بالنسبة لهم أو انهم يشعرون بالحياد نحوها.

وعموما فان المشكلات التي احتلت الرتب المتقدمة تعتبر غاية في الاهمية ويعاني منها عدد كبير من الشباب ولذلك فهي تتطلب اتخاذ الخطوات اللازمة للعمل علي حلها والتقليل من آثارها السيئة وتعتبر المشكلات المادية التي تقف حائلاً دون اتمام الزواج من أهم تلك المشاكل والواقع ان حل هذه المشكلة يستلزم مجهوداً كبيراً من الدولة والقائمين علي شئونها المختلفة عن طريق ضرورة العمل علي توفير العمل للشباب ، ورفع المرتبات بما يتوافق مع نسب الارتفاع في الاسعار والتضخم، وتقديم سلفيات مناسبة، أو تقديم مبلغ من المال كهدية من الدولة للشباب عند الزواج، والاسراع في توفير المباني اللازمة، واستخدام وسائل الاعلان والاعلام في الدعوة لتخفيض تكلفة الزواج بالنسبة للشباب .

واعتبر عدم توفر السكن المناسب هو المشكلة الرئيسية الثانية، وكما هو واضح -

فان هذه المشكلة هي الوجه الآخر لنفس المشكلة، إذ أن ماهو متوفر من المساكن باهـــظ الثمن ولايستطيع الشباب معتمداً علي ذاته ان يوفر ثمنها بأي حال من الاحوال وفي فتـرة معقولة تسمح له بالزواج في السن المناسب .

وظهر أن المشكلة الثالثة مرتبطة بسابقتيها إذ أن عدم توفر العمل المناسب يـؤدي للمشكلة المادية وعدم القدرة علي الحصول علي السكن إذ أن دخل الفرد من مثل هذا العمـل سيكون منخفضاً . ويعني أن التعليم لايخرج من كونه فاقداً إذ أنه لايؤدي لاستخدام الفـرد مايتعلمه فيما يقوم به من اعمال .

وجاءت البطالة لتأخذ المرتبة الخامسة، وهي مشكلة تواجه المتعلمين من خريجـي الجامعات بوجه خاص .

والواقع ان المشكلات الخمس السابقة تتطلب قيام الدولة بمساعدة القطاع الخـاص بتوفير المشاريع المختلفة ووضع الخطط المناسبة للعمل علي ايجاد حل سريع للمشكلة .

إما تفشي ظاهرة الكذب والنفاق والغش في جميع المجالات وهي المشاكل الهامـة التي يشعر بها الشباب فهي ناتجة عن بعض الظروف التي مرت بها الدولة والتي يجب العمل علي القضاء عليها ، ويساعد علي ذلك تحسن الاحوال الاقتصادية وارتفاع مستوي المعيشـة والتمسك بتعاليم الدين .

ويحتل المرتبة السابعة القلق بشأن الصحة العامة وهذا يرجع مرة أخري لسـوء الأحوال الاقتصادية ، وانخفاض مستوي التعليم وتستطيع النوادي العمل علي حل مثل هـذه المشكلة بعقد الندوات وتعليم الشباب كيف يحافظ علي صحته .

وعموماً فان النوادي تستطيع تقديم الكثير لحل كثير من المشاكل التالية ولكننا سنرجيء ذكر مايجب ان تقوم به النوادي الي التوصيات .

وتحقق النتائج الفرض الثاني القائل بان هناك تشابه كبير فيما بين المشاكل التي يشعر بها شباب النوادي المختلفة فنجد مثلا أن مشكلة عدم توفر السكن المناسب لتكوين اسرة جديدة قد تكررت اربع مرات محتلة مرتبة من بين العشر مراتب الأولي تبعا لرأي افراد عينة النوادي الست وتكررت مشكلة الجوانب المادية خمس مرات ومشكلة البطالة أربع مرات ، وعدم توفر العمل المناسب تكرر ثلاث مرات ، وتكرر ذكر انتشار الغش ثلاث مرات . وتكرر ذكر ظاهرة النفاق اربع مرات .

كذلك توضح النتائج ان هناك ارتباط موجب فيما بين ترتيب الشباب للمشاكل التي يعاني منها شباب النوادي المختلفة المشاركة في الدراسة اذ أن أدني ارتباط جاء مساوياً ٨١ر٠ وهو ارتباط موجب قوي وجاء أعلي ارتباط مساويا ٩٧ر٠

ولقد اثبتت النتائج أيضا وجود تشابه كبير فيما بين الاتجاهات التي يشعر بها شباب النوادي المختلفة وهي في معظم الاحيان اتجاهات جيدة، اذ ظهر إن الشباب يري وجود ان يتحمل الفرد المشاق والمصاعب من أجل تحقيق اهدافه، وانه يجب ان يصبح زوجا (زوجة) صالحاً في المستقبل، وان المثابرة والكفاح هما الطريق الوحيد للنجاح في الحياة وهكذا نجد ان جميع الاتجاهات القوية والتي احتلت المراتب الأولي كانت اتجاهات جيدة.

وجاءت توقعات الشباب واقعية لدرجة كبيرة مما يدل علي فطنتهم وايجابيتهم فهم يتوقعون ان يزيد اهتمام الشباب بممارسة الشباب للرياضة البدنية، وان يكون العمل في المجتمعات العمرانية الجديدة.

التوصيـــــــــات

بناء على نتائج هذه الدراسة يمكن ان نوصى بما يأتى :

(١) ان تعمل الدوله على توفير العمل المناسب للشباب ، ويجب ان يشاركها فى ذلـــك الافراد والجماعات المختلفه.

(٢) توفير المبانى اللازمة وتمليكها او تأجيرها للشباب باسعار مناسبة وفى متناولهـــم.

(٣) ربط التعليم بالعمل ، او تقديم التعليم الذى يعد الافراد للاعمال المتوفره او التـــى يمكن توفيرها.

(٤) بذل الجهد اللازم للقضاء على مشكلة البطالة وخاصة فيما بين الشباب من المتعلميـــن

(٥) قيام النوادى ووسائل الاعلام المختلفه بحملات للدعوة على قضاء تفشى ظاهرة الكـــذب والنفاق والغش ويمكن ان يستخدم فى ذلك المحاضرات والندوات وافلام الفيديو.

(٦) الاهتمام بتقديم الندوات والمحاضرات التى تدعو لعدم المغالاة فى المهور واقامـــة حفلات الزواج الباهظة التكاليف والحد من جعل الجوانب المادية تقف حائلا دون اتمام الزواج.

(٧) تقديم المعارف اللازمة للشباب باستخدام الافلام والشرائح الشفافه وافلام الفيديـــو والمحاضرات والندوات وذلك لتعريف الشباب بخطورة الادمان ، وتعريفهم بالفـرص المهنيه المتاحه ، واعدادهم للحياة الاسرية السليمة.

(٨) العمل على توفير البرامج التى تعمل على تقوية الاتجاهات الجيده التى اظهرت الدراسة توفرها لدى الشباب .

(٩) اهتمام النوادى بوضع وتنفيذ برنامج جيد للرحلات وزيارة الاماكن الجديدة.

(١٠) تدريب الشباب فى النوادى على اكتساب مهارات اثبات ذواتهم وتكوينهم لمفاهيـم ذات ايجابيه.

(١١) اكساب الشباب تجاهات ايجابيه نحو الاطلاع والدراسة .

(١٢) العمل على تشجيع الشباب على العمل في المجتمعات العمرانية الجديدة والبقاء والسكن فيها.

المراجع العربيـــــة

(١) ابراهيم انيس وآخرون . المعجم الوسيط - الجزء الاول (ط ٢) مجمع اللغـــة العربية . القاهره : دار المعارف ، ١٩٧٢.

(٢) ابراهيم قشقوش . دراسة للتطلع بين الشباب الجامعي فى علاقته بمفهوم الـــذات رسالة دكتوراه . القاهره : كلية التربية. جامعة عين شمس ، ١٩٧٥.

(٣) احمد ابو زيد . الاغتراب عالم الفكر . المجلد العاشر ، العدد الاول ، ص ٣ - ١٢ ، ١٩٧٩.

(٤) امان احمد محمود . مشكلات الشباب واثرها على التحصيل الدراسى. . ماجستير . القاهرة: كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٣.

(٥) بانسيه مصطفى حسان . دراسة لاتجاهات الشباب ازاء ظاهرة الاخـــذ بالثـأر ماجستير اسيوط : كلية الآداب بسوهاج ، جامعة اسيوط ، ١٩٨١.

(٦) بركات حمزة حسن على . تصور طلاب الجامعة للمستقبل. ماجستير القاهـــرة. كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨.

(٧) سناء محمد سليمان . مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الاداء . رسالة دكتوراه. القاهره : كلية البنات ، جامعة عين شمـــس ١٩٨٤.

(٨) عادل احمد عز الدين الاشول. موسوعة التربية الخاصة. القاهرة ، مكتبة الانجلـو المصرية ، ١٩٨٧.

(٩) عاطف محمد احمد بركات . مشكلات الوقت الحر لدى طلاب الجامعة ، دراســة وصفيه مسجية. ماجستير . الاسكندرية : كلية التربية ، جامعـــة الاسكندرية ، ١٩٨٢.

(١٠) قيس النورى . الاغتراب اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً . عالم الفكر . المجلد العاشر ، العدد الاول ص ١٣ - ٤٠ ، ١٩٧٩.

(١١) محمد عثمان نجاتى . اتجاهات الشباب ومشكلاتهم . القاهره . دار النهضة العربية ، ١٩٦٣.

(١٢) محمد عثمان نجاتى . مشكلات طلبة جامعة الكويت . القاهرة : مجلة كلية الاداب والتربية. العدد السادس ، ١٩٧٤.

(١٣) نادية عبده عوض ابو دينا. دراسة الاتجاهات الدينية والخلقية لدى المراهقين من الجنسين ، دراسة ميدانية. ماجستير . القاهره : كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٨٢.

المراجـــع الاجنبيـــــــة

1 - Allport, G. Personality, a Psychological interpretation New York: Holt, 1937.

2 - Angell, J.R. The Province of Functional Psychology. Psychol (Pev., 14: 61 - 69, 1950.

3 - Catell, R.B. Description and measurement of Personality. New York: World - Book Co., 1946.

4 - Dewey, J. The reflex arc concept in psychology Psychol Rev., 3: 357 - 370, 1980.

5 - English, Horace B. and Ava Champney English A Comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical Terms. London: Longmans, 1958.

6 - Erickson, E.H. Identity: Youth and Crises. New York: Norton, 1960.

7 - Frenkel - Brunswik, E. Motivation and Behavior. Genet.Psychol. Monogr., 26: 121 - 265, 1962.

8 - Freud, A. Adolesence As a Developmental Disterbance. In G. Caplan and S. Lebovici (Eds.). Adolesence:Psychological Prespectives. N.Y.:Basic Books, 5 - 10, 1969.

9 - Gardner, L.P. "An Analysis of Children's Attitudes Toward Fathers" J.genet. Psychol., 70, 3 - 28, 1970.

10 - Hacher, F.J., and Geleerd, E.R. Freedom and Authority in adolesence. American Journal of Ortho psychiaf., 15, 621 - 630, 1970.

11 - Horrocks, J.6. The Psychology of Adolesence, Behavior and Development. Boston: Houghton Mifflin, 1962.

12 - Lewin, K. The Conceptual representation of Psychological Forces. Contr. Psychol. Theor., Vol 1., No. 4, 1938.

13 - Maslow, A.A. A preface to motivation theory. Psychosomatic Med., 5: 85-92, 1946.

14 - McDougall, W. An introduction to social psychology. Boston: John W.Luce, 1926.

15 - Murray, H.A. Explorations in Personality: New York: Oxford University Press, 1948.

16 - Sorason, S.B., ef. al. Anxiety in Elementary and Secondary School Children. N - Y.: Wiley, 1960.

17 - Symonds, P.M. The dynamics of human adjustment. New York: D. Appleton - Century, 1984.

18 - Thomas, W.I. The Unadjusted girl. Boston: Little, Brown, 1967.

19 - Tolman, E.C. Purposive Behavior in Animals and men. New York: Appleton - Century, 1932.

الملاحـــــــــــق

- استبيان مشكلات الشباب
- استبيان اتجاهات الشباب
- استبيان توقعات الشباب

معهد التخطيط القومي

مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

استبيان مشكلات الشباب

اعداد

الدكتور/ محمد عبدالعزيز عيد

رقم مسلسل	العبـــارة من المشاكل الهامة التي تجابه الشباب في العصر الحالـــي :	موافق	غير مقرر	غير موافق
١	الجوانب المادية التي تقف حائلاً دون اتمام الزواج			
٢	عدم توفر السكن المناسب لتكوين اسرة جديدة			
٣	عدم اعداد الشباب للحياة الاسرية السليمة			
٤	نقص معلومات الشباب عن الحياة الزوجية			
٥	عدم معرفة الشباب بالطرق السليمة لتربية الاطفال			
٦	الاضطرار للعمل في مهنه لم يعدالفرد لها .			
٧	عدم توفر العمل المناسب			
٨	البطالة لفترة قد تطول لعدة سنوات			
٩	عدم توفر الارشاد أو التوجيه المهني			
١٠	عدم تلقي التدريب علي العمل الذي سيقومون به في المستقبل			
١١	عدم تأهيلهم لأي عمل			
١٢	عدم معرفة الشباب بالكثير من الفرص المهنيه المتاحة			
١٣	عدم معرفتهم بمايتطلبه العمل في المهن المطلوبة من اعداد وتدريب			
١٤	عدم اعداد الشباب لتحمل المسئوولية			
١٥	تنشئة الشباب علي التبعية ونقص الاستقلالية			
١٦	عدم القدرة علي الاعتماد علي الذات			
١٧	ضعف الصحة البدنية			
١٨	عدم القدرة علي اثبات الذات			
١٩	التدخين			
٢٠	ادمان المخدرات أوالعقاقير الأخري			
٢١	السمنة المفرطة			
٢٢	بثور الشباب (حب الشباب)			
٢٣	عدم قدرتهم علي الالتزام بالقيم الاخلاقية السليمة			
٢٤	التصلب وعدم المرونة			

أخي المجيب

يقوم مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي بمعهد التخطيط القومي بدراسة عن مشكلات الشباب ، وذلك بهدف التعرف عليها وتحديدها تمهيداً لوضع الخطط المناسبة للعمل علي علاجها وتخليصه منها، وانت الوحيد القادر علي تقديم العون في هذا المجال باجابتك الصريحة الجادة علي جميع اسئلة الاستبيان . ونحن نشكر لك تعاونك معنا في هذا المجال الذي سيعود عليك وعلي بلدنا بالخير العميم باذن الله.

تعليمات

فيما يلي العديد من العبارات التي تمثل بعض المشاكل التي قد يعاني منها الشباب في العصر الحاضر. فاذا كنت تعتقد ان العبارة تمثل فعلاً مشكلة حقيقية يعاني منها عدد كبير من الشباب ، فضع علامة (✗) أمام العبارة في العمود رقم (١) الذي يحمل العنوان ،،موافق ،،.

واذا كنت لاتستطيع الحكم بأن العبارة تمثل مشكلة حقيقية يعاني منها عدد كبير من الشباب ، فضع علامة (✓) أمام العبارة وتحت العمود رقم (٢) والذي يحمل العنوان ،، غير مقرر ،،

واذا كنت متأكداً بأن العبارة لاتمثل مشكلة حقيقية يعاني منها عدد كبير من الشباب فضع علامة (✓) أمام العبارة وتحت العمود رقم (٣) والذي يحمللا العنوان ،، غير موافق ،،.

المرجو ملء البيانات التالية:

العمر بالسنوات : _____ الجنس : _____ الحالة الاجتماعية _____

العمل : _____ إعلي شهادة دراسية: _____

رقم مسلسل	العبـــارة من المشاكل الهامة التي تجابه الشباب في العصر الحالـي	موافق	غير متقرر	غير موافق
٢٥	الانحراف بأنواعه المختلفة			
٢٦	عدم القدرة علي شغل اوقات الفراغ بشكل مفيد			
٢٧	عدم تمتعهم بالحرية في تصرفاتهم المختلفة			
٢٨	الانطواء والانعزال عن الآخرين			
٢٩	احلام اليقظة وشرود الذهن أوالسرحان			
٣٠	النســيان			
٣١	الشعور بالخجل			
٣٢	الشعـور بالذنب			
٣٣	الحساسية الزائدة			
٣٤	الاكتئـاب الشديد			
٣٥	اليأس المفرط أوالزائـد			
٣٦	الشـك في كل شيئ			
٣٧	تأنيب الضمير			
٣٨	الأرق أوعدم النوم المريح			
٣٩	عدم فهم انفسهم جيداً			
٤٠	سهولة التهيج وفقد الاعصاب			
٤١	عدم القدرة علي التحكم في انفعالتهم			
٤٢	التناقض الوجداني(أي الانتقال من حالة السرور والفرح إلى الحزن والغضب) أو العكس			
٤٣	مشكلة تكرار الرسوب أوالفشل			
٤٤	عدم توفر التوجيه التعليمي			
٤٥	عدم وجود الوقت الكافي للاستذكار			
٤٦	عدم القدرة علي التركيز في المذاكرة			
٤٧	عدم الميل الاصيل للدراسة			
٤٨	نقص الحماس للتعليم بوجه عام			

رقم مسلسل	العبـــارة من المشاكل الهامة التي تجابه الشباب في العصر الحالي:	موافق	غير مقرر	غير موافق
٤٩	عدم توفر الصداقة الحقة أوالصديق المخلص			
٥٠	الشعور بالغربة وسط اسرهم			
٥١	عدم الشعور بالانتماء للوطن			
٥٢	انتشار الانانية وحب الذات من افراد المجتمع			
٥٣	معاناتهم من الاحباط في معاملاتهم مع الآخرين			
٥٤	عدم توفر التعاون فيما بين الافراد			
٥٥	انتشار الغش في جميع المجالات			
٥٦	تفشي ظاهرة الكذب			
٥٧	تفشي ظاهرة النميمة			
٥٨	ظهور الحقد علي الآخرين			
٥٩	تفشي ظاهرة النفـــاق			
٦٠	عدم الالتزام بالقيم الاخلاقية السليمة			
٦١	الخلافات الاسرية			
٦٢	محاباة والدي لبعض الاخوة دون البعض الآخر.			
٦٣	تدخل والدي في شئوني الخاصة			
٦٤	اضطراب المعدة			
٦٥	رائحة الجسم			
٦٦	سهولة التعب			
٦٧	عدم معرفة قواعد السلوك المهذب في حضور الجنس الآخر			
٦٨	القلق بشأن الصحة العامة			
٦٩	التنفس السيئ			
٧٠	عدم ممارسة مايكفي من الرياضة			

معهد التخطيط القومي

مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

استبيان اتجاهات الشباب

اعداد

الدكتور/ محمد عبدالعزيز عيد

أخي العزيز .....

يقوم مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي بمعهد التخطيط القومي بدراسة "اتجاهات الشباب" وذلك بهدف التعرف عليها وذلك لوضع الخطط المناسبة التي تتفق مع هذه الاتجاهات بهدف تمهيد الطريق لمساندتها .

وفيما يلي العديد من العبارات ، يتبع كل منها ثلاث من آراء يدل الأول علي انك توافق علي العبارة لانها تتفق تماما مع اتجاهاتك ، والثاني يدل علي أنك لم تكون اتجاها نحو الموضوع الذي تتناوله العبارة ، والثالث والأخير يدل علي انك تعارض العبارة ، اذ أنها عكس ما تؤمن به من اتجاهات ، والمطلوب منك ان تضع علامة أمام الاجابة التي تتمشي مع اتجاهك .

ونحن نشكر لك مقدما الجهد الذي ستبذله في الاجابة الدقيقه علي جميع عبارات هذا الاستبيان بما يعمل علي تحقيق الهدف منه.

المرجو التكرم بملء البيانات التالية

العمر بالسنوات _____ الجنس : _____ الحالة الاجتماعية : _____

العمل : _____ أعلي شهادة دراسية : _____

هل تدرس حاليا نعم - لا - اذا كانت الاجابة بنعم فالمرجو كتابة : اسم الكلية أوالمعهد أوالمدرسة التي تلتحق بها : _____

السنة الدراسية : _____

(١) أتمني أن اتمكن من الهجرة من مصر

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٢) أرغب في الانتماء لأحد الاحزاب السياسية

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ أعارض

---

(٣) اتمني أن ارشح نفسي في أية انتخابات كانتخابات مجلس الطلبة /النقابات / الجمعيات /النوادي /المجالس المحلية / مجلس الشعب /مجلس الشوري :

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ أعارض

---

(٤) الحظ هو أساس نجاح الفرد في الوقت الحاضر

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٥) الواسطة أوالمحسوبية أهم من قدرات وامكانيات الفرد

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٦) التفاؤل هو اساس نجاح الفرد

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٧) التشاؤم لايؤدي بالفرد إلي أية نتيجة

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٨) اذا فشل الفرد فعليه أن يتوقف عن بذل الجهد

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ أعارض

---

(٩) نحن مسيرون ولذلك يجب أن نتقبل كل مايحدث بصدر رحب

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ أعارض

---

(١٠) المثابرة والكفاح هما الطريق الوحيد للنجاح في الحياة

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ أعارض

---

(١١) يجب ان يتحمل الفرد المشاق والمصاعب من أجل تحقيق اهدافه

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ أعارض

---

(١٢) يجب أن يعمل الفرد من أجل الامتياز فيما يقوم به من عمل

_____ اوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(١٣) هناك الكثير من العقبات التي لايمكن تحطيمها أواجتيازها

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ أعارض

---

(١٤) الصداقة الحقة غير متوفرة في العصر الحاضر

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(١٥) يجب علي الفرد الاستغراق اوالانغماس فيما يقوم به من عمل

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(١٦) أميل للاهتمام بالبحثوالتقصي. والاكتشاف

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(١٧) اميل للشعور بالحيوية والنشاط واليقظة في ممارسة ماأقوم به من أعمال

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(١٨) يجب ان يستمر الفرد فيما يقوم به من عمل حتي الانتهاء منه مهما جابه من مشاكل

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(١٩) علي الفرد ان يبتعد عن تحمل المسئوولية

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٢٠) علي الفرد أن يهتم بالمبادرة بتقديم الافكار والآراء الجديدة

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٢١) علي الفرد أن يتبع الآخرين فيما يقومون به

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٢٢) يميل معظم الشباب نحو الانطواء وقضاء معظم الاوقات بمفردهم

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٢٣) اعمل قدر استطاعتي لتنمية مواهبي وقدراتي

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٢٤) احب الدراسة العلمية واتابع الجديد فيها

_____ أوافق _____ غيرمقرر _____ اعارض

---

(٢٥) احب دراسة وتعلم اللغات

_____ اوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٢٦) أحب المواد الادبية واتابع الجديد فيها

_____ اوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٢٧) احب الاطلاع والدراسة

_____ اوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٢٨) احب حضور المناسبات السعيدة كحفلات الزواج أوالاحتفال باعياد (ايام الميلاد)

_____ اوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٢٩) يميل الشباب اليوم نحو القيادة

_____ اوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٣٠) اخب الرحلات وزيارة الاماكن الجديدة

_____ اوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٣١) احب أن اتولي قيادة زملائي في المواقف الاجتماعية

_____ أوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٣٢) احب حضور الجلسات العائلية التي تجمع بين افراد عائلتنا

_____ اوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٣٣) احب سماع الموسيقي والشعر والغناء

_____ اوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٣٤) احب الكثير من البرامج الاذاعية بوجه عام

_____ اوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٣٥) احب الكثير من برامج التلفاز (التلفزيون)

_____ اوافق _____ غير مقرر _____ اعارض

---

(٣٦) احب المباريات الرياضية واتابعها دائما في التلفاز اوالصحافة او الاذاعة

ـــــ اوافق ـــــ غير مقرر ـــــ اعارض

---

(٣٧) افضل استكمال دراستي العليا علي السفر للعمل في احد الاقطار الأخري

ـــــ اوافق ـــــ غيرمقرر ـــــ اعارض

---

(٣٨) احب أن اثبت ذاتي داخل اسرتي الصغيرة

ـــــ اوافق ـــــ غير مقرر ـــــ اعارض

---

(٣٩) لاأحب المشاركة في المناسبات العائلية

ـــــ اوافق ـــــ غير مقرر ـــــ اعارض

---

(٤٠) احب ان اصبح زوجا (زوجة) صالحاً في المستقبل

ـــــ اوافق ـــــ غير مقرر ـــــ اعارض

---

(٤١) احب تأجيل زواجي لفترة حتي استكمل دراستي العليا

ـــــ اوافق ـــــ غير مقرر ـــــ اعارض

---

(٤٢) احب ان اكون من الفائزين في كل عمل اقوم به

ـــــ اوافق ـــــ غير مقرر ـــــ اعارض

شكراً لتعاونكم،،،

معهد التخطيط القومي

مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

استبيان توقعات الشباب

اعداد

الدكتور/ محمد عبدالعزيز عيد

أخي المجيب

يقوم مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي بمعهد التخطيط القومي بدراسة عن توقعات الشباب ، وذلك بهدف التعرف عليها وتحديدها تمهيداً لوضع الخطط المناسبة للشباب ، وانت الوحيد القادر علي تقديم العون في هذا المجال باجابتك الصريحة الجادة علي جميع اسئلة الاستبيان . ونحن نشكر لك تعاونك معنا في هذا المجال الذي سيعود عليك وعلي بلدنا بالخير العميم بإذن الله .

دكتور/محمد عبدالعزيز عيد

تعليمات :

فيما يلي العديد من العبارات ، التي يتبع كل منها ثلاثة آراء ، الأول يعني انك توافق علي العبارة لانها تتفق مع توقعاتك والثانية يعني انك لم تكونّ توقعاً محددا نحو الموضوع الذي تتناوله العبارة ، والثالثة تدل علي انك تعارض موضوع العبارة اذ أنه علي عكس توقعك تماما ، والمطلوب منك ان تضع علامة أمام الرأي الذي يتمشي مع توقعك .

ونحن نشكر لك مقدماً الجهد الذي ستبذله في الاجابة الدقيقة علي جميع عبارات هذا الاستبيان بما يعمل علي تحقيق الهدف منه .

والله ولي التوفيق،،،

المرجو التكرم بملء البيانات التالية :

العمر بالسنوات : _____ الجنس : _____ الحالة الاجتماعية : _____

هل تدرس حاليا : _____ اذا كانت الاجابة بنعم فالمرجو كتابة

اسم الكلية أوالمعهد أوالمدرسة التي تلتحق بها : _____

السنة الدراسية : _____

١ - المستقبل يبشر بالخير

_____ موافق _____ لااستطيع التقرير _____ غير موافق

٢ - اتوقع أن يتمكن الشباب من الزواج في سن مناسب

_____ موافق _____ لااستطيع التقرير _____ غير موافق

٣ - اتوقع أن يعمل الشباب في المهن التي يحبها

_____ موافق _____ لااستطيع التقرير _____ غير موافق

٤ - سيواجه الشباب في الحقبة القادمة العديد من المشاكل

_____ موافق _____ لااستطيع التقرير _____ غير موافق

٥ - اتوقع أن يضطر عدد كبير من الشباب للهجرة من مصر ولايعودون اليها إلا للزيارة فقط

_____ موافق _____ لااستطيع التقرير _____ غير موافق

٦ - اتوقع ان يتمكن معظم الشباب من حل مشاكلهم الاقتصادية قريباً

_____ موافق _____ لااستطيع التقرير _____ غير موافق

٧ - اتوقع أن تحل مشاكلنا التعليمية قريباً

_____ موافق _____ لااستطيع التقرير _____ غير موافق

٨ - اتوقع أن تزداد المشاكل التي يواجهها الشباب في مصر

_____ موافق _____ لااستطيع التقرير _____ غير موافق

٩ - اتوقع أن ينتمي معظم الشباب إلي الاحزاب السياسية

_____ موافق _____ لااستطيع التقرير _____ غير موافق

١٠ - اتوقع أن يكون العمل في المجتمعات العمرانية الجديدة هو الحل لمشكلة البطالة

_____ موافق _____ لااستطيع التقرير _____ غير موافق

١١ - اتوقع أن يصبح الاغتراب أوالابتعاد عن الوطن لفترة ما ضرورة من ضرورات المعيشة في العصر الحاضر

_____ موافق _____ لااستطيع التقرير _____ غير موافق

١٢ - اتوقع أن يسيطر علي الشباب في الحقبة القادمة روح العمل الجماعي الذي يغلب عليه التعاون

_____ موافق _____ لااستطيع التقرير _____ غير موافق

١٣ - اتوقع ان يعتمد الشباب علي نفسه في وقت قريب
موافق ـــــ لااستطيع التقرير ـــــ غير موافق

١٤ - اتوقع أن يزيد اهتمام الشباب بممارسة الرياضة البدنية
موافق ـــــ لااستطيع التقرير ـــــ غير موافق

١٥ - اتوقع أن يصبح عمل المرأة علي قدر كبير من الاهمية
موافق ـــــ لااستطيع التقير ـــــ غير موافق

١٦ - اتوقع أن يصبح التعليم هو الوسيلة الفعالة في تكوين المرأة للاسرة السعيدة
موافق ـــــ لااستطيع التقرير ـــــ غير موافق

١٧ - اتوقع أن يصل عدد كبير من الشباب إلي اعلي الدرجات العلمية
موافق ـــــ لااستطيع التقرير ـــــ غير موافق

١٨ - اتوقع أن يتقن معظم الشباب عملهم إلي أقصي درجة
موافق ـــــ لااستطيع التقرير ـــــ غير موافق

١٩ - اتوقع أن يكون للمرأة الحق في ممارسة أي عمل كالرجل تماماً
موافق ـــــ لااستطيع التقرير ـــــ غير موافق

٢٠ - اتوقع ان تتحول مصر إلي دولة متقدمة
موافق ـــــ لااستطيع التقرير ـــــ غير موافق

٢١ - اتوقع ان يزداد انتاجنا في جميع الحالات
موافق ـــــ لااستطيع التقرير ـــــ غير موافق

٢٢ - اتوقع أن تحل مشاكلنا الاقتصادية
موافق ـــــ لااستطيع التقرير ـــــ غير موافق

٢٣ - اتوقع ان تسود مصر الديمقراطية الحقة
موافق ـــــ لااستطيع التقرير ـــــ غير موافق

٢٤ - اتوقع ان تنجح مصر في تنظيم الاسرة وخفض عدد السكان
موافق ـــــ لااستطيع التقرير ـــــ غير موافق

٢٥ - اتوقع ان يرتفع مستوي المعيشة في مصر
موافق ـــــ لااستطيع التقرير ـــــ غير موافق

مطبعة معهد التخطيط القومى